

نعتد بالجميع



© الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر،
جنيف، ٢٠١٥.

يجوز اقتباس أي جزء من هذا التقرير أو استنساخه أو ترجمته إلى لغات أخرى أو تكييفه بما يلبي الاحتياجات المحلية دون إذن مسبق من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، شريطة الإشارة إلى المصدر بوضوح. وينبغي توجيه طلبات الاستنساخ لأغراض تجارية إلى أمانة الاتحاد الدولي على العنوان التالي: secretariat@ifrc.org.

لتنزيل نسخة من هذا التقرير باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية،
والإسبانية، يرجى زيارة الموقع www.ifrc.org/data. ولمزيد من
المعلومات، يرجى الاتصال fdrs@ifrc.org.

إن حقوق نشر كل الصور المستعملة في هذا التقرير محفوظة
للاتحاد الدولي ما لم يُذكر خلاف ذلك.

1294800 12/2015 A

ISBN: 978-92-9139-235-3

المحتويات

المحتويات		مكاننا في عام دائم التغير
٥١	فعل التمكين الأول	-٧
٥٧	بناء جمعيات وطنية قوية للصليب الأحمر والهلال الأحمر	
٥٧	سد الفجوة الرقمية	١-٧
٥٩	التطوع في عالم متغير	٢-٧
٦٠	شباب قوي من أجل جمعيات وطنية قوية	٣-٧
٦٠	فعل التمكين الثاني	-٨
٦٠	انتهاج دبلوماسية إنسانية لتفادي مواطن الضعف والحد منها في عام العولمة	
٦٢	الدور المساعد	١-٨
٦٢	مهمتنا الدبلوماسية الإنسانية	٢-٨
٦٢	الشراكات الخارجية	٣-٨
٦٤	أنشطتنا للتوعية	٤-٨
٦٥	فعل التمكين الثالث	-٩
٦٥	العمل بفعالية كاتحاد دولي	
٦٦	الحرص على تحديث إدارتنا	١-٩
٦٧	إطارنا للمساءلة	٢-٩
٦٨	عمليات التقييم	٣-٩
٦٩	التدقيقات المالية	٤-٩
٧٠	الالتزام بالمعايير	٥-٩
٧٠	ثقافة التعلم	٦-٩
٧٣	مراكز الخبرة في جميع أنحاء العالم	٧-٩
٧٤	كلمة شكر	
٧٥	ملاحظة تقنية	
٧٥	مقدمة	
٧٥	المنهجية	
٧٦	مصادر البيانات	
٧٦	محوددية البيانات	
٧٧	التقدم في المستقبل	
٧٨	المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس رموز البلدان التي تدل على الجمعيات الوطنية	
١		
٤		من نحن
٤		شبكتنا
٧		مواردننا
١٢		عملنا
١٣		مبادئنا أساس عملنا
١٥		الهدف الاستراتيجي الأول
١٨		إنقاذ الأرواح وحماية مصادر الرزق
٢١		تعزيز الانتعاش من الكوارث والأزمات
٢٢		نظامنا لإدارة الكوارث
٢٦		الخدمات اللوجستية العالمية
٢٩		المأوى هو أكثر من مجرد أربعة جدران وسقف
٣١		القوانين المتعلقة بالكوارث
٣٣		المحافظة على السلامة
٣٤		
٣٦		
٣٨		الهدف الاستراتيجي الثاني
٣٩		حياة صحية وآمنة
٤١		تغير المناخ
٤٢		السلامة على الطرق
٤٣		حياة صحية
٤٤		الأمراض غير المعدية-الوباء المتزايد
٤٥		تعزيز أنظمة الدم المأمون
٤٦		الماء والصرف الصحي
٤٧		
٤٨		الهدف الاستراتيجي الثالث
٤٩		تشجيع الاندماج الاجتماعي وثقافة السلام ونبذ العنف
		وسطاء تغيير السلوك
		إضافة حياة لسنوات العمر: كبار السن بوصفهم مورداً
		الهجرة

قائمة الأشكال

١٦	الشكل ٣-٤ عدد الأشخاص الذين شملتهم برامج مواجهة الكوارث والأزمات مصنفين حسب أنواع الكوارث
١٦	الشكل ٤-٤ حجم الأزمات التي تصدى لها الصليب الأحمر والهلال الأحمر
١٧	الشكل ٥-٤ أكثر نداءات الطوارئ تغطية وأقلها تغطية
١٨	الشكل ٦-٤ الاستجابة لنداءات الطوارئ الصادرة من الاتحاد الدولي
١٨	الشكل ٧-٤ الفجوة التمويلية في نداءات الطوارئ
١٩	الشكل ٨-٤ صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث- عدد المنح وقيمة التوزيعات
٢٠	الشكل ٩-٤ صندوق الطوارئ للإغاثة في حالة الكوارث - نوع العمليات وعددها
٢٠	الشكل ١٠-٤ أدوات مواجهة الكوارث
٢١	الشكل ١١-٤ نحو حجم الأعمال
٢١	الشكل ١٢-٤ الخدمات اللوجستية العالمية للاتحاد الدولي
٢٢	الشكل ١٣-٤ الدعم المقدم من الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى المأوى في حالات الكوارث
٢٣	الشكل ١٤-٤ مجموعة المأوى العالمية
٢٤	الشكل ١٥-٤ عمليات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في استجابتها للأزمات
٢٨	الشكل ١٦-٤ برنامج أمانة الاتحاد الدولي المعنى بقوانين الكوارث
٢٩	الشكل ١٧-٤ الإخطارات الواردة إلى الاتحاد الدولي بشأن وقوع حوادث أمنية
٣٠	الشكل ١٨-٤ سقوط القتلى بين صفوف العاملين والمتطوعين لدى الصليب الأحمر والهلال الأحمر - تغير الاتجاه
٣١	الشكل ١٩-٥ عدد الأشخاص المشمولين بخدمات طويلة الأجل يقدمها الصليب الأحمر والهلال الأحمر

٣	الشكل ١-٠ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في لجنة تنامي شبكتنا
٤	الشكل ٢-١ أمانة للاتحاد الدولي ذات طبيعة لا مركزية، تقوم على خدمة أعضائه
٦	الشكل ٣-١ مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
٧	الشكل ٤-١ مواردنا البشرية
٧	الشكل ٥-١ مواردنا المالية
٨	الشكل ٦-١ عدد الوحدات المحلية
٨	الشكل ٧-١ عدد المتطوعين
٩	الشكل ٨-١ الدخل
٩	الشكل ٩-١ النفقات
١٠	الشكل ١٠-١ عدد الموظفين الذين يتتقاضون أجراً
١٠	الشكل ١١-١ صورة من سجل الجمعية الوطنية كما يبدو في قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي
١١	الشكل ١٢-١ الاستجابات لنداءات الاتحاد الدولي خلال الفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٠ - الجمعيات التي كان لها أكبر المساهمات.
١١	الشكل ١٣-١ التمويل الدولي - المتلقون لأعلى نسب من التمويل
١١	الشكل ١٤-١ التمويل الدولي - أنواع مجالات الإنفاق
١٢	الشكل ١٥-٢ الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠: إنقاذ الأرواح، وتغيير العقليات
١٥	الشكل ١٦-٤ استجابة الصليب الأحمر والهلال الأحمر مواجهة الكوارث والأزمات
١٥	الشكل ٢-٤ عدد الأشخاص الذين شملتهم برامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر مواجهة الكوارث والانتعاش المبكر

٥٢	تقييم سمات القدرات (مثال)	٢-٧	الشكل ٢-٧
٥٣	التقييم الذي للجمعيات الوطنية	٣-٧	الشكل ٣-٧
٥٣	الجمعيات الوطنية المستوفاة للمعايير الدنيا	٤-٧	الشكل ٤-٧
٥٤	القوة مقابل الثروة	٥-٧	الشكل ٥-٧
٥٤	تنمية القوة بيناء الشراكات	٦-٧	الشكل ٦-٧
٥٩	إشراك الشباب	٧-٧	الشكل ٧-٧
٦٤	الانتشار من خلال الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي	١-٨	الشكل ١-٨
٦٥	تقدير النظم الأساسية للجمعيات الوطنية	١-٩	الشكل ١-٩
٦٦	دائرة المسائلة	٢-٩	الشكل ٢-٩
٦٧	التقارير مصنفة حسب نوع التقييم	٣-٩	الشكل ٣-٩
٦٨	دراسات تقييمية مصنفة حسب القطاع والموقع الجغرافي	٤-٩	الشكل ٤-٩
٦٩	البيانات المالية والتدقيقات الخارجية المقدمة عن عام ٢٠١٣	٥-٩	الشكل ٥-٩
٧١	الدورات التدريبية عبر منبر التعلم مصنفة حسب اللغة	٦-٩	الشكل ٦-٩
٧١	دوره الحشد الدولي والتأهب للعمل (دوره إمباكت)	٧-٩	الشكل ٧-٩
٧١	مستخدمو منبر التعلم، والتسجيل في الدورات التدريبية، واحتيازها	٨-٩	الشكل ٨-٩
٧١	التوزيع الجغرافي للتسجيل في الدورات التدريبية	٩-٩	الشكل ٩-٩
٧٢	التعلم المعتمد عبر الإنترنٽ	١٠-٩	الشكل ١٠-٩
٧٢	التوزيع الجغرافي للطلاب الذين يتلقون دورات تدريبية معتمدة (استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٤-٢٠١٢)	١١-٩	الشكل ١١-٩
٧٣	التقرير عن الكوارث في العالم	١٢-٩	الشكل ١٢-٩

٣٢	تصنيف الأشخاص المشمولين بخدمات طويلة الأجل مصنفين جغرافياً وحسب نوع الجنس	٢-٥	الشكل ٢-٥
٣٢	الحد من مخاطر الكوارث: تغطية المزيد من الأشخاص بزيادة الاستثمارات	٣-٥	الشكل ٣-٥
٣٢	النفقات مصنفة حسب مجال تركيز أنشطة الحد من مخاطر الكوارث	٤-٥	الشكل ٤-٥
٣٣	عدد الأشخاص المشمولين بأنشطة الحد من مخاطر الكوارث	٥-٥	الشكل ٥-٥
٣٥	الجمعيات الوطنية المشاركة في أنشطة السلامة على الطرق	٦-٥	الشكل ٦-٥
٣٥	أنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مجال السلامة على الطرق	٧-٥	الشكل ٧-٥
٣٧	نسبة الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن الخدمات الصحية ،	٨-٥	الشكل ٨-٥
٣٨	عدد الجمعيات الوطنية التي تستهدف تلبية المتطلبات الصحية لفئات بعينها	٩-٥	الشكل ٩-٥
٣٨	عدد الأشخاص المشمولين بخدمات صحية حسب التوزيع الجغرافي	١٠-٥	الشكل ١٠-٥
٣٩	الجمعيات الوطنية المشاركة في خدمات الدم عدد المتربيين بالدم	١١-٥	الشكل ١١-٥
٣٩	الجمعيات الوطنية المشاركة في خدمات الدم مصنفة حسب أنواع خدمات الدم	١٢-٥	الشكل ١٢-٥
٤٠	مبادرة الاتحاد الدولي العالمية المعنية بملاء والصرف الصحي	١٣-٥	الشكل ١٣-٥
٤١	مشروعات الماء والصرف الصحي والمستفيدون منها	١٤-٥	الشكل ١٤-٥
٤٢	الأثار العالمية للعنف	١-٦	الشكل ١-٦
٤٣	من المبادئ الأساسية إلى ثقافة السلام	٢-٦	الشكل ٢-٦
٤٤	المزيد من التوعية من أجل مناهضة العنف	٣-٦	الشكل ٣-٦
٤٦	العمل بشكل أفضل للتقليل من العنف	٤-٦	الشكل ٤-٦
٥١	القدرات الجوهرية للجمعيات الوطنية	١-٧	الشكل ١-٧

قائمة الإطارات

٥٨	يوم في حياة متطوّع	الإطار ٤-٧
٥٩	شباب على الدرب	الإطار ٥-٧
٦١	العلاقات في إطار الدور المساعد: شراكات من أجل التغيير	الإطار ١-٨
٦٢	«علمنا. عملكم»: قرارات المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر / ٢٠١١	الإطار ٢-٨
٦٣	التعلم المشترك: شراكة مع الألعاب الأولمبية الخاصة	الإطار ٣-٨
٦٣	الوصول إلى عدد أكبر من المستفيدين من خلال الشراكات مع المؤسسات	الإطار ٤-٨
٦٥	الأساس القانوني للجمعية الوطنية	الإطار ١-٩
٦٦	أهم عناصر خطة عمل الاتحاد الدولي للمساعدة	الإطار ٢-٩
٦٧	معايير إطار التقييم الخاص بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر	الإطار ٣-٩
٦٩	أنواع مراجعة الحسابات في الاتحاد الدولي	الإطار ٤-٩
٧٠	التعامل مع حالات الإخلال بالنزاهة	الإطار ٥-٩
٧٢	لقد غيرني التعليم، وأصبحت الآن مستعدًا للتغيير العالم	الإطار ٦-٩
٧٣	مراكز الصليب الأحمر والهلال الأحمر المرجعية	الإطار ٧-٩

٥	«ها قد ولدت جمعيّتنا الوطنيّة الجديدة للصليب الأحمر...»	الإطار ١-١
١٣	من المبادئ إلى القيم والمهارات	الإطار ١-٣
١٧	مبادئ وقواعد المساعدة الإنسانية	الإطار ١-٤
٢٢	«لست رئيسة عمال ولكن...»	الإطار ٢-٤
٢٦	«كان بثباتة تحذير مهم لنا...»	الإطار ٣-٤
٢٧	لماذا تلزمنا قوانين مواجهة الكوارث؟	الإطار ٤-٤
٣٤	العيش في ظلّ تغيير المناخ	الإطار ١-٥
٣٦	حتى مقتل طفل واحد أمر غير مقبول	الإطار ٢-٥
٣٧	الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والطفل والمراهق	الإطار ٣-٥
٤٠	أمام ليكسي مستقبل مشرق	الإطار ٤-٥
٤١	حان وقت الحديث عن دورات المياه	الإطار ٥-٥
٤٥	«كنت أضرب أولادي»	الإطار ١-٦
٤٦	«أرادوا أن يقتلوها»	الإطار ٢-٦
٤٧	تغيرت كثيًراً في فترة قصيرة جداً	الإطار ٣-٦
٤٨	نحن نتقدم في السن أكثر فأكثر. ما الذي سيحلّ بنا؟	الإطار ٤-٦
٤٩	«أنسنة» المهاجرين: مسألة مبدأ	الإطار ٥-٦
٥٠	العمل مع المهاجرين: تقليد راسخ في الصليب الأحمر والهلال الأحمر	الإطار ٦-٦
٥٥	فلتحي القيادة النظامية	الإطار ١-٧
٥٦	«تخيلوا مدى التحسن الذي يمكن أن يتحقق»	الإطار ٢-٧
٥٨	الحفاظ على سلامٍ متطوّعاً	الإطار ٣-٧

مكاننا في عالم دائم التغير



والصورة المعروضة في هذا التقرير مشجعة للغاية. ففي عام ٢٠١٣، استطاعت جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية أن تغطي أكثر من ١١٠ مليون شخص من خلال برامج الاستجابة للكوارث والإنتعاش المبكر. واستفاد عدد إضافي من الأشخاص يبلغ ١٦٠,٧ مليون شخص من الخدمات الطويلة الأجل وبرامج التنمية التي نقدمها، واستطعنا أن ندير بنجاح حملات للتبرع بالدم ساهم فيها ٢٠,٨ مليون شخص. وقامت مائة وأثنان وخمسون جمعية

لقد آن الأوان ونحن في منتصف العقد الجاري ونقترب من الذكرى المئوية لتأسيس اتحادنا الدولي لتقيم ما حققناه من تطلعات الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠. وتسعى هذه النسخة من إصدار «نعتد بالجميع» إلى رصد انجازاتنا عن طريق تجميع وتحليل بيانات عما تقوم به شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع أرجاء العالم، في إطار قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي.

قيمة القضايا التي نظرها بشكل جماعي. ويتعلق هذا الأمر بأكثر من مجرد التسليم بقيمة عملنا، إذ أننا نؤمن بأنه من خلال تقديم صورة شاملة لشبكتنا، ستتولد لدينا جمِيعاً القدرة على حشد موارد جديدة وإضافية، مما يتيح لنا بدوره فرصةً لإقامة شراكات جديدة، واختبار نهج جديدة، والتَّوسيع في أنشطتنا بحيث نستحدث برامج جديدة، ونصل في نهاية المطاف إلى تعزيز قدرتنا على الوصول إلى المجتمعات المحلية المستضعفة.

وتشكل هذه الفكرة بالفعل جزءاً من خطة الاتحاد الدولي وميزانيتها لفترة من ٢٠١٦ و حتى ٢٠٢٠ حيث نحاول للمرة الأولى أن نقيس أثر الدعم الذي يوفره الاتحاد الدولي للجمعيات الوطنية على مستوى المجتمعات المحلية. وسيتيح لنا هذا النهج الفرصة كي نبرهن على أن الرابطة التي تجتمعنا هي أقوى بكثير من مجرد الشارات. وسوف يسمح لنا أيضاً بإبراز كيفية تحويل ما يميز هويتنا المشتركة، ألا وهو المبادئ الأساسية، وأهدافنا إلى نتائج مشتركة. وهذا من شأنه أن يعزز مفاهيم المسؤولية الجماعية والعمل الجماعي والمساءلة الجماعية.

إن هذا التقرير هو شهادة وبرهان على العمل الذي تقومون به كل يوم. وأكثر من ذلك، فإنه بمثابة لفتة ثانية واحترام للناس الذين نخدمهم ولمن يكافحون معنا يومياً على أساس متين من الثقة الدائمة في المبادئ والقيم التي تحدو عملنا.

ال الحاج آس سي
الأمين العام

تدابير و كونوي
الرئيس

لقد أصبحت النزاعات أطول أمداً، وتضرب الأطراف المتاحرة أثناء اندلاع تلك النزاعات بالقوانين والمعايير الدولية الإنسانية عرض الحائط. ويقابل هذا العنف بعنف مضاد على مستوى المجتمع المحلي والأسرة والعلاقات الشخصية. ويوجُد في الوقت الراهن عدد متزايد من المهاجرين قسراً يفوق بكثير أي مرحلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهو اتجاه أصبح يشكل مصدر قلق شائع للدول العنيفة والفقيرة على حد سواء، لا سيما إذا اقترب عدم المساواة المتزايدة والتعصب المتتساعد بين الثقافات. بل وأكثر من ذلك، فإن التفاعل المتبادل بين تلك العوامل في عالم تسوده العولمة هو الذي يخلق نقاط ضعف جديدة ومعقدة ترهق قدرة المجتمعات المحلية أو البلدان التي باتت تت noe بحملها.

لذلك نحن بحاجة إلى أن نسأل أنفسنا: هل نقوم بما يكفي؟ وهل استطعنا رغم اتساع شبكتنا والتزامنا المشترك معالجة نقاط الضعف بجميع أشكالها، هل استطعنا الوصول إلى من يحتاجون إلى دعمنا؟ هل نستغل قدراتنا على أكمل وجه؟ وعلى النقيض من ذلك، فقد شهدنا أيضاً تطورات تكنولوجية سريعة يسرت الاتصالات ويمكنها أن ترقى بالدعم الذي نقدمه للمجتمعات المحلية المستضعفة، فهل انتفعنا بهذه التطورات خيراً انتفاعاً؟

لا يمكننا الإجابة عن هذه الأسئلة بعد. فالصورة التي يعرضها هذا التقرير لا تسمح لنا بقياس مساهمتنا الجماعية في الجهود الوطنية والإقليمية والعالمية الرامية إلى التصدي للأزمات الإنسانية ودفع قاطرة التنمية البشرية. وتلك عملية ليست بالسهلة ولكن لا مفر منها إذا أردنا الحفاظ على أهمية عملنا.

ويعد هذا التقرير خطوة نحو تحقيق هدفنا المتمثل في تقديم صورة أكثر وضوحاً وتماسكاً لمساهمتنا. ونجده أنفسنا مدفوعين في عالم يقوم على البيانات إلى قياس وتشاطر الأثر الذي يحدثه عملنا، وإلى إبراز

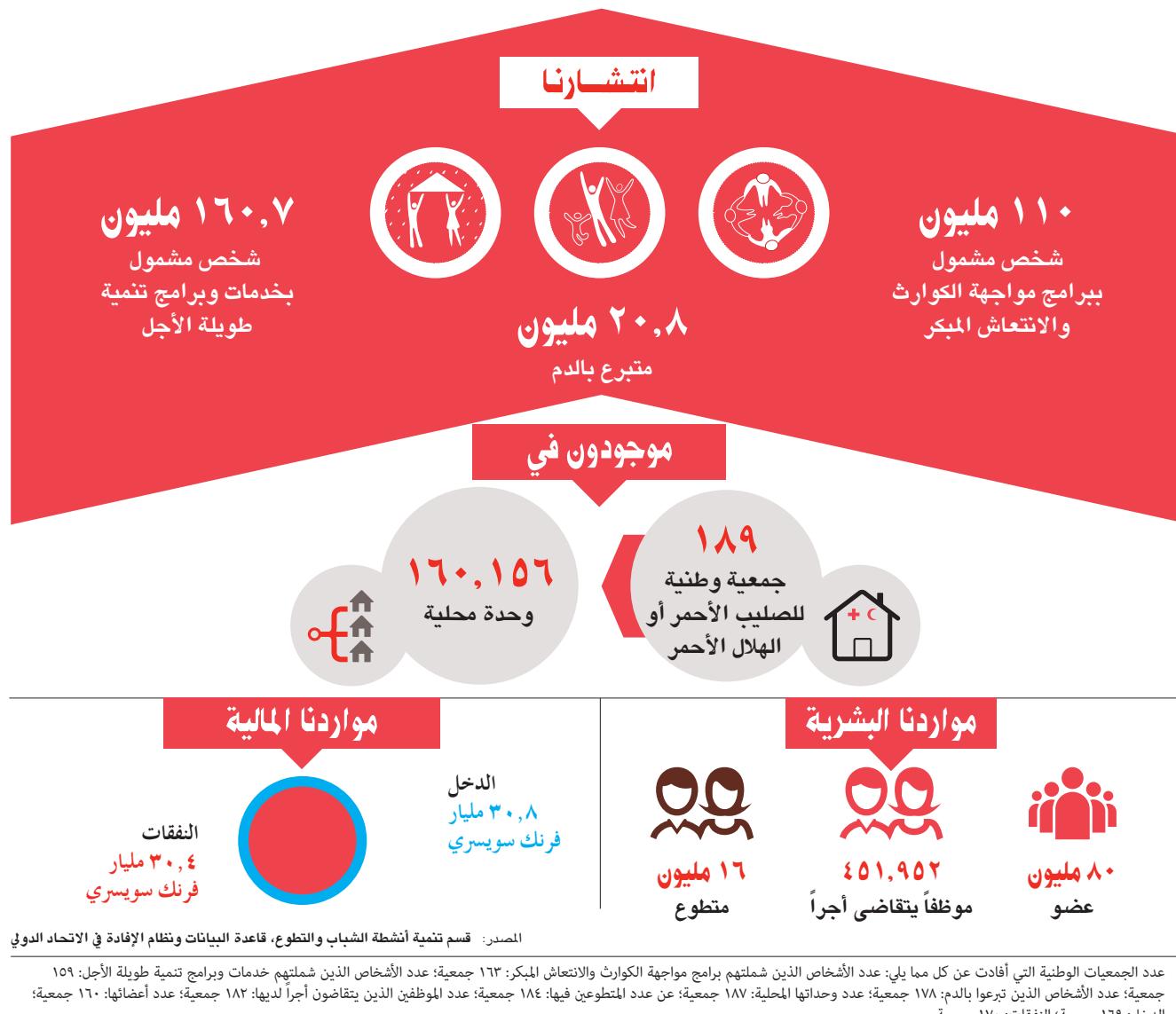
وطنية بتحديث خططها الاستراتيجية لتحقيق توافقها مع الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠.

وتمكننا من تقديم هذه الخدمات بفضل شبكات التواصل منقطعة النظر التي أنسنتوها داخل مجتمعاتكم المحلية. ووطدت شبكة متطوعيكم التي يفوق عدد أعضائها ١٦ مليون متطوع وجودها، كما عزز ٤٥٢,٠٠٠ موظف و ٨٠ مليون عضو موظفهم داخل المجتمعات المحلية في كل صوب وحدب، من خلال ما يربو على ١٦٠,٠٠٠ فرع محلي أو شعبة محلية.

وإذا عقدنا مقارنة بين التقرير الحالي ونظيره السابق، يمكننا أن نلاحظ مدى الجهد المتزايد الذي تبذله شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتلبية التطلعات التي تعكسها الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠. ويستعرض التقرير الإنجازات واسعة النطاق والمتضاعفة في كل مجال من مجالات عملنا المميزة، ولا سيما إدارة الكوارث والحد من مخاطرها، والتصدي للأمراض وتعزيز الرعاية الصحية، وتوطيد ثقافة السلام. وما كان لكل هذا أن يتحقق لو لاتقانى الملايين من متطوعيكم وموظفيكم، والمجتمعات المحلية التي يشكلون جزءاً منها، وهم يستحقون كل ثناء وإجلال.

وحرى بنا أن نفتخر بما أبْخَزَناه، لا سيما في وقت نواجه فيه تحديات عالمية عديدة، وهي ليست تحديات جديدة بالنسبة لنا فقد أفلنا مواجهة الصعب، ولكن تجد الإشارة إلى بعض منها هنا: فالتحولات الديموغرافية بدأت في استنفاد شبكات الأمان الاجتماعي؛ وتغير المناخ يؤدي إلى مزيد من الكوارث الضاربة ويوَلِّد تحولات بيئية تقضي إلى مظاهر جديدة من انعدام الأمن الغذائي وندرة المياه. ويسلط تقضي الأمراض الضوء مرة أخرى على الإخفاق العالمي في الاستثمار في النظم الصحية، وعلى أن التوسيع الحضري سريع الوتيرة يعرض الملايين لمخاطر جديدة وغير مقبولة.

الشكل ١٠ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في ملحة
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من الجمعيات الوطنية^١)



١ - من نحن

١-١ شبكتنا

تنظم جمعياتنا الوطنية جهودها من خلال ما يربو على ١٦٠,٠٠٠ وحدة محلية – فروع أو شعب محلية – توجد مقارها في المجتمعات المحلية التي نشأت تلك الوحدات من رحمها وتقدم خدماتها إليها. وتبين أشكال مجتمعاتنا المحلية ونماذجها، حيث يُعدّ التنوع مصدر قوتنا الفريدة. ويشير مصطلح المجتمع المحلي بالنسبة لنا إلى ما يلي:

- أنس يعيشون في منطقة جغرافية محددة،
- أشخاص لديهم هوية مشتركة، وثقافة وقيماً ومعايير مشتركة برزت وفقاً لبنية اجتماعية محددة،
- أنس يتعرضون للمخاطر نفسها أو مخاطر شبيهة ولديهم نقاط ضعف متشابهة، أو يتاثرون بعوامل سياسية واقتصادية متاشابهة،
- أنس يجتمعون معاً بالفعل – أو افتراضياً – بسبب مصالح مشتركة.

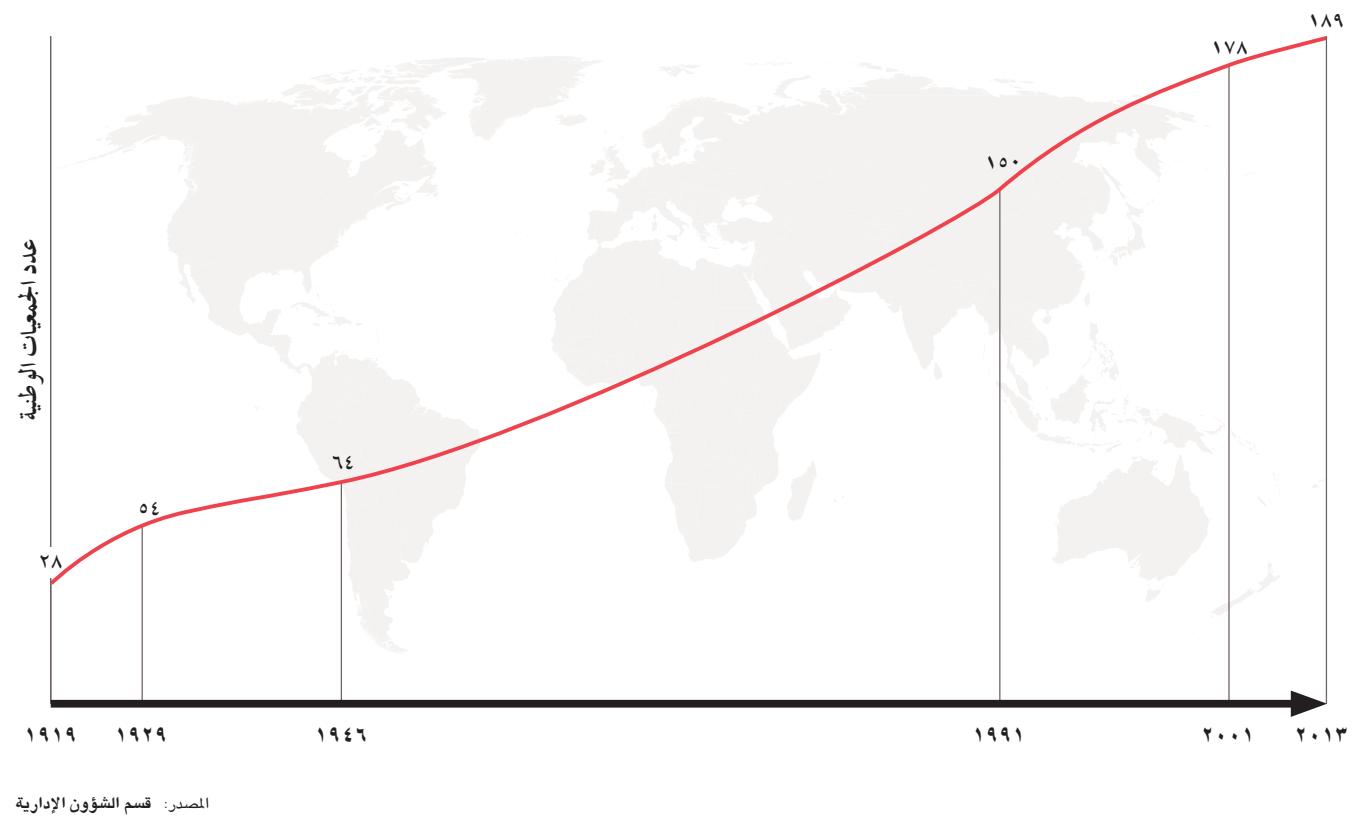
ولا يُنظر إلى تلك المفاهيم على أنها جامدة مانعة؛ ويجوز أن يرتبط الناس بأكثر من مجتمع محلي واحد. كما أن المجتمعات المحلية نفسها ليست ثابتة أو حامدة، بل هي في حالة تغير مستمر وفقاً لتأثير الظروف الداخلية والخارجية على القوى المحركة فيها.

وتتوزع الفروع الإقليمية والمحلية لجمعياتنا الوطنية عبر العديد من المدن والقرى والأحياء، وهي تشكل مع مقارها الرئيسية أكبر شبكة إنسانية في العالم قاطبة.

وتربط أمانة الاتحاد الدولي ومقرها في جنيف بين الجمعيات الوطنية ومتّلئها على الصعيد العالمي، وتشكل الأمانة والجمعيات الوطنية معاً كيان الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وقد تأكّد الطابع اللامركزي للأمانة في عام ٢٠١٥ من خلال إنشاء خمسة مكاتب إقليمية موزعة على جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى

نمت أسرة الصليب الأحمر والهلال الأحمر العالمية بشكل مطرد منذ نشأتها عام ١٨٦٣، ليصل عدد أعضائها إلى ١٨٩ جمعية وطنية في عام ٢٠١٣، بانضمام عضويين جديدين هما جمعيتا الصليب الأحمر القبرصي والصليب الأحمر في جنوب السودان إلى الاتحاد الدولي (الشكل ١-١).

الشكل ١-١ تنامي شبكتنا





الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
نعتدّ بالجميع | حصيلة عام ٢٠١٥

وتضم الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر تحت مظلتها الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية الأعضاء فيه واللجنة الدولية للصليب الأحمر (**الشكل ٣-١**).

١٩ فريقاً من فرق دعم المجموعات القطرية و٥ مكتباً قطرياً، وثلاثة مكاتب اتصال دولية، وخمسة مراكز للخدمات اللوجستية العالمية، وعدة مكاتب ميدانية مؤقتة تُنشأ على أساس متطلبات تقديم الخدمات (**الشكل ٢-١**).

الإطار ١-١ «ها قد ولدت جمعيتنا الوطنية الجديدة للصليب الأحمر...»

بعد هذه الخطوة المهمة، حظلت الجمعية بالاعتراف الرسمي للجنة الدولية للصليب الأحمر في ١٨ حزيران / يونيو ٢٠١٣، قبل أن يتم قبولها، في وقت لاحق من ذلك العام، بفضل تزكية الجمعيات الوطنية الشقيقة في الهيئة العامة، لتكون العضو التاسع والثمانين بعد المائة في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الجدير بالذكر أنَّ الأمين العام للصليب الأحمر في جنوب السودان، أرشر بول، كشف في أول خطَّة استراتيجية للجمعية عن أسلوب احتوائي: «جمعيتنا الوطنية تخصُّ شعب جنوب السودان وهي مفتوحة على كلِّ من يرغب في المشاركة كمتطوع أو كعضو، ومن يلتزم بالقيم والمبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر».

ولا بدَّ من الإشارة أيضًا إلى أنَّ البلد الجديد يواجه صعوبات على أكثر من صعيد، بسبب الفقر المتواطن، وتفشي الأمراض، والكوارث المتكررة، والنزعات الداخلية والحدودية. إلَّا أنَّ متطوعي الجمعية البالغ عددهم ٣٠٠٠ وموظفيها المائة والخمسين يعملون بجد لتطبيق مبادئها، كما أنَّ الجمعيات الوطنية الشريكة سجلَّت تضامنها معها. وقال أرشر بول في هذا السياق: «سنستمرُّ في تقديم الخدمات للمستضعفين أينما كانوا»، مضيفًا: «لن نتوانى أبدًا عن المساعدة. فالبلد وإن استقلَّ، ستظلَّ الحركة بلا حدود».

تحت الرأية الجديدة للصليب الأحمر في جنوب السودان، سار المتطوعون مثنى، مرتدین قمصانهم الجديدة، إلى متحف جون غارانغ، وهو يغنوون نشيدهم الجديد. «ها قد ولدت جمعيتنا الوطنية الجديدة للصليب الأحمر ليتلمع في قلب أفريقيا، فلنعمل من أجل الإنسانية...» وكانت مهمتهم الأولى بعد خصوصهم لتدريب شاق أن ي��ونوا على استعداد لتقديم المساعدة والإسعافات الأولية لأي شخص يحتاجها في الحشد الهائل الذي تجمع للاحتفال بولادة الدولة الجديدة.

في ٩ تموز / يوليو ٢٠١١، نالت جمهورية جنوب السودان استقلالها، ما أدى إلى إنشاء جمعية وطنية جديدة للصليب الأحمر. لكنَّ ذلك لم يحدث تلقائيًا. فقد تواصلت المناقشات لأشهر مع أبرز الجهات المعنية – المجتمعات المحلية في مختلف أنحاء هذه الأرض الشاسعة – حول الشكل الذي يفترض أن تتخذه جمعيتهم الوطنية. من خلال الديمقراطية الشعبية، أرادوا أن ينتخبوا قادتهم ويسعوا بالمسؤولية عن جمعيتهم. وقد اتفقوا على أنَّ الغرض منها هو:

«تجنب المعاناة الإنسانية وتحفيتها دون تمييز، وتقديم المساعدة الإنسانية للضحايا المدنيين والعسكريين في أوقات النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى والكوارث الطبيعية وفي وقت السلم».

وقد اعترفت الحكومة الجديدة بجمعيتها الوطنية رسمياً في ٩ آذار / مارس ٢٠١٢ من خلال قانون الجمعية الوطنية للصليب الأحمر في جنوب السودان.

الشكل ٢-١ أمانة لاتحاد الدول ذات طبيعة لا مركزية، تقوم على خدمة أعضائه^٢



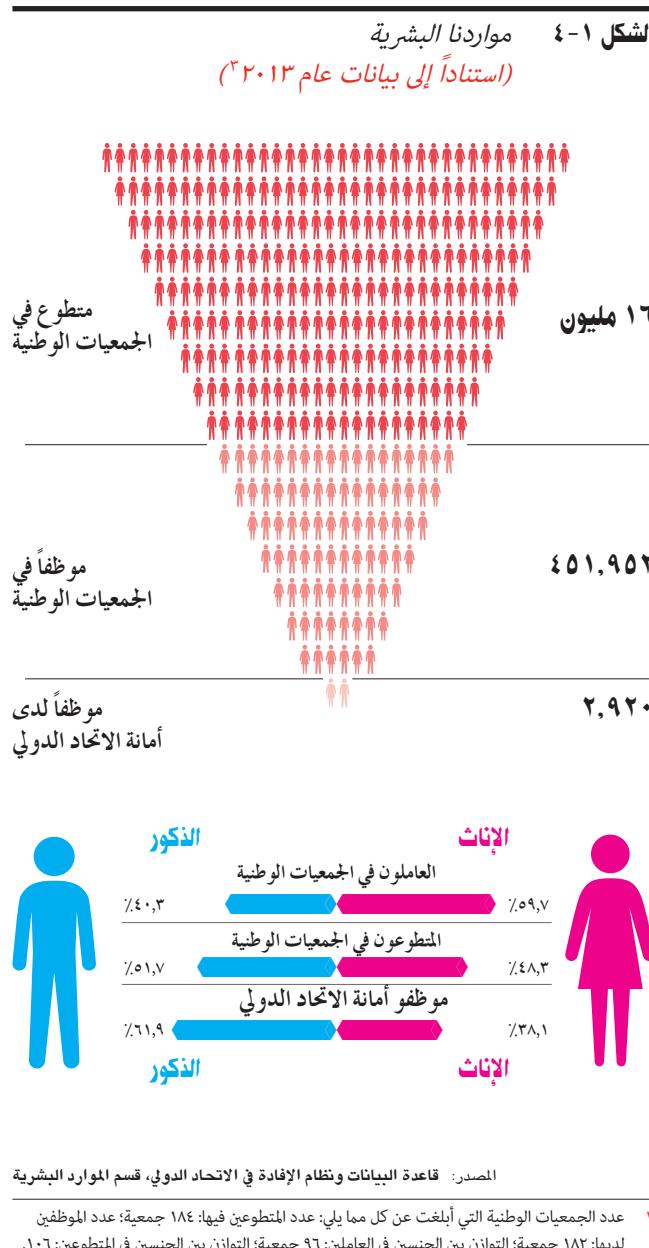
- مأكِنْ تواجد أمانة الاتحاد الدولي

المصدر: قسم الموارد البشرية

٢ لا يقصد باستخدام هذه الخرائط التعبير عن أي رأي من جانب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو الجمعيات الوطنية فيما يتعلق بالوضع القانوني لمنطقة أو سلطات أي منها.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

نعتد بالجميع | حصيلة عام ٢٠١٥



٢-١ مواردنا

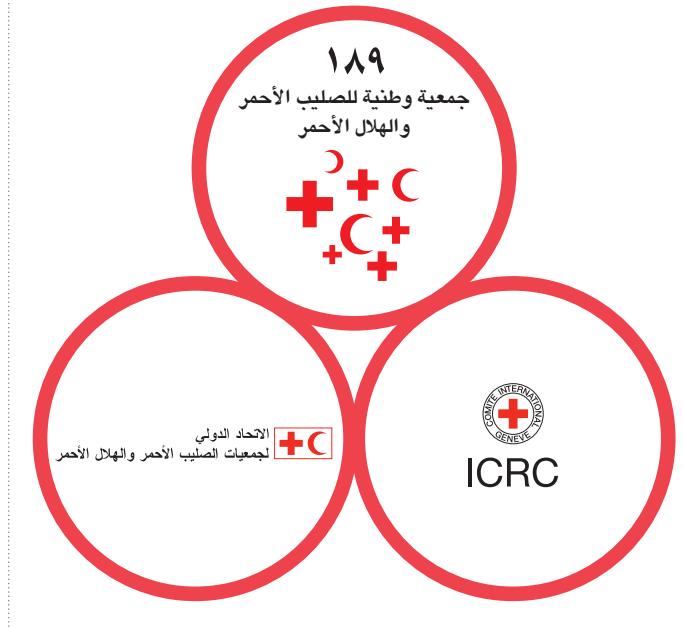
الناس هم مصدر قوتنا العظمى، فهم الذين يضدون عملنا ويقفون بجانبنا. وقد ذكرت الجمعيات الوطنية في عام ٢٠١٣ أن حجم عضويتها يضم ٨٠ مليون عضو، وأن لديها حوالي ٤٥٢,٠٠٠ موظف يتقاضون رواتب وأنها استطاعت أن تحشد ١٦ مليون متتطوع ونife، وأن النسبة العامة للمتطوعين بالمقارنة مع الموظفين تبلغ ١٣٥، وأن الإناث يشكلن نسبة تقل قليلاً عن نصف المتتطوعين (**الشكل ٤-١**).

وقد استطاعت الجمعيات الوطنية أن تحصد إيرادات تناهز ٣٠,٨ مليار فرنك سويسري، وبلغت نفقاتها ٣٠,٤ مليار فرنك سويسري في عام ٢٠١٣. وتجمع الجمعيات الوطنية معظم دخلها وتتنفقه محلياً على البرامج الخاصة بها. ييد أن تلك الأرقام لا تعكس القيمة الإجمالية لعمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر لأنها لا تتضمن العديد من المساهمات العينية والخدمات المقدمة طوعاً على الصعيد المحلي (**الشكل ٤-٥**).

وقامت الجمعيات الوطنية بتسديد مبلغ ٣٥,٤ مليون فرنك سويسري في شكل رسوم العضوية المقررة للأمانة، بالإضافة لمبلغ إضافي قدره ٢٦٣ مليون فرنك سويسري في صورة مساهمات طوعية، وقدمت أيضاً خدمات وإيرادات أخرى بلغت ٤٧,١ مليون فرنك سويسري، وهي تشكل مجتمعة دخل الأمانة البالغ ٣٤٥,٥ مليون فرنك سويسري في عام ٢٠١٣. وأنفقت الأمانة خلال العام نفسه ٣٦٥,٣ مليون فرنك سويسري، كما قامت بتعيين ٢,٩٢٠ موظفاً.

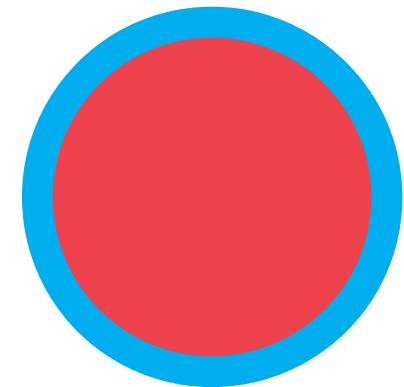
وتوطد وجودنا في جميع بقاع العالم في سياقات ديمografية واجتماعية واقتصادية متنوعة. وكما هو متوقع، فإن الجمعيات الوطنية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهي أكبر بقاع العالم من حيث المساحة وأكثرها سكاناً، لديها أكبر عدد من الوحدات المحلية (**الشكل ٦-١**) وتتوفر من ثم قاعدة لأكبر عدد من المتطوعين (**الشكل ٧-١**).

الشكل ٣-١ مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر



المصدر: قسم الاتصالات

ونظراً لأن شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر لها وجود في كل مكان وتهب لعون كل من يحتاج إلى المساعدة وتirth الأمل في اللحظات الأشد يأساً، فإن بنيتها ليست ثابتة حيث إنها تتحلى بقدر من المرونة ولبن العريكة يسمح لها بتلبية الاحتياجات ورأت مواطن الضعف في عالم دائم التغير ومحفوظ بالصعب.

الشكل ١-٥ مواردنا المالية(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من ١٧٩ جمعية^٤)**الجمعيات الوطنية
الدخل****٣٠,٨
مليار فرنك سويسري****أمانة الاتحاد الدولي
الدخل****٣٤٥,٥
مليون فرنك سويسري****النفقات****٤
مليار فرنك سويسري****النفقات****٣٦٥,٣
مليون فرنك سويسري****الشكل ١-٦** عدد الوحدات المحلية(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة
من ١٧٧ جمعية^٥)

آسيا والمحيط الهادئ			١٢١,٧٥٧
أوروبا			١٩,٢٧٧
أفريقيا			١١,٣٥٧
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا			٤,٦٢٥
الأمريكتان			٣,١٤٠

أعلى خمس جمعيات وطنية

- ١- جمعية الصليب الأحمر الصيني
- ٢- الصليب الأحمر الفيتنامي
- ٣- جمعية الصليب الأحمر التنجيالي
- ٤- الصليب الأحمر الألماني
- ٥- جمعية الصليب الأحمر في مدغشقر

المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

٥ عدد الجمعيات الوطنية التي أفادت عن عدد وحداتها المحلية حسب المناطق: في آسيا والمحيط الهادئ:

٣٤ جمعية: في أوروبا؛ ٥٣ جمعية: في أفريقيا؛ ٤٨ جمعية: في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛

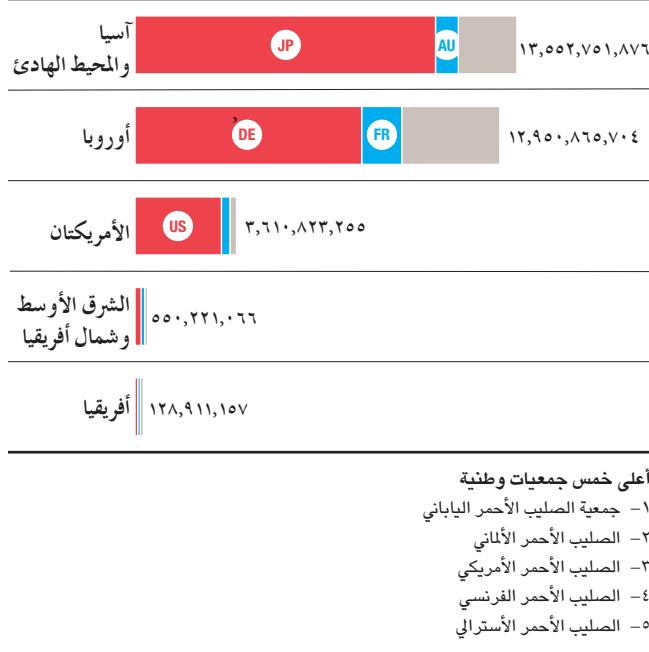
١٧ جمعية: في الأمريكتين؛ ٣٥ جمعية.

المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي، قسم الشؤون المالية

٤ عدد الجمعيات الوطنية التي أفادت عن دخلها: ١٦٩ جمعية؛ عدد الجمعيات الوطنية التي أفادت عن نفقاتها: ١٧٠ جمعية.

طويلة الأجل الرامية إلى الحد من المخاطر وموطن الضعف. وقد يكون هذا السبب وراء تكثيف الاستثمار في مجال بناء قدرات الجمعيات الوطنية نفسها (**الشكل ١٤**).^٧

الشكل ٨-١ الدخل
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من ١٧٩ جمعية وطنية، بالفرنك السويسري^٨)



المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإقادة في الاتحاد الدولي

٧ عدد الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن دخلها حسب المنطقة: في آسيا والمحيط الهادئ: ٣٠؛ جمعية؛ في أوروبا: ٥٠؛ جمعية؛ في الأمريكتين: ٣٤؛ جمعية؛ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ١٢؛ جمعية؛ في أفريقيا: ٤٣؛ جمعية.

ويسجل الصليب الأحمر الياباني أعلى إيرادات، ولكن توجد أكثر الجمعيات الوطنية غنى إجمالاً في أوروبا (**الشكل ٨-١**). ويعكس الإنفاق هذا الاتجاه (**الشكل ٩-١**). ويوجد أكبر عدد من الموظفين الذين يتتقاضون رواتب في أوروبا أيضاً (**الشكل ١٠-١**) مما يشير إلى ميل الجمعيات الوطنية الغنية نحو الاعتماد على العاملين مقابل أجور أكثر من اعتمادها على المتطوعين، ولا سيما بالنسبة إلى الخدمات التي تتولى السلطات الوطنية والمحلية دفع تكاليفها أو دعمها.

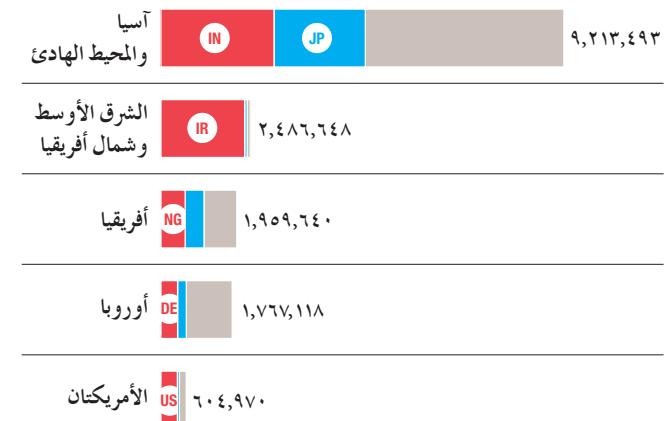
وتعتبر كل جمعية من الجمعيات الوطنية فريدة في حد ذاتها، ويمكن الاطلاع على لمحة مختصرة عن كل منها عن طريق الرابط التالي: www.ifrc.org/data (**الشكل ١١-١**). ويقوم الاتحاد الدولي في الوقت نفسه على فكرة التضامن في ظل احترام متبادل بين الجمعيات الوطنية من خلال تبادل المعارف والخبرات العملية والقدرات الأخرى والموارد المالية.

بيد أننا لا يمكن أن نحصي بجمل ما تنفقه الجمعيات الوطنية على المساعدات الدولية، حيث إن الجزء الأكبر منه يتم على مستوى ثانوي. وسوف تسعى قاعدة البيانات ونظام الإقادة في الاتحاد الدولي إلى توضيح تلك الصورة في المستقبل. ويوجد في الوقت نفسه مؤشر يمكن الاستدلال منه على حجم الإنفاق وهو الاستجابة للنداءات التي يصدرها الاتحاد الدولي. فقد بلغت مساهمات الجمعيات الوطنية والحكومات فضلاً عن جهات أخرى أكثر من ١,٥ مليار فرنك سويسري خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٤ (**الشكل ١٢-١**). وهناك تباينات كبيرة من عام إلى عام يُعزى معظمها إلى نمط حالات الطوارئ الكبرى.

ويحدد موقع الكوارث الكبرى إلى حد كبير أيضاً المكان الذي تنتشر فيه معظم المساعدات الدولية (**الشكل ١٣-١**)، حيث ينصرف الجزء الأكبر منها للاستجابة لحالات الطوارئ، إلى جانب البرامج الإنمائية

شكل ٧-١ عدد المتطوعين

(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من ١٨٤ جمعية وطنية^٩)



أعلى خمس جمعيات وطنية

- ١- جمعية الصليب الأحمر الهندي
- ٢- جمعية الهلال الأحمر لمملكة ايران الإسلامية
- ٣- جمعية الصليب الأحمر الياباني
- ٤- جمعية الصليب الأحمر الصيني
- ٥- جمعية الصليب الأحمر الإندونيسي

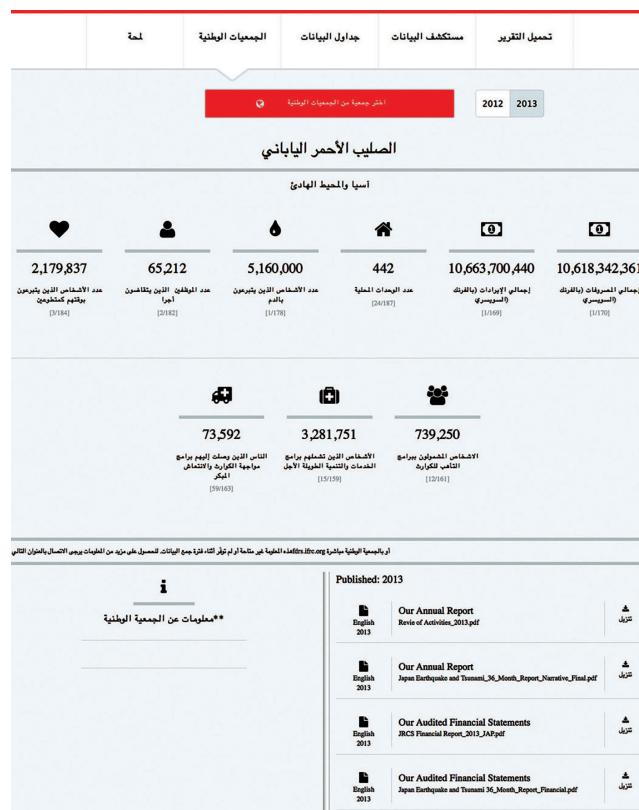
العاملون في الجمعيات الوطنية



المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإقادة في الاتحاد الدولي

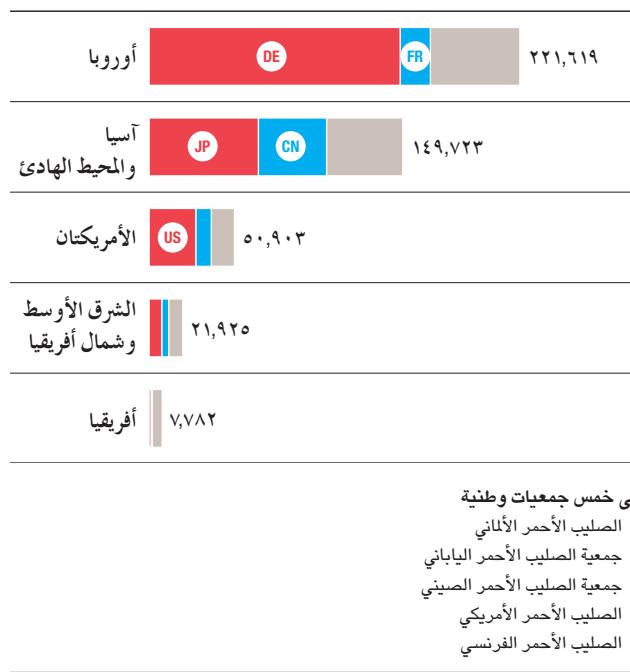
٦ عدد الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن عدد المتطوعين فيها حسب المنطقة: في آسيا والمحيط الهادئ: ٣٤؛ جمعية؛ في أوروبا: ٥٢؛ جمعية؛ في أفريقيا: ٤٧؛ جمعية؛ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ١٨؛ جمعية؛ في الأمريكتين: ٣٣؛ جمعية.
٧ كما أبلغت ١٦ جمعيات وطنية عن التوازن بين الجنسين في المتطوعين فيها.

الشكل ١١-١ صورة من سجل الجمعية الوطنية كما يبدو في قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي (www.ifrc.org/data)



المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

الشكل ١٠-١ عدد الموظفين الذين يتلقون أجراً^٩
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من
١٨٢ جمعية وطنية^٨)



أعلى خمس جمعيات وطنية

- ١- الصليب الأحمر الألماني
- ٢- جمعية الصليب الأحمر الياباني
- ٣- جمعية الصليب الأحمر الصيني
- ٤- الصليب الأحمر الأمريكي
- ٥- الصليب الأحمر الفرنسي

التوازن بين الجنسين من الموظفين
الذين يتلقون أجراً عموماً



المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

^٩ عدد الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن عدد الموظفين الذين يتلقون أجراً لديها حسب المناطق: في أوروبا: ٥٣ جمعية؛ في آسيا والمحيط الهادئ: ٢٤ جمعية؛ في الأمريكتين: ٣٤ جمعية؛ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ١٦ جمعية؛ في أفريقيا: ٤٥ جمعية. كما أبلغت ٩٦ جمعيات وطنية عن التوازن بين الجنسين من الموظفين الذين يتلقون أجراً لديها.

الشكل ٩-١ النفقات
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من
١٧٠ جمعية وطنية، بالفرنك السويسري^٨)

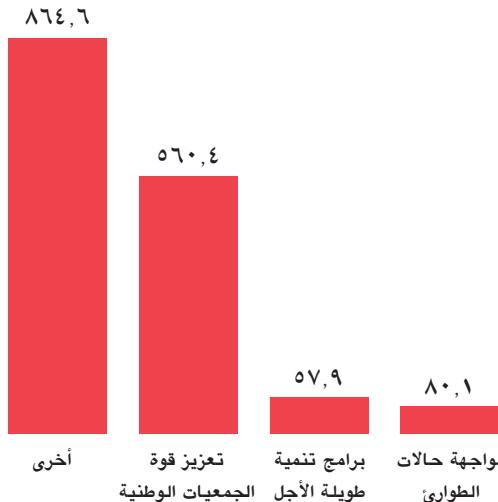


- ١- جمعية الصليب الأحمر الياباني
- ٢- الصليب الأحمر الألماني
- ٣- الصليب الأحمر الأمريكي
- ٤- الصليب الأحمر الفرنسي
- ٥- الصليب الأحمر الأسترالي

المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

^٨ عدد الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن نفقاتها حسب المناطق: في الأمريكتين: ٣٤ جمعية؛ في أوروبا: ٥٠ جمعية؛ في آسيا والمحيط الهادئ: ٣٤ جمعية؛ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ١٢ جمعية؛ في أفريقيا: ٤٣ جمعية.

الشكل ١٤-١ التمويل الدولي - أنواع مجالات الإنفاق
 (استناداً إلى البيانات المجمعة للفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤،
 بملايين الفرنكوات السويسرية)



المصدر: قسم الشؤون المالية

الشكل ١٣-١ التمويل الدولي - الملتقطون لأعلى نسب من التمويل
 (استناداً إلى البيانات المجمعة للفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤،
 بملايين الفرنكوات السويسرية)

الترتيب	المتلقي	الإجمالي	%
١	هابيتي	٢٥٦,١	٪٢٠
٢	الفلبين	١١١,١	٪٩
٣	باكستان	١٠٣,٥	٪٨
٤	سورية	٨٣,١	٪٧
٥	سيراليون	٤٤,٤	٪٤
٦	كينيا	٤٠,٩	٪٣
٧	أفغانستان	٣٦,٩	٪٣
٨	تركيا	٣١,٦	٪٣
٩	كوريا الشعبية الديمقراطية	٢٩,٦	٪٢
١٠	سري لانكا	٢٨,٨	٪٢
١١	لبيريا	٢٥,٥	٪٢
١٢	إثيوبيا	٢١,٠	٪٢
١٣	السودان	١٨,٠	٪١
١٤	الصومال	١٧,٩	٪١
١٥	بنغلاديش	١٧,٣	٪١
الملتقطون الخمسة عشر التاليون	١٧٢,٤	٪١٤	
باقي الملتقطين	٢١٢,٩	٪١٧	
الإجمالي	١,٤٥١,١	٪١٠٠	

المصدر: قسم الشؤون المالية

الشكل ١٢-١ الاستجابات لنداءات الاتحاد الدولي خلال الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤
 - الجماعيات التي كان لها أكبر المساهمات.
 (مساهمات نقدية، أو عينية، أو بتقديم خدمات،
 بملايين الفرنكوات السويسرية)

الترتيب	المسامح	الإجمالي	%
١	الصليب الأحمر السويسري	١٥٣,٣	٪١٠
٢	الصليب الأحمر الكندي	١٤٤,٢	٪٩
٣	المفوضية الأوروبية	١٣٩,٣	٪٩
٤	الصليب الأحمر البريطاني	١١٦,١	٪٧
٥	الصليب الأحمر النرويجي	١١٢,٢	٪٧
٦	الصليب الأحمر الأمريكي	١٠٢,٠	٪٧
٧	الصليب الأحمر الهولندي	٨٨,١	٪٦
٨	جمعية الصليب الأحمر الياباني	٦٤,٥	٪٤
٩	الصليب الأحمر الفنلندي	٦١,٥	٪٤
١٠	حكومة الولايات المتحدة	٥٥,٠	٪٤
١١	الحكومة البريطانية	٥١,٦	٪٣
١٢	الحكومة اليابانية	٤٧,١	٪٣
١٣	الصليب الأحمر الأسترالي	٤٦,٦	٪٣
١٤	الصليب الأحمر الدانمركي	٣٠,٦	٪٢
١٥	الصليب الأحمر السويسري	٢١,٧	٪١
الخمسة وعشرون مساهماً التاليين	٢٢٣,٢	٪١٤	
باقي المساهمين	١٠٩,٢	٪٧	
الإجمالي	١,٥٦٦,٤	٪١٠٠	

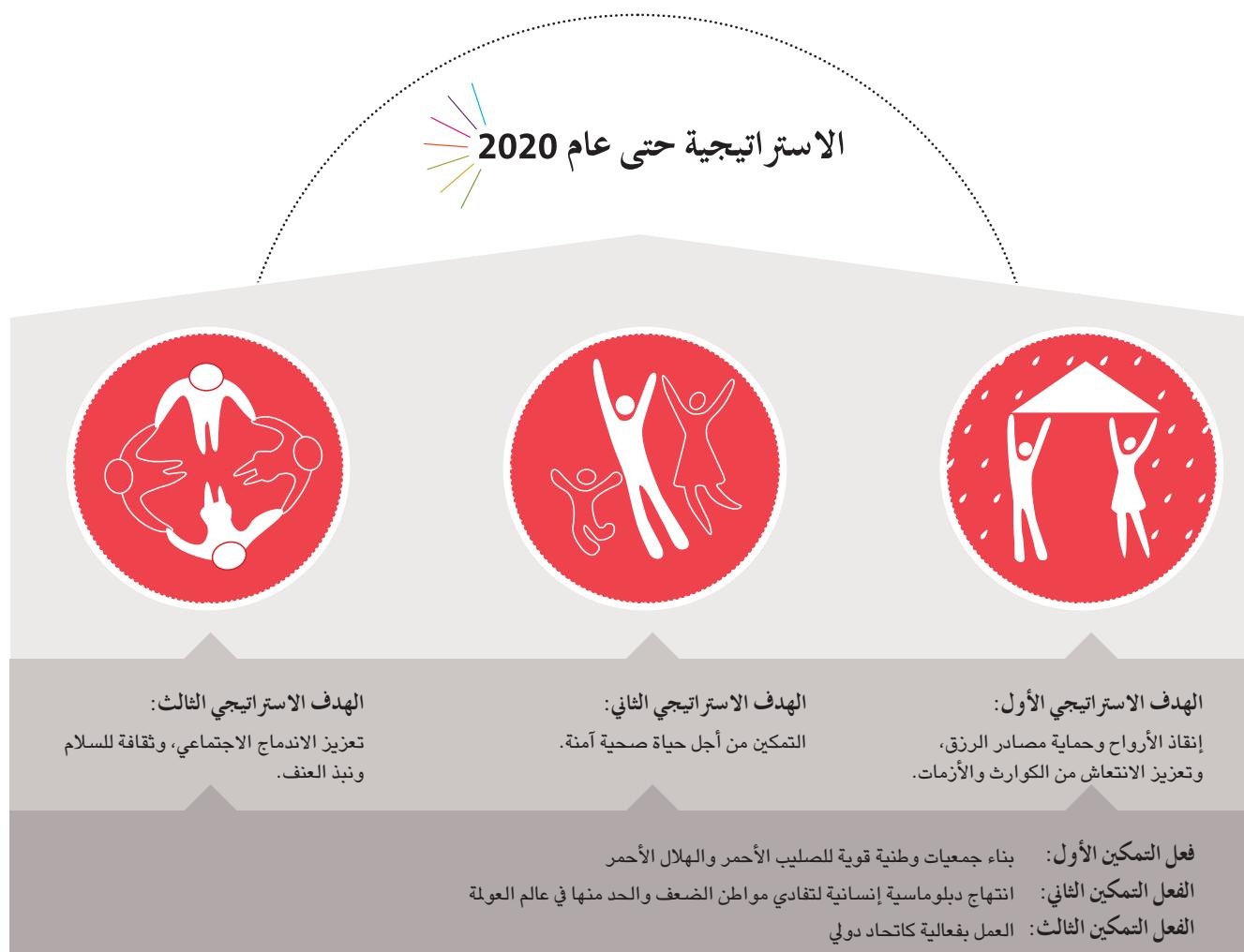
المصدر: قسم الشؤون المالية

٢ - عملنا



الشكل ١-٢ الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠: إنقاذ الأرواح، وتغيير العقليات

إنقاذ الأرواح، وتغيير العقليات



المصدر: الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠

الإطار ١-٣ من المبادئ إلى القيم والمهارات				
سبع مهارات شخصية	القيم الإنسانية ذات الصلة	مكونات المبادئ الأساسية	المبادئ الأساسية السبعة	
	<ul style="list-style-type: none"> حسن النية والرعاية الفعلية كرامة الإنسان ورفاهيته التفاهم المتبادل والسلام 	<ul style="list-style-type: none"> تحفيض المعاناة وتجنبها حماية الحياة والصحة ضمان احترام الفرد وحمايته 	الإنسانية	
	<ul style="list-style-type: none"> المساواة احترام التنوع الموضوعية والانفتاح 	<ul style="list-style-type: none"> عدم التحيز الاحتياجات وحدها هي التي تحدد العمل بما يتناسب مع درجة المعاناة، وتُعطي الأولوية لأنشد الحالات إلحاحاً لا يُنفذ عمل أو يُتخذ قراراً فردياً على أساس الانحياز أو الميل الشخصي 	عدم التحيز	
<ul style="list-style-type: none"> التعاطف الإصغاء الفعال التفكير النقدي والامتناع عن إطلاق الأحكام التواصل السلمي التفاوض الجماعي والواسطة القدرة الشخصية على تجاوز الأزمات السلام الداخلي 	<ul style="list-style-type: none"> الثقة تمالك النفس والانضباط حرية العمل والموضوعية 	<ul style="list-style-type: none"> الامتاع عن تأييد أي طرف في التزاعات المسلحة الامتاع عن المشاركة في الخلافات ذات الطابع السياسي أو العرقي أو الديني أو الأيديولوجي 	الحياد	
	<ul style="list-style-type: none"> السيادة التعاون حرية العمل والثقة 	<ul style="list-style-type: none"> عدم السماح للضغط السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الديني أو المالي أو العام بأن يؤثر على خط / عمل جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، أو يميله مساعدة السلطات العامة المحافظة على الاستقلال الذاتي من أجل التمكّن من التصرّف وفقاً للمبادئ الأساسية للحركة 	الاستقلال	
	<ul style="list-style-type: none"> روح الإيثار ورحابة الصدر روح الخدمة روح المسؤولية والانضباط 	<ul style="list-style-type: none"> الالتزام الاختياري عدم السعي إلى تحقيق الربح الإيثار 	الخدمة التطوعية	
	<ul style="list-style-type: none"> الانسجام والتماسك التنوع والتعددية الثقة 	<ul style="list-style-type: none"> جمعية وطنية واحدة في كل بلد مفتوحة للجميع ناشطة على جميع أراضي البلد 	الوحدة	
	<ul style="list-style-type: none"> الانفتاح على الجميع في العالم التعاون المساعدة المتبادلة 	<ul style="list-style-type: none"> رسالة عالمية المساواة بين الجمعيات الوطنية التضامن 	العالمية	

٣ - مبادئنا أساس عملنا

يسترشد عملنا كلها بمبادئنا الأساسية التي استخلصناها من تجربتنا الجماعية المتراكمة على مدى أكثر من قرن من الزمان. وبينما تشكل المبادئ الأساسية كياناً متراصطاً وغير قابل للتجزئة، فإن مبدأ الإنسانية هو الدافع الجوهرى لعملنا، في حين تمثل مبادئ عدم التحيز والحياد والاستقلال الأسلوب الذي يتحتم علينا اتباعه في عملنا بغية تحقيق الفعالية، وتشكل مبادئ الخدمة التطوعية والوحدة والعالمية النهج الذي ننظم به أنفسنا كي نحقق أقصى قدر من التأثير.

والمبادئ الأساسية هي حجر زاوية هوينا المشتركة وغايتنا الجماعية، وتجسد القيم التي تعزز جهودنا وتعزز المهارات الشخصية المتوقعة من متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر وموظفيهما.



العاملين في المجال الإنساني يمكن أن يتصلوا بجميع الأطراف المنخرطة في أي نزاع باعتبارهم يمثلون احتياجات الأشخاص المستضعفين والذين يعانون.

- بالنسبة لمبدأ الاستقلال: ينبغي تجاوز التركيز الأصلي على استقلال عمل الجمعيات الوطنية في سياق دورها المساعد لسلطات الدولة، وهناك حاجة أيضاً، في خضم الضغوط، إلى تحسين مستوى التنسيق والتعاون، لتقويم العلاقات القائمة على المبادئ مع الجهات المانحة العامة والخاصة، ومع الهيئات الحكومية فوق الوطنية والدولية.

- بالنسبة لمبدأ الخدمة التطوعية: بما يُعتبر توافر المتطوعين أكبر تحدٍ يواجهه نموذج الصليب الأحمر والهلال الأحمر، نظراً للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية الرئيسية.

- بالنسبة لمبدأ الوحدة: يمكن حشد أعداد متزايدة من الحاليات وعولمة الموارد والقدرات بشكل جماعي لخدمة الفئات المستضعفة، عن طريق الاستفادة من علامتنا المميزة العالمية المشتركة والمعروفة، مما يولد آثاراً إيجابية على أسرة الصليب الأحمر والهلال الأحمر بأكملها.

- بالنسبة لمبدأ العالمية: تتطلب القدرة على تلبية جميع الاحتياجات التي يركز عليها الصليب الأحمر والهلال الأحمر في سياقات محلية متعددة تغيراً كبيراً في أسلوب التعاون والتضامن على الصعيد الداخلي.

يُحتفل رسمياً في عام ٢٠١٥ بالذكرى الخمسين لاعتماد المبادئ الأساسية. وقد تغير العالم كثيراً خلال العقود التي تخللت تلك الحقبة. وعقدت مشاورات مع أعضاء ومتطوعين وموظفين من ١١٥ جمعية وطنية ومع جهات معنية أخرى في كافة المناطق، بغرض معرفة شعورهم إزاء المبادئ الأساسية. وكان هناك إجماع استثنائي ولافت للنظر في استنتاجاتهم.

وتولى الأهمية نفسها للمبادئ الأساسية في الوقت الراهن كذلك التي كانت تُمنح لها في ماضي، بل تزداد أهميتها في الواقع نظراً لازدياد الحاجة إلى وجود إطار أخلاقي واضح من أجل اجتياز المضاعلات التي نشأت عن المشهد الإنساني الراهن المتسم بالتعقيد الشديد.

ومع ذلك، يفضي التفاوت بل والتباين في فهم مدلول المبادئ الأساسية في التطبيق العملي إلى تقويض الاحترام الواجب لها، وإلى التضارب في كيفية تطبيقها. وتتضمن بعض القضايا المثارة في هذا الصدد ما يلي:

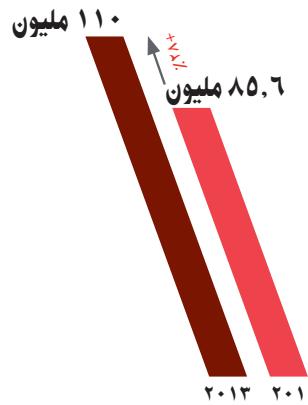
- بالنسبة لمبدأ الإنسانية: ينبغي تحقيق التوقعات الكبرى من مشاركة أكبر للمتلقين بخدماتها، وتعزيز شفافية ومسؤولية الجهات الفاعلة الإنسانية، إلى جانب إعادة تعريف «المعاناة الإنسانية» بحيث تتضمن التطلعات الخاصة بالحقوق بالتوافق بالتوازي مع الاحتياجات الحياتية الأساسية.

- بالنسبة لمبدأ عدم التحيز: ينبغي الاعتراف بالأئمط الجديدة من التمييز وكذلك بفهم الإنفاق بشكل أكثر وضوحاً، وذلك بغية تحقيق التوازن اللازم عند تلبية الاحتياجات، بما في ذلك التركيز بشكل خاص على الأزمات المهمة أو التي طواها النسيان.

- بالنسبة لمبدأ الحياد: حيث إن هذا المبدأ يُساء فهمه أكثر من غيره عادة، يمكن تحويل التركيز على الحياد باعتباره موقفاً أخلاقياً إلى النظر إليه على أنه أسلوب تنفيذي، بحيث يكون مفهوماً أن

وقد تمكنا معاً من الوصول إلى ١٠٠ مليون شخص من خلال خدمات مواجهة الكوارث والانتعاش المبكر في عام ٢٠١٣ مقابل أكثر من ٨٥ مليون شخص في عام ٢٠١٢. ويرجح أن معظم هذه الزيادة البالغة ٢٨ في المائة يرجع إلى تزايد عدد الجمعيات الوطنية التي أفادت عن هذا الإحصاء. (الشكل ٤-٤).

الشكل ٤-٤ عدد الأشخاص الذين شملتهم برامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر مواجهة الكوارث والانتعاش المبكر^{١٠}



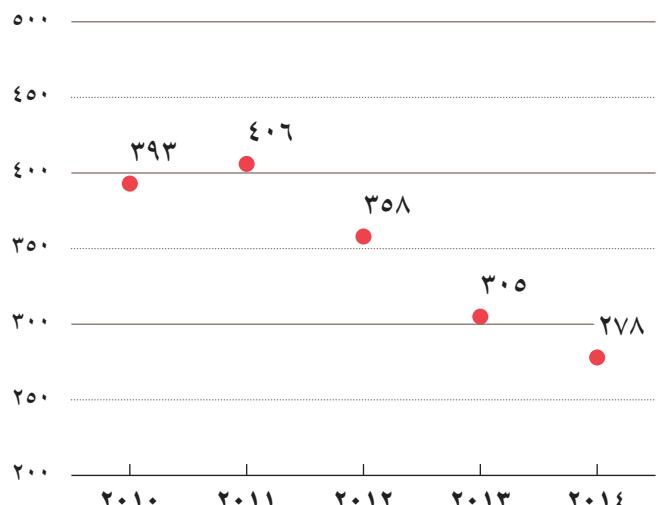
المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

١٠ عدد الجمعيات الوطنية التي أفادت عن هذا الإحصاء: في عام ٢٠١٢: ١٥١ جمعية؛ وفي عام ٢٠١٣: ١٦٣ جمعية.

وقد كانت الكوارث الجوية الهيدرولوجية، بما فيها الفيضانات والأعاصير وحالات الجفاف، هي السائدة في كافة المناطق في أفريقيا بالإضافة إلى عبء الأزمات المتعلقة بالنزاعات الممتدة. أما منطقة آسيا والمحيط الهادئ فهي أكثر تعرضاً للأخطار الجيوفيزيكية، بما في ذلك الزلازل.

وُعرف الصليب الأحمر والهلال الأحمر، منذ الأيام الأولى لتأسيسه، وهو بعثته التمثيلية في تقديم المساعدات العاجلة وتوفير الراحة في وقت الشدة لمن هم في أمس الحاجة إليها. وفي عام ٢٠١٤، بلغ عدد عملياتنا مواجهة الكوارث والأزمات على المستوى الدولي في جميع أنحاء العالم ٢٧٨ عملية، مع تسجيل اتجاه نزولي بوجه عام خلال هذا العقد (الشكل رقم ٤-١). ويعكس هذا الاتجاه جزئياً الانخفاض الواسع النطاق وربما المؤقت في توافر وقوع الكوارث الطبيعية الكبرى في السنوات الأخيرة، وقد يكون أيضاً مؤشراً لتزايد القدرات المحلية والوطنية على مواجهة الكوارث دون طلب الدعم الدولي.

الشكل ٤-١ استجابة الصليب الأحمر والهلال الأحمر مواجهة الكوارث والأزمات
(عدد عمليات المواجهة خلال الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)



المصدر: قسم إدارة الكوارث والأزمات

٤- المَدْفُ الْإِسْتَرَاتِيجِيُّ الْأَوَّل

إنقاذ الأرواح، وحماية مصادر الرزق،
وتعزيز الانتعاش من الكوارث والأزمات



وفقاً لل استراتيجية حتى عام ... ٢٠٢٠

حينما تحل كارثة ما أو أزمة ما، يكون التزامنا الأساسي هو تقديم المساعدة، أيّنما ومتى كان ذلك مطلوباً. وتبذل إدارتنا للكوارث والأزمات بالتأهب من أجل العمل المبكر بواسطة متطوعين مدربين، وتخزين الإمدادات الأساسية للطوارئ، وتحقيق الوضع الأمثل فيما يتعلق باللوجستيات والاتصالات. ويمكننا الاستعانة بفرق الانتشار السريع في حالات الطوارئ إذا كانت القدرات المحلية مثقلة بالأعباء. وتشمل عملياتنا مواجهة الكوارث والأزمات توفير الرعاية الصحية، والأغذية والتغذية، والمأوى، والماء والصرف الصحي. ونحن نؤكد على أهمية تطوير قوانين ومبادئ وقواعد الكوارث من أجل الحد من العوائق التشغيلية. وتهدف المساعدة التي نقدمها من أجل الانتعاش إلى تخفيف الأضرار والخسائر، وتقديم الدعم النفسي - الاجتماعي، واستعادة سبل كسب الرزق.

- ونسعى من خلال عملنا إلى تحقيق النتائج التالية:
- قدرات تأهب فعالة من أجل مواجهة ملائمة للكوارث والأزمات في الوقت المناسب
- خفض الوفيات والخسائر والأضرار وغيرها من الآثار الضارة الناجمة عن الكوارث والأزمات
- تحسين استئناف حياة المجتمعات المحلية بعد الكوارث والأزمات.

في الواقع العملي، يتوقف توفير موارد كافية مقدمة من الجهات المانحة على العديد من العوامل. وفي كثير من الأحيان تحظى الأزمات المزمنة أو الطويلة الأجل بتمويل أقل من ذلك الذي تلقاه الكوارث الحادة. وقد يؤثر ارتفاع عدد النداءات في منطقة معينة في استعداد الجهات المانحة للإسهام بشكل ملائم في كل منها، مقارنة بمناطق أخرى تطلق نداءات أقل. وقد يؤدي قرب الموقع من بلدان الجهات المانحة، مثل الأزمات التي تقع في المنطقة المحيطة بأوروبا، أو حول أمريكا الشمالية، إلى جذب المزيد من التمويل لأن من مصلحة الجهات المانحة الحد من تدفقات اللاجئين القادمين عبر حدود بلدانهم. وقد تكون البيانات التي يعتبر العمل فيها صعباً بسبب وجود عوامل سياسية تعيق الدخول إليها، أو بسبب وجود سجل تتبع أداء سبي في السابق، أقل جذباً للموارد. وقد حظيت النداءات في أفريقيا ب特فضية أقل، ربما لأن القارة تعاني من المزيد من الأزمات الطويلة الأجل حيث يقل الاهتمام مع مرور الوقت. ويقل أيضاً التمويل المقدم للنداءات المرتبطة بانعدام الأمن الغذائي، ربما لأنها تشكل أزمات طويلة الأجل. وتحصل حالات الطوارئ التي تتمتع بدعاية مكثفة على تمويل أفضل بكثير. (الشكل ٤-٥).

وقد كانت معظم الإجراءات الطارئة التي اتخذها الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومعظم المستفيدين منها في منطقتنا آسيا - المحيط الهادئ وأفريقيا. وقدم عدد ضئيل فقط من الجمعيات الوطنية بيانات مفصلة حسب نوع الجنس، حيث أشارت إلى تحقيق توازن بين الجنسين (الشكل ٤-٣).

ولا يعكس كم الإجراءات المتخذة لمواجهة حالات الطوارئ حجم الكوارث والأزمات التي جرى التصدي لها. ويمكن أن يتضح ذلك من خلال عدد وحجم نداءات الطوارئ التي وجهها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالنيابة عن الجمعيات الوطنية: فقد وُجه في الفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٠ نحو ١٣٧ نداء للحصول على ١٠,٢٥ مليون فرنك سويسري لغطية ٩١ مليون مستفيد، حيث كانت تهيمن كارثة أو كارثتان كل عام لتجدد نطاق مواجهة الأزمة، مع حدوث تقلبات كبيرة فيما بين الأعوام (الشكل ٤-٤).

وتسيرش مواجهتنا للطوارئ بالمبادئ الأساسية وتتبع مبادئنا وقواعدنا بشأن تقديم المساعدات الإنسانية التي تؤكد على اتباع نهج موضوعي قائماً على الاحتياجات للتصدي لمواطن الضعف.

الشكل ٤-٤ حجم الأزمات التي تصدى لها الصليب الأحمر والهلال الأحمر
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)

الأزمة المهيمنة	عدد المستفيدين (بالملايين)	قيمة نداءات الطوارئ (بملايين الفرنك السويسرية)	عدد نداءات الطوارئ التي تم إطلاقه	سنة إصدار نداء الطوارئ
زلزال هايتي	١٠,٩	٤٥٩,٤	٣٠	٢٠١٠
لاجئون الصوماليون / موجة الجفاف في القرن الأفريقي	٣,٣	١٤٩,١	٢٥	٢٠١١
الأزمة السورية	١٢,٤	٢٨١,٧	٣٦	٢٠١٢
إعصار "هایان" في الفلبين	١,٩	١٢٩,٨	١٩	٢٠١٣
وباء الإيبولا في غرب أفريقيا	٦٢,٥	٢٣٠,٨	٢٧	٢٠١٤
	٩١,١	١٢٥٠,٨	١٣٧	الاجمالي

المصدر: قسم الشؤون المالية

الشكل ٤-٤ عدد الأشخاص الذين شملتهم برامج مواجهة الكوارث والأزمات مصنفين حسب أنواع الكوارث (استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من ١٠٦ جمعيات وطنية^{١١})

جيوفيزيقية
بيولوجية
ظواهر جوية بيولوجية
مختلفة (الكوارث التي سببها الإنسان، والكوارث التقنية، والكوارث الأخرى)

٨,١٦٢,٠٨٤
أفريقيا

٣,٦٤٤,٤٥٦
آسيا والهادئ

٨٢٦,٠٧٠
الأمريكتان

٤١٢,٨٦٤
أوروبا

٧٢,٧٢٥
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

التوابع بين الجنسين في المشمولين ببرامج
مواجهة الكوارث عموماً



المصدر: قسم إدارة الكوارث والأزمات، قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

١١ عدد الجمعيات الوطنية التي أبلغت من خلال قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي عن التوازن بين الجنسين ضمن المشمولين ببرامج مواجهة الكوارث: ٣٥ جمعية.

الإطار ٤ مبادئ وقواعد المساعدة الإنسانية

- ٨ تتأكد من أن مساعداتنا منسقة تنسيقاً حسناً فيما بيننا ومع الجهات الفاعلة الخارجية المعنية.
- ٩ نضمن أن تكون المساعدة التي نقدمها ملائمة ومفيدة وفعالة وخاضعة للمساءلة، مع دعمنا الانتقال من الإغاثة إلى الانتعاش لفائدة المتضررين من الكارثة.
- ١٠ نقدم مساعدتنا الدولية التي ترتكز على القدرات المحلية وتُكمل آليات الاستجابة المتأتية محلياً وتساهم في تنظيم التأهب للكوارث المحتملة في المستقبل وتعزز من الصمود على الأجل الطويل.
- لتلزم بالمبادئ الأساسية للحركة في تقديم مساعدتنا: فهي تقوم على الإنسانية واحترام مبدأ عدم التحيز، والحفاظ على الحياة والاستقلال، وتتفق مع الوحدة العالمية، وترتكز على العمل التطوعي.

- ٥ ندعوا، باسم الأشخاص المهددين بالخطر والمتضررين من الكوارث، إلى اتخاذ مزيد من التدابير لمعالجة مواطن ضعفهم والاحتياجات الإنسانية التي لم يتم تلبيتها بعد.
- ٦ نزيد من مساعداتنا ونوسّع نطاقها عن طريق تعبيئة شبكتنا. ونتعهد بأن كل المساعدات الدولية المقدمة من أي جمعية وطنية أو من الاتحاد الدولي تقدم بموافقة الجمعية الوطنية للبلد المتضرر من الكارثة.
- ٧ إننا الشركاء الرئيسيون والمفضلون لبعضنا البعض. ونسعى إلى إقامة شراكات تشغيلية مع جهات فاعلة خارجية، تتفق مع مبادئنا الأساسية، من أجل توسيع نطاق العمليات ورفع مستواها وتعزيز فعاليتها.

- ١- نحن، الجمعيات الوطنية وأمانة الاتحاد الدولي، نرى أن جميع الأشخاص المتضررين من الكوارث يحق لهم تلقي المساعدات بما يتفق مع احتياجاتهم وأولوياتهم.
- ٢- نحترم كرامة جميع المتضررين من الكوارث، بما في ذلك انحرافاتهم الفعلية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم وسبل كسب عيشهم.
- ٣- نتعهد بتوفير الحماية للمتضررين من الكوارث، ولا سيما المستضعفين منهم بسبب أي شكل من أشكال التمييز.
- ٤- من واجبنا تقديم المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين. ونشارك مع الدول المسؤولة في المقام الأول عن تلبية احتياجات الأشخاص المتضررين من الكوارث في بلدانها.

الشكل ٤-٥ أكثر نداءات الطوارئ تغطية وأقلها تغطية (الوضع حتى أيار/مايو ٢٠١٥)

النداء	التغطية	النداء	التغطية	النداء
كينيا - حالة طوارئ متشعبة - ٢٠١٢	٪٤,٨	سيراليون - داء فيروس الإيبولا ٢٠١٤	٪٨٢,٦	
كينيا - حركة السكان - ٢٠١١	٪٧,٦	باكستان - فيضانات ٢٠١١	٪٨٥,٠	
أنغولا - انعدام الأمن الغذائي - ٢٠١٢	٪٨,٨	سري لانكا - دعم من أجل المشردين داخلياً ٢٠١٠	٪٨٧,٧	
إثيوبيا - موجة جفاف ٢٠١٠	٪١١,١	تشيلي-زلزال ٢٠١٠	٪٨٧,٧	
ساحل العاج - اضطرابات مدنية بعد الانتخابات ٢٠١١	٪١١,٧	كينيا - حركة السكان ٢٠١١	٪٨٨,٠	
السودان - حركة السكان ٢٠١٢	٪١٧,٨	هايتي وجمهورية الدومينican - تفشي وباء الكوليرا ٢٠١٠	٪٨٨,٤	
بوركينا فاسو - فيضانات ٢٠١٠	٪١٨,٩	الفلبين - إعصار «هایان» ٢٠١٣	٪٨٨,٥	
السودان - فيضانات ٠١٠	٪٢٣,٦	كوبا - إعصار ساندي ٢٠١٢	٪٩٠,٨	
النيجر-حالة طوارئ متشعبة ٢٠١٢	٪٢٥,٢	تركيا - حركة السكان ٢٠١٢	٪٩٥,٢	
تشاد - فيضانات ٢٠١٠	٪٢٦,٧	باكستان - فيضانات موسمية ٢٠١٠	٪٩٦,٥	
كينيا - فيضانات ٢٠١٠	٪٢٧,١	هايتي - زلزال ٢٠١٠	٪١٠٠,٠	
جمهورية الكونغو - تفشي شلل الأطفال ٢٠١٠	٪٢٨,٠	الصومال - موجة جفاف ٢٠١١	٪١٠٠,٠	

المصدر: قسم الشؤون المالية



٤- نظامنا لإدارة الكوارث

تغطي خدمات الطوارئ التي يقدمها الاتحاد الدولي العناصر الرئيسية المطلوبة لإنقاذ الأرواح والحفاظ عليها بكرامة، والحد من وقوع المزيد من الخسائر والأضرار، وتحقيق الاستقرار للحالة البدنية والنفسية للسكان المتضررين، ووضع الأساس للاستعاش السريع.

ويبدأ ذلك بالإغاثة بما في ذلك توفير الغذاء، وحين يكون الناس قد فدوا كل شيء، يتم توفير ما يكفي من السلع والإمدادات الأساسية التي تراعي التقاليد الثقافية، بما في ذلك الملابس والأغطية ومستلزمات المطابخ ومواد التنظيف. كما أنها تشارك في توفير المأوى الذي قد يكون فردياً أو جماعياً رهنًا بما يمكن تقديمها؛ وتوفير الرعاية الصحية، والماء وخدمات الصرف الصحي، واقتفاء أثر أفراد الأسر وإعادة الروابط الأسرية.

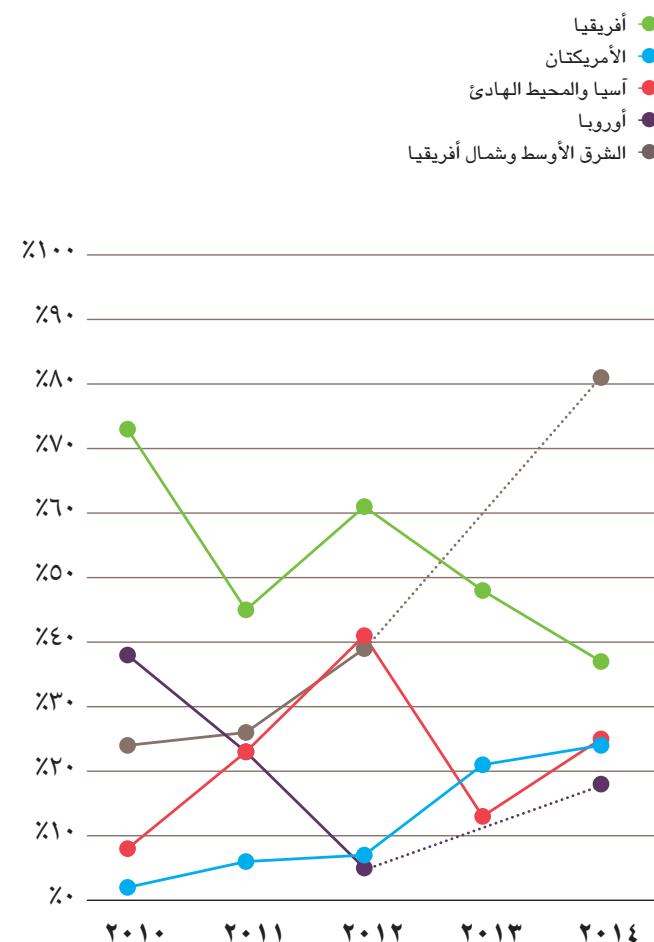
وأوائل الناس الذين يتفاعلون مع الكارثة هم بالطبع المجتمعات المحلية المتضررة ذاتها. يعني ذلك أن وحدات الصليب الأحمر والهلال الأحمر المحلي هي أول من يصل إلى الموقع. ولهذا السبب نركز على التأهب لمواجهة الكوارث لمساعدة المجتمعات المحلية على الحد من التعرض لها ولو عاقبتها.

وحين تكون قدرات المجتمع المحلي أو البلد مثقلة بالأعباء، يقدم الاتحاد الدولي المساعدة، بناء على طلب الجمعية الوطنية المتضررة، عن طريق حشد شبكته الإقليمية والدولية لجلب موارد وأصول إضافية.

صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث هو مجموعة من الأموال المتراسحة فوراً التي تحفظ بها أمانة الاتحاد الدولي والتي يمكن الحصول عليها بناء على طلب أي جمعية وطنية لتنظيم عملية إغاثة عاجلة. وفي كل عام، تقع المئات من الكوارث الصغيرة وحالات الطوارئ الصحية دون جذب انتباه وسائل الإعلام نظراً لحجمها ونطاقها المحدود، وهي لا تحصل على الدعم المادي السريع الذي تحتاجه.

٧-٤ الفجوة التمويلية في نداءات الطوارئ

(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)



المصدر: قسم الشؤون المالية

١٢ لم تُطلق نداءات للطوارئ في منطقتي أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال عام ٢٠١٣.

وفي ظل هذا السياق العام، يعد الاتجاه الحديث لاستجابات الجهات المنانحة لنداءات الطوارئ الصادرة من الاتحاد الدولي أفضل حيث بلغت التغطية العامة في الفترة (٢٠١٤-٢٠١٠) نحو ٧١ في المائة (الشكل ٦-٤) وحيث تقلصت الفجوة بين الأموال محل النداءات، والإيرادات المحققة. وقد تبين أن النداءات الأفريقية هي التي شهدت التحسن الأكبر منذ عام ٢٠١٢، في حين زادت الفجوات التمويلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الشكل ٧-٤).

٦- الاستجابة لنداءات الطوارئ الصادرة من الاتحاد الدولي قيمة نداءات الطوارئ خلال الفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٠



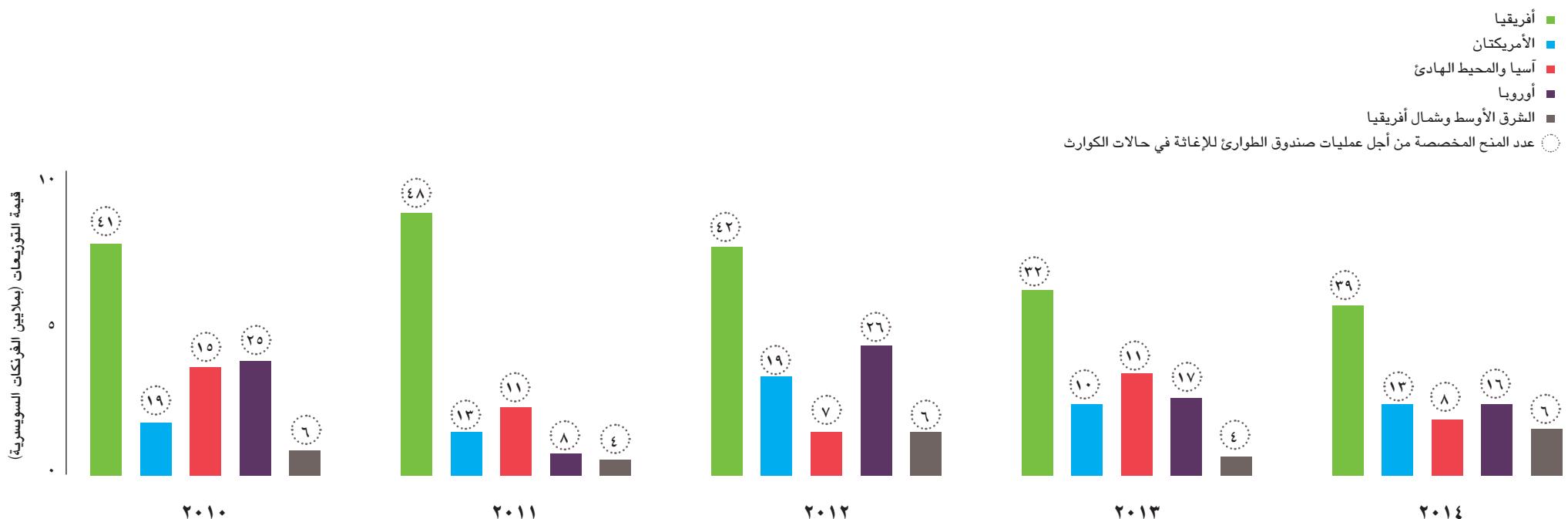
المصدر: قسم الشؤون المالية

لواجهة الكوارث صغيرة ومتوسطة الحجم. وتبيّن المعلومات المقدمة عن عمليات الصندوق في عام ٢٠١٤ (الشكل ٤-٩) أن الأوئلة، والفيضانات، والزلازل كانت هي الدوافع الرئيسية لطلب مخصصات من الصندوق.

وخلال السنوات الخمس الماضية، قدم نحو ٧٥ في المائة من مخصصات الصندوق في شكل منح و٢٥ في المائة في شكل قروض واجهة السداد. وفي المتوسط، يقدم الصندوق نحو ١١٧ منحة سنويًا، تتراوح عادةً بين ٢٠ ألفاً و٥٠٠ ألف فرنك سويسري (الشكل ٤-٨). وفي أغلب الأحيان، استخدمت الجمعيات الوطنية هذا الصندوق

ومخصصات صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث هي إما منح لمساعدة الجمعيات الوطنية على مواجهة الكوارث صغيرة ومتوسطة النطاق، أو قروض صغيرة لسد الثغرة قبل الحصول على تمويل أكبر بعد إطلاق نداء الطوارئ.

الشكل ٤-٤ صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث- عدد المنح وقيمة التوزيعات
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)

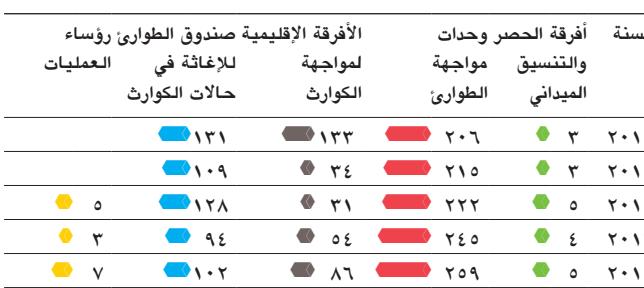


المصدر: قسم الشؤون المالية

وقد بينت الخبرة المكتسبة من عمليات الطوارئ الكبيرة والمعقدة الحاجة إلى قيادة استراتيجية رفيعة المستوى وجيدة وإلى مهارات التنسيق. وقد دفع ذلك أمانة الاتحاد الدولي، بدعم من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر الأمريكية والبريطانية والكندية، إلى إنشاء وظائف مديرین العمليات أو مجموعة من مديرین العمليات وإعداد قائمة باسمائهم في عام ٢٠١٢، باعتباره نظاماً يمكن الاعتماد عليه لتقديم دعم رفيع المستوى للجمعيات الوطنية في مجال قيادة عمليات الإغاثة.

أفرقة إقليمية لمواجهة الكوارث هو مفهوم آخر ذو صلة بالموضوع وهي مكونة من مستجيبين للكوارث من الصليب الأحمر والهلال الأحمر من مناطق جغرافية معينة. ولما كانوا على دراية بسياق منطقهم وثقافتها ولغاتها وذوي خبرة في المجال الأساسي لعملنا، فهم قادرون على حشد طاقاتهم بسرعة. ونظرًا للتقارب بينهم، فهم كثيرًا ما تلقوا تدرييّهم معًا كفريق وهم يمتلكون خبرات واسعة في مجال الإغاثة في حالات الكوارث في بلدانهم وعلى المستوى الإقليمي. ويشير النمو الذي شهدته عمليات نشر الأفرقة في السنوات الأخيرة إلى تطور القدرات والتعاون على المستوى الإقليمي (**الشكل ٤-٤**).

الشكل ٤-٤ أدوات مواجهة الكوارث
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٠)



المصدر: قسم إدارة الكوارث والأزمات

والرعاية الصحية الأساسية، ومستشفيات مركبة وسريعة الانتشار، وإدارة الإغاثة، والمخيّمات المركزية.

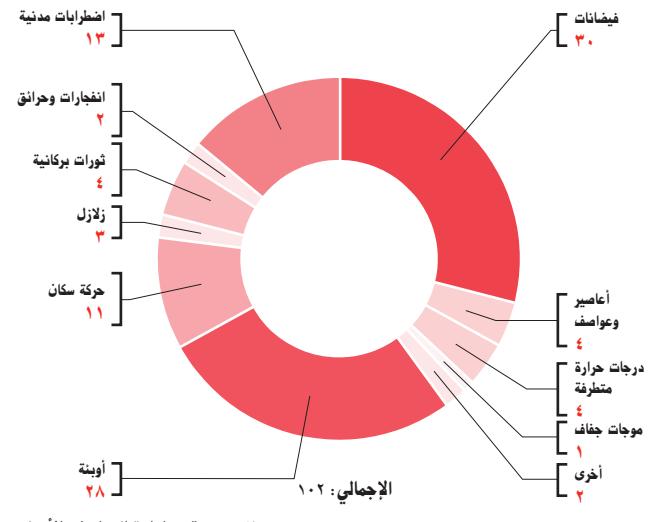
وتتوفر العديد من الجمعيات الوطنية وحدات مواجهة الطوارئ، بما في ذلك الجمعيات الوطنية في إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا والدانمرك والسويد وسويسرا وفرنسا وفنلندا وكندا ولوغسميرغ والمملكة المتحدة والنرويج والنمسا ونيوزيلندا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان، إلى جانب إسهامات إضافية من الموظفين القادمين من أستراليا وإندونيسيا وأيسلندا والصين (هونغ كونغ) وكرواتيا ومقدونيا.

وفي كثير من الأحيان، تكون حالات الطوارئ الإنسانية متعددة الجوانب وتتغير بسرعة في بيئه فوضوية قد تكون حساسة وغير آمنة من الناحية السياسية. لكن الأكثر أهمية هو تقييم الاحتياجات تقييمًا دقيقًا وضمان التنسيق الفعال في مثل هذه الظروف لضمان تقديم المساعدات بشكل مناسب.

وتضمن أفرقة الميدانية المعنية بالتقييم والتنسيق توفير ما يكفي من الدعم للجمعيات الوطنية أثناء مرحلة الطوارئ، بما يسمح بالشروع في العمليات مع توفير الوقت الكافي لتنظيم حلول طويلة الأمد في مجال الموارد البشرية.

ويتكون أعضاء أفرقة التقييم والتنسيق الميدانية من مديرین ذوي خبرة في مجال الكوارث لدى الصليب الأحمر والهلال الأحمر، حيث يمتلكون خبرات في مجالات مثل الصحة العامة، وخدمات الماء والصرف الصحي، واللوجستيات، وإدارة المعلومات، ولديهم قدرات لغوية. وبعد حصول الأعضاء على تدريبات مكثفة، يصبحون جاهزين للعمل خلال ٢٤-١٢ ساعة من لحظة تلقي الإشارة للتوجه إلى أي مكان في العالم لمدة تتراوح بين ٤ و٦ أسابيع. وتنشر أفرقة التقييم والتنسيق الميدانية عادة في ظروف استثنائية من الاحتياجات، وقد نُشرت خلال السنوات الأخيرة من ٣ إلى ٥ مرات في السنة تقريبًا.

الشكل ٤-٥ صندوق الطوارئ للإغاثة في حالة الكوارث - نوع العمليات وعددها (استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٤)



المصدر: قسم إدارة الكوارث والأزمات

تشمل الملحظ المقدمة لعمليات صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث، والتمويل الابتدائي من أجل نداءات الطوارىء. ويجوز أن تتلقى بعض العمليات عدة توزيعات.

وبالإضافة إلى الدعم المالي، لدى أمانة الاتحاد الدولي مجموعة متنوعة من الآليات العملية المصممة لضمان أن تقدم الجمعيات الوطنية المساعدات على نحو سريع وفعال عن طريق تمكينها من الاستعانة بالموارد البشرية المدرية والخدمات المقدمة من الشركاء.

وحدات مواجهة الطوارئ هي مجموعة موحدة من الموظفين المدررين والقادرين على الاكتفاء الذاتي ومن وحدات المعدات، الجاهزة للنشر خلال فترة قصيرة تراوح بين شهر وأربعة أشهر، من أجل تقديم مساعدات محددة حيث تكون البنية التحتية المحلية مدمرة أو معطلة مؤقتاً أو غير كافية لتلبية الاحتياجات. وتتضمن قدرات وحدات مواجهة الطوارئ اللوجستيات، وتقنيات الملاحة المعلومات، والاتصالات السلكية واللاسلكية، وخدمات الماء والصرف الصحي،

وتتركز الخدمات اللوجستية العالمية بشكل رئيسي على عمليات الشراء، والنقل، والتخزين، وإدارة الموجودات الثابتة، ومخزون الطوارئ، والخبرات التقنية المتخصصة. (الشكل ٤-٤).

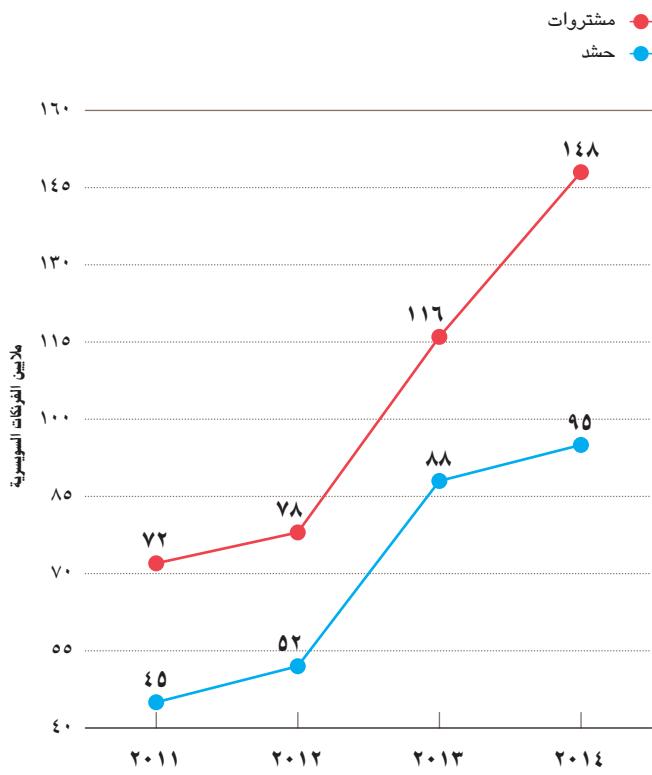
الشكل ٤-٤ الخدمات اللوجستية العالمية لاتحاد الدولى
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)

الخدمة	متوسط القيمة السنوية
حشد فرنك سويسري العيني	٧٢ مليون فرنك سويسري
مشتريات ونقل مباشر	٦٠ مليون فرنك سويسري
إدارة مخزون	٦٠ مليون فرنك سويسري
ضمان الجودة لعمليات الشراء الأخرى	٤٢ مليون فرنك سويسري
إدارة الموجودات الثابتة	٢٥ مليون فرنك سويسري
ال تخزين والمستودعات	٨,٥٠٠ م
مناولة	١٨,٠٠٠ م

المصدر: قسم الخدمات اللوجستية

وفي أي وقت، تتولى الخدمات اللوجستية العالمية إدارة مخزون الطوارئ في مخازن تقع في موقع استراتيجي مما يتيح لاتحاد الدولى تلبية الاحتياجات الضرورية لأربعين مليون شخص في أي وقت. وهي تقدم أيضاً المشورة للجمعيات الوطنية وتساعدها على تطوير قدراتها اللوجستية المحلية الخاصة. كما أتاح لها توسيع نطاق خدماتها لتشمل الشركاء الإنسانيين الخارجيين بتعزيز قدرتها الشرائية من خلال تزايد حجم الأعمال التجارية وتحقيق اقتصادات بفضلها بما يعود بالفائدة في نهاية المطاف على شبكة الاتحاد الدولي.

الشكل ١١-٤ نمو حجم الأعمال
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)



المصدر: قسم الخدمات اللوجستية

وقد أثبتت هذه المجموعة من أدوات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لمواجهة الكوارث قيمتها على مدى العديد من السنوات. لكنها صارت لمواجهة الكوارث المفاجئة وقد يصعب استخدامها في التصدي للأزمات البطيئة والطويلة الأمد حيث يصعب تحديده وقت (بدء) حالة الطوارئ. ومن ثم، يمكن أن تكون الاستجابة بطيئة إلى حد ما بالفعل لا سيما حين يتسع نطاق الأزمة. ويضاف إلى ذلك مشكلة أن التمويل القائم على الدعاية الإعلانية يقل عادة في الكوارث البطيئة الظهور.

٤-٤ الخدمات اللوجستية العالمية

تعمل الخدمات اللوجستية العالمية التابعة لاتحاد الدولى لضمان وصول الإمدادات والمعدات المناسبة إلى المكان المناسب وفي الوقت المناسب وبالشمن المناسب لكي يستفيد منها أكبر عدد ممكن من الأشخاص المعرضين للخطر. وقد حظيت هذه الخدمة بتقدير شديد لما أخرجه. وهي تعمل من مراكزها في جنيف وبينما ولاس بالمالس ونيروبي ودبي وكوالا لمبور، وهي تنجذب حجماً مدهشاً ومتناهياً من الأعمال (الشكل ٤-١١).

الاطار ٤- «لست رئيسة عمال ولكن ...»

لجمعي الذي تلقى تدريباً من جمعيتي الصليب الأحمر الهaitي الفرنسي. كانوا بحاجة إلى عدد من الأشخاص وأنا كنت مهتمة بمساعدة جمعي والتعلم في الوقت عينه».

كان برنامج التدريب المهني تطبيقياً منذ البداية. «لقد تعلمنا بالمارسة، من خلال بناء منزل من طابقين»، يحسب ما ذكرت غالديس التي أضافت: كان المدربون صبورين جداً معنا وحرضوا على أن بنذر قصارى جهودنا في بناء المنازل ومن مسؤوليتنا أن نحرص على ضمان ممتاناتها ليعيش الناس فيها بأمان».

بعد مرحلة التدريب المهني الذي وفره الصليب الأحمر، وبعد نجاح فلاديس في امتحاناتها العلمية، تم اختيارها لبناء خزان للصرف الصحي. وكانت عملية البناء صعبة نظرًا للوجود الكبير من الماء والطين، وقد توجّب علىي أن أجد طريقة للتغلب على تلك المشكلة. لكن عندما انتهيت، هنأني المسؤول. أنا فخورة جدًا لأنّ الناس قالوا إنّ النساء لا يعملن في مجال البناء، لكنّي أستمتع بهذا العمل وأشعر بالارتياح».

خمس سنوات مرّت على زلزال كانون الثاني / يناير ٢٠١٠ في هايتي، وعلى الرغم من قساوة الذكريات، فإنّ غلاديس تتطلع بتفاؤل إلى المستقبل، تقول: «عندما لم يكن لدى مكان ألجأ إليه أو أسكن فيه، ساعدني الصليب الأحمر على بناء منزل وسمح لي بالمشاركة في أنشطة مختلفة، في إزالة الأنقاض والبناء. واليوم عدت إلى الدراسة وما زلت أرغب في تعلم المزيد حتى أؤمن حياة أفضل لنفسي ولابني».

وترکز على تدريب الأشخاص المتضررين من الأزمات على اكتساب
مهارات عملية، والحصول على عمل، وإعادة تنشيط الأسواق. وهو
ما يمكن المجتمعات المحلية من إيجاد الحلول المناسبة لاحتياجاتها في
حال المأوى، بل ينحها أيضاً الشعور بالقدرة على المضي قدماً من
جل تحقيق الاتساع المادي النفسي. وينظر الآن على نحو أفضل

لوسيا سوساي، البالغة من العمر ٣٥ عاماً، أرملة مسؤولة عن طفلة وعن والدتها المريضة. وكانت لوسيا قد تضررت بفعل الحرب الأهلية التي اندلعت في سري لانكا وسمّرت البلاد، إذ إنها أصبحت نتيجة انفجار قبلي من

نوع كلامي، كما فقدت منزلاً لها وأضطررت إلى اللجوء في مخيم اللازحين.

في كانون الأول / ديسمبر من عام ٢٠١٣، تبَلَّ حظًّا لوسيا بتلقّيها تمويلاً في إطار برنامج الصليب الأحمر السوري لأنكى للإنعاش بعد انتهاء النزاع، الممول من الحكومة الهندية. وقد حفرت لوسيا أساس منزلها بنفسها وصَبَّتْ ٨٠٠ طوبة. وبمساعدة من عمال بناء محليين ومن جمعية التنمية الريفية النسائية، تمكّنت لوسيا من إعادة بناء منزلها في شهرين.

في هذا السياق، قال المتذوب المُحلي للمجموعة المعنية بتوفير المأوى، التابعة للاتحاد الدولي: «لقد دهشتنا بمدى عزّمها». واليوم تعيش لوسيا في منزلها الجديد في قرية بالايادي - بوتوكولام، وقد قالت: «لقد حققت أخيراً حلم حياتي المتمثل في منزل يمكنني النوم فيه بسلام»، مضيفة: «كما تمكّنت من بناء غرفة جميلة لأبنتي وجهّزتها بطاولة حتى تتمكن من التركيز على نحو أفضل أثناء الدرس».

في الجانب الآخر من العالم، وتحديداً في بورت أو برانس، تعيش الناجية من الزلزال غلايس يواكيم، التي تقول: «لم أكن أعرف شيئاً عن البناء، أما اليوم فبُتّ أعرف كيفية بناء الطوب، وربط القضبان الفولاذية والقياس. لست رئيسة عمال، لكنّي أعرف أساسيات البناء».

ولم تتعلم غلا迪س مهارات البناء الأساسية وحسب، لكنها طبقتها أيضاً في مشاريع الإسكان في حيها. وتقول غلا迪س: «كنت جزءاً من الفريق

وقد اشتراك نحو ١٤٤ جمعية وطنية في العمل من أجل توفير المأوى، وتضم ثلاثة أرباع برامج الاتحاد الدولي المتعلقة بالإغاثة والانتعاش أنشطة توفير المأوى والمستقرات. وتتوفر تلك الأنشطة المواد والأدوات الخاصة ببناء المأوى في حالات الطوارئ، والإعانت النقدية أو إعانت الإيجار، بالإضافة إلى الدعم التقني.

٤- المأوى هو أكثر من مجرد أربعة جدران وسقف

يعني المأوى للأشخاص الذين يتصدون لكارثة أو لحرب خسروا فيها كل شيء، أكثر بكثير من مجرد أربعة جدران وسقف. فهو يعني وجود منزل يأويهم ومكان يشعرون فيه بالأمان، ويتجتمعون فيه في خصوصية وسلام مع أحبابهم. ويضع المأوى الأساس لإعادة بناء الحياة وسبل العيش التي تحطممت، واستعادة الصحة الجيدة أو الحفاظ عليها. إذ تبدأ القدرة على التغلب على المحن وصون الكرامة بالحصول على المأوى المناسب.

والصلب الأحمر والهلال الأحمر هو أكبر جهة بين الوكالات الإنسانية التي توفر مأوى الطوارئ، كما أنه يدعم الاتعاشر وإعادة البناء على المدى الطويل بين المجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث. فعلى مدى العقد الماضي، حصل ما يزيد على ٢,٥ مليون شخص سنويًا على مساعدات من الاتحاد الدولي فيما يتعلق بتوفير المأوى في فترة ما بعد الكارثة، حيث بلغ متوسط النفقات السنوية على المأوى ١٦٠ مليون فرنك سويسري (الشكل ٤-١٣).

الشكل ٤-١٣ الدعم المقدم من الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى الأجهزة في الولايات الكاراتش

(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)

عدد الأشخاص الذين شملهم الدعم	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢
٣,٣ مليون	٢,٨٥ مليون	١,٥ مليون	٢,٠١٤
إجمالي النفقات	٦٣	٨١	٧٥
١٠٤ ملايين من فرنك سويسري	١١٨ مليون فرنك سويسري	٣٦٦ مليون فرنك سويسري	الفرنكات السويسرية
عدد حالات الطوارئ بما في ذلك المأوى	%٧١	%٧٧	%٧٩
نسبة أنشطة مواجهة حالات الطوارئ التي تشمل المأوى*			

العنوان: قسم إدارة الكنائس والأذنات

المأوي تضم أفراداً من جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطني ومن الوكالات الشريكة للمجموعة (الشكل ٤-٤).^{١٤}

وقد تضمنت عمليات الإغاثة الأخيرة المتعلقة بتوفير المأوى في حالات الطوارئ زلزال نيبال، وإعصار هاييان في الفلبين، وإعصار بام المداري في فانواتو، والفيضانات في مالاوي. وفي عام ٢٠١٤، شاركت مجموعة المأوى العالمية في تقديم المساعدات لعدد من الأشخاص بلغ ٨,٢ مليون شخص.

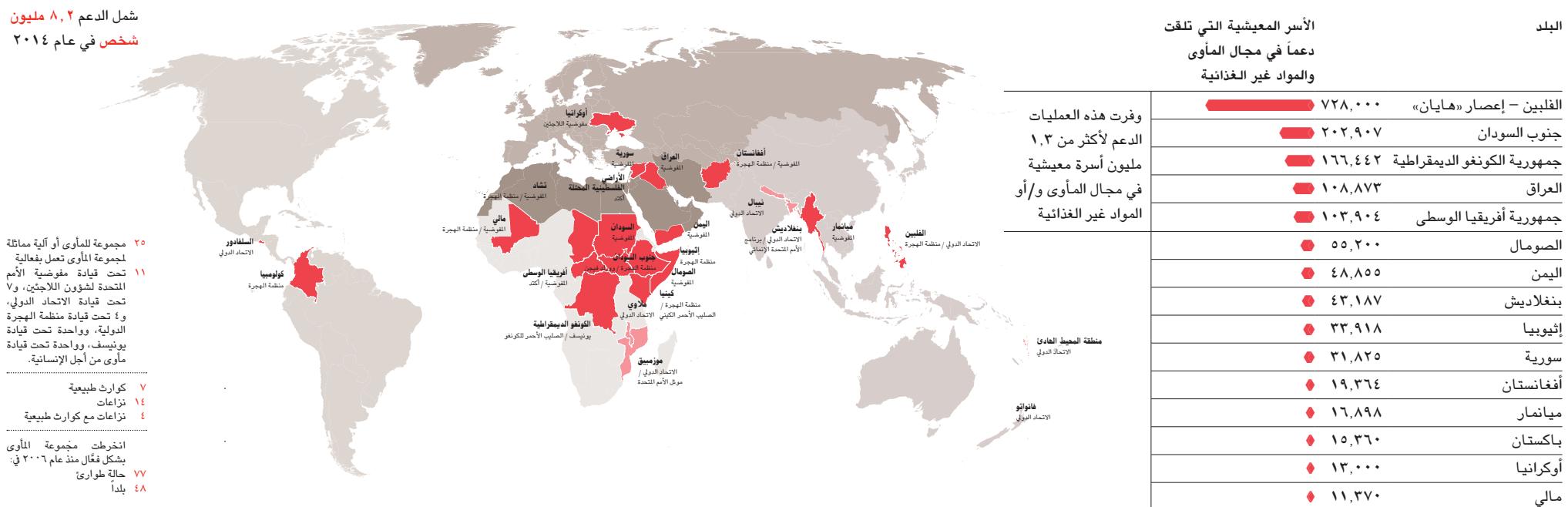
الأحمر الوطني في أستراليا، وبريطانيا، وألمانيا، ولوغسميرغ، والسويد. وتضع المجموعة معايير ومواصفات مشتركة وتنفذ عليها، وتتوفر القدرات التقنية، وتوجه الممارسات التشغيلية فيما يتعلق بتوفير المأوى.

ولى الآن، تولي الاتحاد الدولي تنسيق الإغاثة في مجال توفير المأوى في ٣٢ حالة طوارئ عن طريق نشر أفرقة مخصصة لتنسيق عملية توفير

إلى تلبية احتياجات المأوى فيما بعد حالة الطوارئ باعتبارها عملية «إيواء».

يجتمع الاتحاد الدولي بمجموعة المأوى العالمية المكونة من الوكالات الإنسانية المعنية بمواجهة الكوارث الطبيعية، ويشترك في قيادتها مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في حالات النزاعات. وتضم مجموعة المأوى العالمية ٣٥ عضواً عالياً، بما في ذلك جمعيات الصليب

الشكل ٤-٤ مجموعة المأوى العالمية^{١٤}

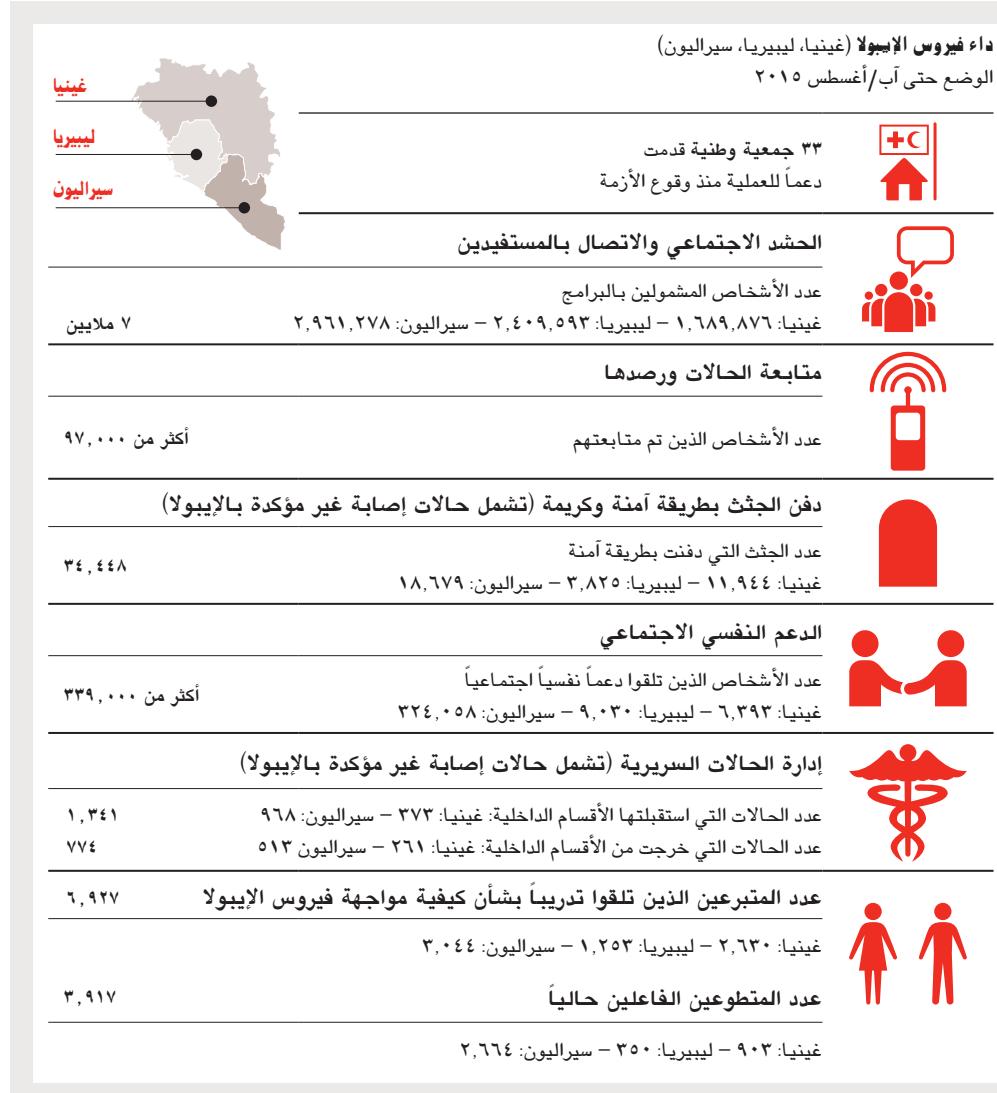


المصدر: قسم المأوى والمستوطنات البشرية

^{١٤} لا يقصد باستخدام هذه الخرائط التعبير عن أي رأي من جانب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو الجمعيات الوطنية فيما يتعلق بالوضع القانوني لمنطقة أو سلطات أي منها.

الشكل ٤-١٥ عمليات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في استجابتها للأزمات^{١٥}.





المصدر: منطقة أفريقيا

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

نعتذر بالجميع | حصيلة عام ٢٠١٥

المصدر: منطقة آسيا والمحيط الهادئ

٤-٤ القوانين المتعلقة بالكوارث

يمكن أن تعرقل العوائق القانونية المواجهة الفعالة للكوارث، شأنها شأن الطرق المقطوعة أو الرياح الشديدة. فعدم وجود تنظيم قانوني أثناء الفوضى والبلبلة التي تعم في أعقاب الكارثة قد يؤدي إلى خسائر في الأرواح. فعدم تنسيق الإغاثة وتبددها للموارد وإهانتها للمستفيدين وللجهات المحلية المعنية بالإغاثة غالباً ما تؤدي إلى عدم حصول المجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث على المساعدات المناسبة في الوقت المناسب وبالشكل المناسب.



الإطار ٣-٤ «كان بمثابة تحذير مهم لنا...»

الكوارث في إندونيسيا، وقد شملت قواعد حول دور المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأجنبية.

تدرك جمعية الصليب الأحمر الإندونيسي، بناء على خبرتها، بأن كوارث ضخمة ستعمّ حتى في المستقبل، وهي تتبع العمل مع السلطات الوطنية ومع شركائها في الاتحاد الدولي لتحسين الإطار القانوني لإدارة الكوارث ومواجهتها. ويشمل ذلك تمارين محاكاة لاختبار الأنوار والمسؤوليات وأليات التنسيق والدعوة والنشر والبحوث المتعلقة بتأثير الإطار الحالي وتنفيذها.

الجدير بالذكر أنه من المقرر أن يعيد البرلمان الإندونيسي النظر في القانون الوطني لإدارة الكوارث (القانون ٢٠٠٧/٢٤) في ٢٠١٥-٢٠١٦، مع الإشارة إلى أنَّ الصليب الأحمر الإندونيسي يؤثِّر دوراً فاعلاً في هذه العملية. ومع أنَّ إندونيسيا تعلمَت درساً قاسياً، إلا أنها أرسَت معياراً للاستعداد القانوني، كما مهدَّت للاستعداد القانوني في بلدان جنوب شرق آسيا وغيرها.

ويقول الأمين العام للصليب الأحمر الإندونيسي، باك ريتولا: «كان تسونامي عام ٢٠٠٤ بمثابة تحذير مهمٍ لنا»، مضيفاً بأنه «فتح أعيننا فرأينا الحاجة إلى قوانين ومؤسسات مناسبة للتأهب للكوارث ومواجهتها. وسيستمر الصليب الأحمر الإندونيسي في تعزيز القانون الوطني لمواجهة الكوارث وتحسينه».

تقع إندونيسيا في ما يُدعى «دائرة النار» في المحيط الهادئ، ما يجعلها معرضة على الدوام للكوارث الطبيعية، من البراكين والزلزال، إلى الفيضانات وأمواج التسونامي. وبعد أن عانت من واحدة من أسوأ الكوارث المسجلة على الإطلاق، أي تسونامي المحيط الهندي في عام ٢٠٠٤، بات لإندونيسيا حالياً واحد من أكثر الأطر القانونية شمولًا في العالم لإدارة الكوارث ومواجهتها.

قبل ذلك اليوم المشؤوم، لم يكن لدى إندونيسيا أي قوانين شاملة لإدارة الكوارث، وكانت الإجراءات غير واضحة بشأن كيفية توجيه الكم الهائل من المساعدات الدولية التي تدفقت إلى البلاد.

في هذا السياق، ساهم الافتقار إلى الاستعداد القانوني إلى حد كبير في حالة الفوضى، وكشف عن العديد من المسائل التنظيمية التي أعادت أعمال الإغاثة. وقد شملت هذه الأخيرة الضرائب والرسوم المرتفعة المفروضة على استيراد إمدادات الإغاثة، وطول إجراءات التخلص الجمركي، والتبني والارتباك في ما يتعلق بالتأشيرات وتصاريح العمل. وجرت معالجة العديد من تلك المشاكل وفقاً للمقتضيات الخاصة بكل منها، من دون اعتماد نظام واضح وشفاف.

وفي مرحلة ما بعد التسونامي، عمل الصليب الأحمر الإندونيسي مع الحكومة لوضع إطار قانوني من أجل معالجة تلك المسائل على نحو شامل. اعتمد إندونيسيا في عام ٢٠٠٧ قانوناً جديداً لإدارة الكوارث، ثم عدداً من الأنظمة والمبادئ التوجيهية التي وضعتها الهيئة الوطنية لإدارة

الإطار ٤-٤ لما تلزمنا قوانين لمواجهة الكوارث؟

ب) رداء النوعية وضعف التنسيق في العلاقة مع بعض مقدمي الإغاثة الدوليين

- استيراد مواد إغاثة غير ضرورية أو لا تفي بالغرض
- عدم التنسيق مع السلطات المحلية وجهات الإغاثة الأخرى
- استخدام موظفين يفتقرن إلى التدريب الكافي
- عدم التشاور مع المستفيددين
- اتباع سلوك غير مقبول ثقافياً
- التبشير.

تبين التجربة أنَّ الفترة التالية لوقوع كارثة كبرى ليست الوقت المناسب لمحاولة وضع قواعد وأنظمة جديدة لمعالجة هذه الأنواع من المشاكل. ومن هنا ضرورة الاستعداد القانوني قبل حدوث الكوارث.

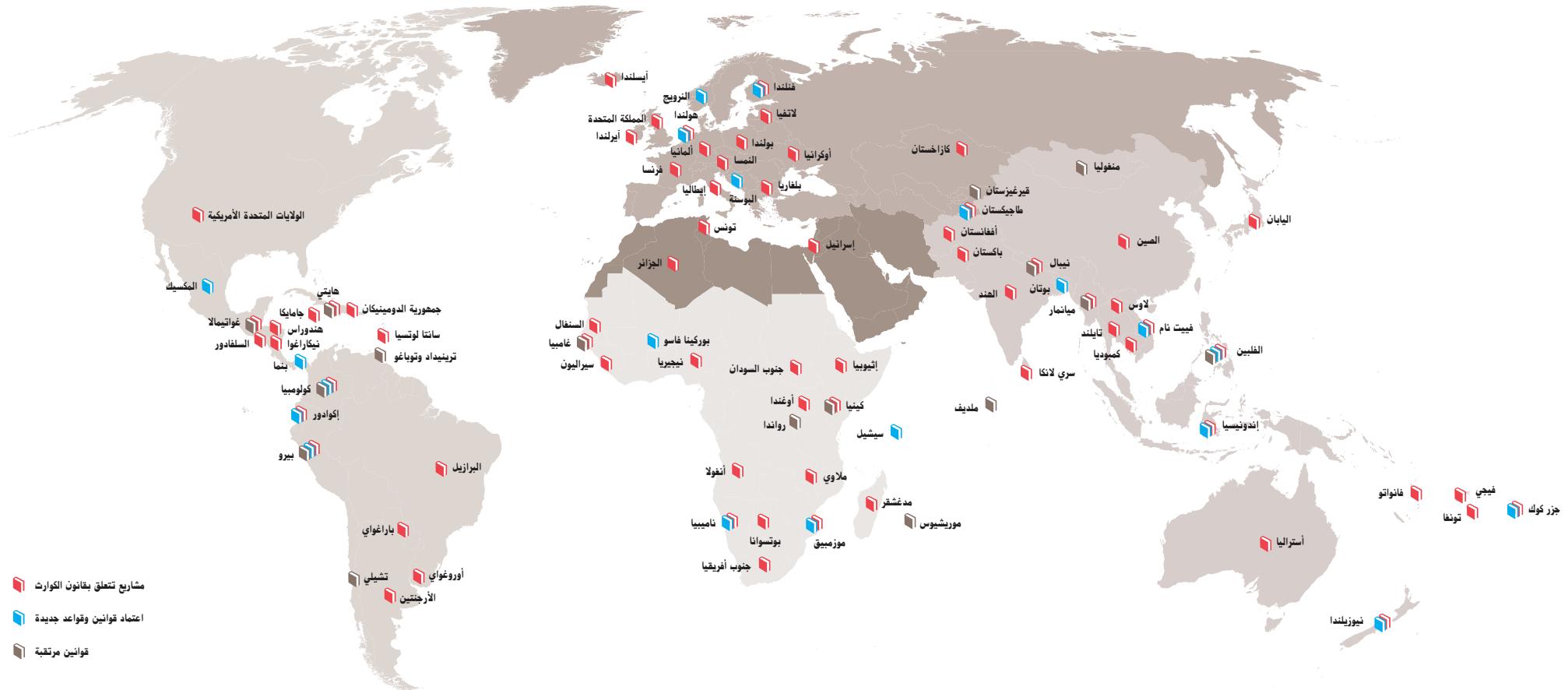
ليس لمعظم البلدان قوانين خاصة لتسهيل عمليات الإغاثة المحلية والدولية وتنظيمها الأمر الذي يؤدي إلى مشاكل، من بينها:

- أ) الإجراءات الرسمية العقيمة**
 - قيود وتأخير في التخلص الجمركي لإمدادات ومعدات الإغاثة
 - فرض تعريفات ورسوم وغيرها من الضرائب على إمدادات الإغاثة وأنشطتها
 - صعوبات وتأخير في الحصول على التأشيرات والتصاريح الازمة للعاملين في المجال الإنساني، وتجدیدها
 - مشاكل في الحصول على الاعتراف القانوني بالمؤهلات المهنية الأجنبية للموظفين المتخصصين (لا سيما الطاقم الطبي)
 - صعوبات في التسجيل القانوني للمنظمات الإنسانية الأجنبية، ما يؤدي إلى قيود على فتح الحسابات المصرفية واستخدام الموظفين المحليين.

يقدم برنامج أمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر للحكومات من خلال جمعياتها الوطنية بشأن كيفية تحسين التشريعات والقواعد الخاصة بإدارة الكوارث من أجل تيسير تقديم الإغاثة في حالات الكوارث على المستوى المحلي والدولي عن طريق تخطي البيروقراطية وغيرها من العقبات وكذلك عن طريق تعزيز المزيد من الشفافية والمساءلة. وقد أصبحت الحاجة إلى ذلك أكثر وضوحاً مع مرور السنوات ومع التزايد الهائل في عدد الوكالات الإنسانية، والدول المتضررة التي تجد نفسها غير مهيئة للتعامل مع فيض المستجدين من ذوي النوايا الحسنة والفعالية المتفاوتة.

يقدم برنامج مواجهة الكوارث المساعدة التقنية لبناء التأهب القانوني والقدرات القانونية على المستوى الوطني، ومن خلال المعاشرة والبحوث ونشر المعلومات. وقد أعدت الشراكات الحيوية مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، والاتحاد البرلماني الدولي «قانوناً نموذجياً لتيسير الإغاثة الدولية للكوارث والمساعدات الأولية للاتصال وتنظيمها». وقد استفاد ما يزيد على ٨٣ بلداً منذ عام ٢٠٠٥ حيث اعتمد ١٤ بلداً قوانين وقواعد جديدة فيما بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤، استناداً إلى المبادئ التوجيهية للاتحاد الدولي. وصاغ ١٦ بلداً قوانين كان مخططاً لها. وكان العمل جارياً في منتصف عام ٢٠١٥ على صياغة ٦٩ مشروع قانون بشأن الكوارث (الشكل ٤-٤).

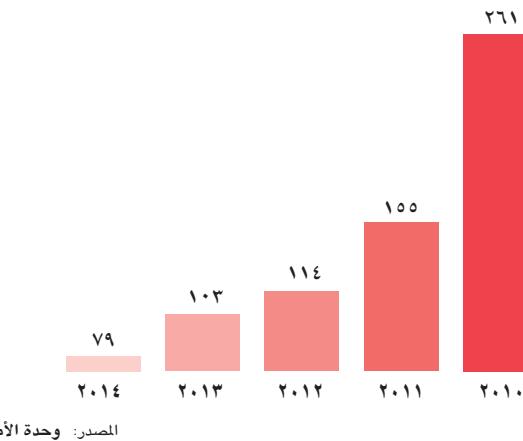
الشكل ٤-٦ برنامج أمانة الاتحاد الدولي المعنى بقوانين الكوارث^{١٦}



المصدر: برنامج قوانين الكوارث

١٦ لا يقصد باستخدام هذه الخرائط التعبير عن أي جانب من جانبات الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو الجمعيات الوطنية فيما يتعلق بالوضع القانوني لمنطقة أو سلطات أي منها.

الشكل ٤-١٧ الإخطارات الواردة إلى الاتحاد الدولي بشأن وقوع حوادث أمنية (استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)



٤-٥ المحافظة على السلامة

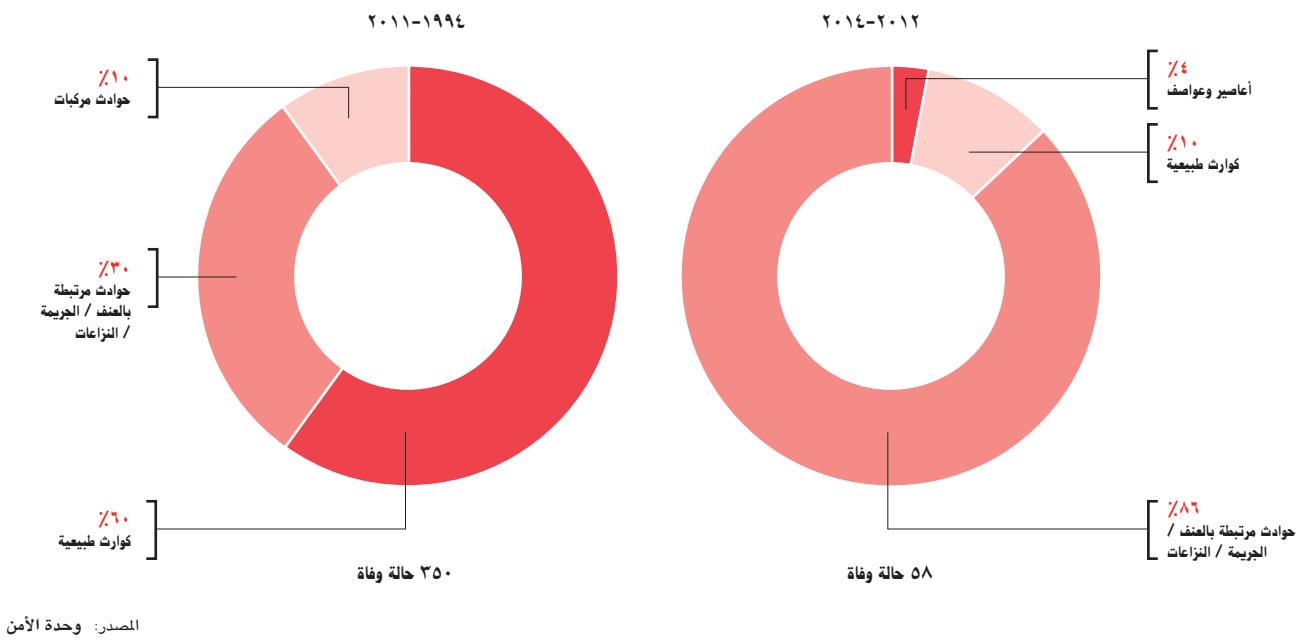
ينطوي العمل في الخطوط الأمامية للاستجابة الإنسانية على المخاطر. فقد توفي ما يزيد على ١١٠٠ عامل من العاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء العالم أثناء تأدية واجباتهم خلال العقد الماضي، فضلاً عن إصابة كثيرين آخرين وتزايد عدد حالات الاختطاف. ويشير الاتجاه العام إلى تزايد عدم احترام القانون الدولي الإنساني، واستهداف مرافق الخدمات الإنسانية والصحية عن عمد.

و فيما يتعلق بالاتحاد الدولي، انخفضت الحوادث الأمنية المبلغ عنها في السنوات الأخيرة (الشكل ٤-١٧). وإنها إشارة إيجابية حيث سُجلت حادثة أمنية واحدة لكل ١٥ موظفاً تقريباً من موظفي الاتحاد الدولي الذين تم نشرهم في عام ٢٠١٠، ولم تُسجل في عام ٢٠١٤ غير حادثة واحدة لكل ٤ موظفاً.

ويحظى التأهيل القانوني بنفس القدر من الأهمية فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث. وقد نظرت دراسة مشتركة أجرتها كل من الاتحاد الدولي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في عام ٢٠١٤ في خبرة ٣١ بلداً حيث توجد أطر قانونية للحد من المخاطر، يمكن تعزيز الممارسات الجيدة انتلاقاً منها، في مجالات مثل الإنذار المبكر، وتحديد المخاطر، والتعليم وتوعية الجمهور، وآليات التأمين ضد الكوارث وتقاسم المخاطر، وقوانين البناء واستخدام الأراضي، والإدارة البيئية، وتقدير الآثار، وإدارة الموارد الطبيعية، والتكيف مع تغير المناخ.



الشكل ١٨-٤ سقوط القتلى بين صفوف العاملين والمتطوعين لدى الصليب الأحمر والهلال الأحمر - تغير الاتجاه^{١٦}

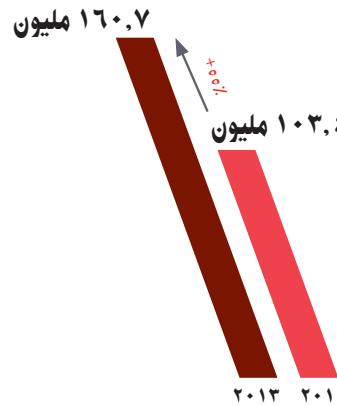


لكن، نمط المخاطر قد تغير. ففي السنوات السابقة، كانت معظم الوفيات بين أفراد الصليب الأحمر والهلال الأحمر تحدث أثناء مواجهة كوارث طبيعية، أما الآن، فهي تزداد بشكل متزايد إلى العنف المباشر. (الشكل ١٨-٤).

وقد وقعت معظم الوفيات الأخيرة في سوريا، لكن موظفينا ومتطوعينا كانوا أيضاً مستهدفين في إسرائيل وأفغانستان وأوكرانيا وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان وفلسطين ومالي والنمسا واليمن. كما طرحت أزمة إبيولا في غرب أفريقيا تحديات إضافية بسبب الخوف من العاملين والمتطوعين في مجال الصحة وانعدام الثقة بهم، مما أدى إلى شن الهجمات عليهم.

ونظرًا للتغير المترافق في الأماكن التي يخدم فيها موظفونا ومتطوعون، تكتسي سلامتهم وأمنهم أهمية قصوى. وقد كان من الممكن منع نحو ٤٠ في المائة من كافة حوادث الأمانة عن طريق اتباع إجراءات سليمة وزيادة التوعية. ويجري استخلاص الدروس من إدراج الاحتياجات الأمنية الدنيا الإلزامية في كافة العمليات، ونشر موظفي الأمن في الميدان، وتحسين تتبع حوادث الأمن وتحليلها. ويوافق الاتحاد الدولي الاستثمار في التدريب على الأمان حيث حصل ما يزيد على ٥٠ ألف شخص على دوراتنا التدريبية المعروفة «توخوا السلامة».

الشكل ١-٥ عدد الأشخاص المشمولين بخدمات طويلة الأجل يقدمها الصليب الأحمر والهلال الأحمر
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣)^{١٨}



المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

^{١٨} عدد الجمعيات الوطنية التي أفادت بعدد الأشخاص الذين شملتهم الخدمات وبرامج التنمية: في عام ٢٠١٢: ١٥١ جمعية؛ وفي عام ٢٠١٣: ١٦٣ جمعية.

وبالنسبة للاتحاد الدولي، يشكل نهج قدرة المجتمع على الصمود من عدة أوجه مجرد تسمية جديدة لعملنا مع المجتمعات المحلية خلال العديد من العقود. وقد حققت جمعياتنا الوطنية ذلك من خلال متطوعيها الذين أشركوا مجتمعاتهم من خلال التعليم والتدريب للتعرف على المخاطر التي تتعرض لها بوجه خاص وتحليل المخاطر وأوجه الضعف التي تتسنم بها، حتى يتتسنى وضع الحلول المناسبة لسياقها المحلي.

غير أن وجود عالم متربط ومُعْوَّم بشكل متزايد يعني أيضاً عدم تمكّن المجتمعات المحلية من الازدهار منفردة. ولهذا السبب، تبني الجمعيات الوطنية دورها في مجال المناصرة بالنيابة عن الأشخاص المهمشين والمُحرومين. وهي تقوم بذلك عن طريق استخدام دورها المساعد - المتمثل في علاقتها الفريدة مع الحكومات المستمدّة من مركزها القانوني - التي تمنحها حق متميّز في الوصول إلى سلطات صنع القرار المحليّة والوطنيّة.

وحصيلة هذه الأنشطة المتعددة في العديد من الأماكن هي التي تحدث فرقاً كبيراً. فهناك تقديم ملموس. فقد شملت شبكة الاتحاد الدولي بوجه عام ما يقرب من ١٦١ مليون شخص من خلال خدمة أو أكثر من الخدمات الطويلة الأجل في عام ٢٠١٣، بما يمثل زيادة قدرها ٥٥ في المائة مقابل العدد المبلغ عنه في عام ٢٠١٢ والبالغ ١٠٣,٤ مليون شخص (الشكل ١-٥). وترجع هذه الزيادة جزئياً إلى زيادة عدد الجمعيات الوطنية التي قدمت معلومات استناداً إلى هذا المؤشر.

٥- المَدْفُ الاستراتيжиي الثاني

حياة صحية وآمنة



وفقاً لل استراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ ...

نقدم مساهمتنا المحددة في التنمية المستدامة من خلال تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الابتعاث، أي القدرة على التكيف ومواجهة الكوارث والأزمات المتكررة أو المتداة، وكذلك التغيرات الاجتماعية

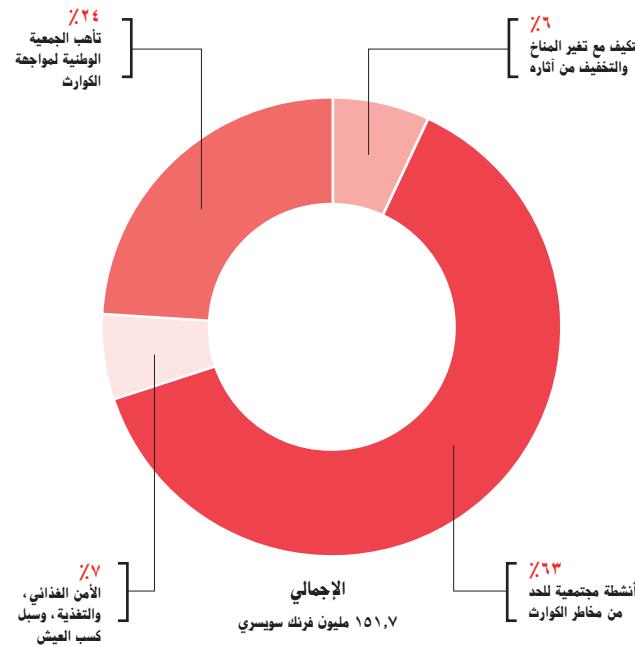
- الاقتصادية الأوسع نطاقاً. ونحن نعزز قدرة المجتمع المحلي على الابتعاث من خلال مساعدة الناس على المحافظة على صحتهم قدر الإمكان، والقيام بأعمال الوقاية أو الحد من المخاطر حيّثما أمكن. ويقتضي تعديل طرق المعيشة للتكيف مع تغيير العالم أن نقوم بمناصرة سياسات عامة داعمة، والتأثير في الموقف النفسي - الاجتماعية، ومحاولة مدعى المساعدة إلى جميع أولئك الذين يمثلون أشد الفئات ضعفاً نتيجة لعجزهم عن المواجهة الصعب.

ويسعى عملنا على المدى الطويل إلى تحقيق الآثار التالية:

- وضع صحي أفضل على المستويين الشخصي والمجتمعي، وإقامة نظم صحية عامة شاملة
- الحد من التعرض للخطر ومن مواطن الضعف فيما يتعلق بالأخطار الطبيعية أو الأخطار من صنع الإنسان
- تبني أساليب معيشة مستدامة بيئياً على المستوى الشعبي

ومجالات التركيز الرئيسية للحد من مخاطر الكوارث هي تأهيل الجمعيات الوطنية، وتأهيل المجتمعات والحد من المخاطر، والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، والأمن الغذائي، والتغذية، وسبل كسب العيش ([الشكل ٤-٥](#)).

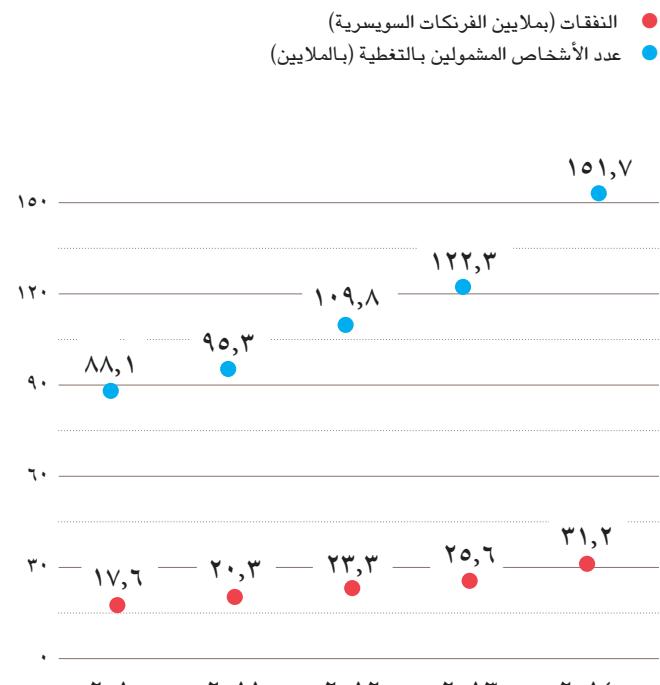
الشكل ٤-٥ النفقات مصنفة حسب مجال تركيز أنشطة الحد من مخاطر الكوارث
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٤ الواردة من جمعية وطنية)
١٢١



المصدر: قسم تأهيل المجتمعات والحد من المخاطر

وتشير الخرائط التي تصدرها أمانة الاتحاد الدولي سنوياً بشأن خدمات الحد من مخاطر الكوارث إلى تقدم تدريجي منذ بداية العقد. فقد بلغت المبالغ التي أنفقت في ١٢١ جمعية وطنية بحلول عام ٢٠١٤، ١٥١,٧ مليون فرنك سويسري لتغطية ٣١,٢ مليون شخص ([الشكل ٣-٥](#)).

الشكل ٣-٥ الحد من مخاطر الكوارث: تغطية المزيد من الأشخاص بزيادة الاستثمار
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)

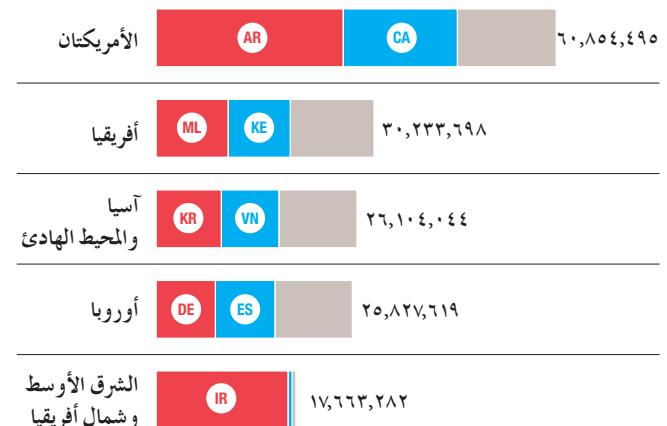


المصدر: قسم تأهيل المجتمعات والحد من المخاطر

٢٠ عدد الجمعيات الوطنية التي قدمت تقاريرها في هذا الصدد: في عام ٢٠١٠: ٩٣؛ في عام ٢٠١١: ١٢١؛ في عام ٢٠١٢: ١١٢؛ في عام ٢٠١٣: ١٢١؛ في عام ٢٠١٤: ١٢١.

ولدى منطقة الأمريكتين أكبر برامج نشر الخدمات الطويلة الأجل، وهو ما يعكس الجذور التاريخية لعمل الصليب الأحمر هناك. وتشكل الإفادة المفصلة بحسب نوع الجنس موطن ضعف عام وكبير، وهي ستتعزز في السنوات المقبلة ([الشكل ٢-٥](#)).

الشكل ٢-٥ تصنيف الأشخاص المشمولين بخدمات طويلة الأجل مصنفين جغرافياً وحسب نوع الجنس (استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من ١٥٩ جمعية وطنية)
١٢١



أعلى خمس جمعيات وطنية

- ٤- الصليب الأحمر الأرجنتيني
- ٥- جمعية الصليب الأحمر الكندي
- ٣- جمعية الهلال الأحمر لمحمدية كوريا الشعبية الديمقراطية
- ٢- إيران الإسلامية

التوازن بين الجنسين ضمن المشمولين بخدمات طويلة الأجل عموماً



المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

١٩ عدد الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن عدد الأشخاص المشمولين بخدمات وبرامج تنمية طويلة الأجل في كل من: أوروبا: ٤٨؛ جمعية: أفريقيا: ٤٠؛ جمعية: الأمريكتين: ٣٠؛ جمعية: آسيا والمحيط الهادئ: ٢٨؛ جمعية: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ١٣؛ جمعية: عدد الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن التوازن بين الجنسين ضمن الأشخاص المشمولين بخدمات وبرامج طويلة الأجل: ٢٠؛ جمعية.



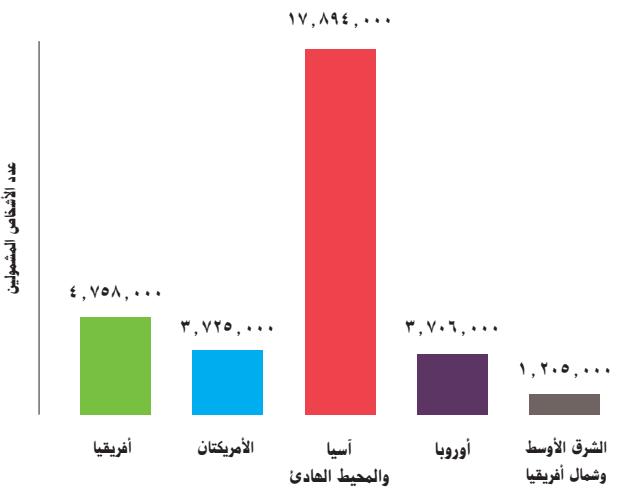
١-٥ تغير المناخ

لقد زاد خلال السنوات الأخيرة توافق الآراء على المستوى الدولي بشأن أهمية وضرورة التصدي لتغير المناخ، وفي هذا الصدد يركز الاتحاد الدولي على بناء القدرة على الصمود. ونحن نساهم في التكيف مع تغير المناخ عن طريق تعزيز عملنا للحد من مخاطر الكوارث، ونحن نرى دورنا في التخفيف من آثار تغير المناخ من خلال تعزيز التنمية المجتمعية المستدامة التي تحترم البيئة وتحسين التحكم في البصمة الكربونية التي تخلفها المجتمعات.

وانطلاقاً من البرامج والخدمات الحالية «الواقية من المناخ» تشارك الجمعيات الوطنية بفعالية حيّشما كان ذلك ممكناً. بجموعه من الإجراءات في الخطط الوطنية لبلدانها ترمي إلى التكيف مع تغير المناخ. فعلى سبيل المثال، تساعد جمعية الصليب الأحمر الكيني في إنشاء نظام للأمن الغذائي «يراعي المناخ» في الإقليم الشمالي الشرقي المعرض للجفاف، ويعمل الصليب الأحمر الرواندي في جمع مياه المطر، ويعمل الصليب الأحمر الهندي في إدارة السهول الفيضانية في ولاية بيهار وأوديشا، ويطرق كل من الصليب الأحمر في توغو والصليب الأحمر في أوغندا مجالات، بدعم من الصليب الأحمر الألماني، فيما يخص الإنذار المبكر – العمل المبكر من خلال تمويلات متوقعة. ويتصدر الصليب الأحمر الهولندي ومركز المناخ التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر برنامج الشركاء من أجل الصمود، الذي وصل إلى مئات المجتمعات المحلية عبر العديد من النظم الإيكولوجية في جميع أنحاء العالم، وبأنشطة محلية «يراعي المناخ» ترمي إلى الحد من المخاطر.

وباعتبار منطقة آسيا – المحيط الهادئ هي الأكثر تعرضاً للكوارث، فهي تضم وفقاً لتقاريرها أكبر عدد من المستفيدين، لكن جميع المناطق الأخرى تشير إلى أن هناك مجالاً كبيراً للتحسين (الشكل ٥-٥).

الشكل ٥-٥ عدد الأشخاص المشمولين بأنشطة الحد من مخاطر الكوارث
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٤ الواردة من ١٢١ جمعية وطنية)



المصدر: قسم تأهب المجتمعات والحد من المخاطر

الإطار ٥ العيش في ظلّ تغيير المناخ

٢-٥ السلامة على الطرق

يفقد ١,٢٤ مليون شخص سنويًا حياته على الطرق، ويعاني ٥٠ مليون شخص آخر من إصابات خطيرة. وتشكل الوفيات بسبب حوادث المرور ثامن أكبر سبب للوفيات في العالم، وأهم سبب لوفيات الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً. ويشكل المشاة وسائقو الدراجات وسائقو الموتسيكلات ٥٠ في المائة من جميع الوفيات بسبب حوادث المرور. وبشكل الرجال خمسة وسبعين في المائة من الوفيات بسبب حوادث المرور. ولا تضم البلدان ذات الدخل المنخفض ذات الدخل المتوسط سوى ٥٣ في المائة من العربات في العالم، ومع ذلك لديها ٩٢ في المائة من إجمالي الوفيات بسبب حوادث المرور في العالم.

ولا يمتلك سوى ٢٨ بلداً، بما يمثل ٧ في المائة فقط من سكان العالم، ما يكفي من القوانين للتصدي لعوامل الخطير الرئيسية، حيث توفر الاستراتيجيات المعروفة للحد من أعداد الوفيات والتخفيف من حدة الإصابات. وتستهدف تلك الاستراتيجيات عوامل الخطير التتمثلة في السرعة، وشرب الكحول أثناء القيادة، وعدم وضع حزام الأمان، وعدم استخدام مقاعد السلامة الخاصة بالأطفال وعدم ارتداء الخوذ، والمشكلة المتزايدة المتعلقة بعدم انتباх السائق. وقد تبين أيضًا أن الرعاية المقدمة بعد الحوادث – معالجة الصدمات النفسية على نحو سريع وباتقان – تشكل عاملًا أساسياً في الإبقاء على قيد الحياة. وفي هذا المجال يضطلع الصليب الأحمر/الهلال الأحمر بدور في الإسعافات الأولية، وخدمات الدم، والرعاية الصحية.

وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة العقد ٢٠٢٠-٢٠٣١ عقداً للعمل من أجل السلامة على الطرق، بهدف تثبيت أعداد الوفيات بسبب حوادث المرور ومن ثم تقليصه إلى النصف، وإنقاذ ٥ ملايين

الشاركيّة في البلدين المساهمة في التوعية والمساعدة على فهم استراتيجيات التكيف المختلفة التي يمكن لأعضاء المجتمعات المحلية اعتمادها لمواجهة تدهور النظم الإيكولوجية وتعزيز قدراتهم على مقاومة الجفاف والفيضانات والانهيارات الأرضية.

وفي هذا الإطار، يطبق الصليب الأحمر قواعد اللعبة عملياً من خلال العمل مع صغار المزارعين لتعزيز قدرتهم على التعامل مع هطول المزيد من الأمطار غير المتوقعة، ويقوم بتعزيز مصادر الرزق البديلة والمستدامة في مناطق تغذية طبقات المياه الجوفية بمياه الأنهر.

تقول دينا لوبيزن: «تعد منطقة الكاستياتيو من مناطق الخطر نظراً لكثرتها، الانهيارات الأرضية التي تشهدها. ولكن بفضل التدريب الذي تلقينا، أخذنا الآن نعتني بالبيئة ونعied زراعة الغابات. فمن خلال التجمعات المجتمعية التي نظمها الصليب الأحمر، أدركنا حاجات مجتمعنا ومشاكله. وقد قررنا معاً إنشاء أربع حدائق تزرع فيها النساء الأزهار، ما شكل مصدر دخل جديد لنا، وعزز قوّة المجتمع». وتضيف رينا مونيونوز: «من هنا في كوسمايا ينبع نهر تاباكالي، وهدفنا الاهتمام به. لماذا؟ حتى لا يستمر في النضوب. من الواضح بأن النهر لم يعد كما كان».

يركّز الصليب الأحمر على الاستراتيجيات المحليّة للتكيف مع تغيير المناخ، وخطط إدارة أحواض الأنهر، وتعزيز التعاون بين المؤسسات المسؤولة عن إدارة الكوارث وتغيير المناخ والمسائل البيئية. أمّا سر النجاح فيمكن في قدرة الجمعيّتين الوطنيّتين على تمهين المجتمعات المحليّة من معالجة المخاطر التي تهدّدها. ومن العوامل الأساسية أيضًا الشراكات القائمة بين المؤسسات، والحكومات المحليّة، والتعاونيات، والمجموعات الشبابيّة، والمنظمات غير الحكومية، والجامعات.

يقف عضو الصليب الأحمر قرب طاولة عليها لعبة لوحية قاتلة: «فلنرم زهر النرد... هل سينبع بهطول أمطار وفيرة أم بفتره جفاف؟ النتيجة عدد واحد، وهذا يعني القليل من المطر - ظاهرة نينيو تضرب من جديد... مزارعو منطقة أعلى النهر يفقدون كامل محاصيلهم، ومزارعو المنطقة القريبة من المصب يحصلون الزرع الموجود بالقرب من النهر وحسب!» يتبادل اللاعبون، وهم من مجتمعين مقيمين متباورين، نظرات قلقة، ثم يتحققون من عدد البنور التي ما زالوا يحملونها في أيديهم ويحضكون. أحد اللاعبين من منطقة أعلى النهر يسأل: «هل يمكنني بيع شجرة لشراء المزيد من البنور؟» فيجيبه آخر: «لا! توقف عن بيع الأشجار وإلا سنعاني من المزيد من الفيضانات قرب المصب».

ابتكرت جمعيّتا الصليب الأحمر في نيكاراغوا وغواتيمالا لعبة (Upstream/Downstream) (أعلى النهر / مصب النهر) بعدم من مركز المناخ التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومن مبادرة «شركاء من أجل تعزيز الصمود» (Partners for Resilience)، التي هي عبارة عن برنامج يمتد على خمس سنوات، بتمويل من وزارة الخارجية الهولندية. تجمع هذه اللعبة بين المناهج المتكاملة لإدارة النظم الإيكولوجية وإصلاحها، والحد من أخطار الكوارث على نحو يراعي تقلبات المناخ. في هذه اللعبة، يقوم المشاركون بدور المزارعين إماً في منطقة أعلى النهر أو المنطقة القريبة من المصب، ويتحمّلون قرارات تتعلق بالزراعة وإدارة استخدام الأرضي، ويواجهون الفيضانات وموحات الجفاف من أجل ضمان إعالة أسرهم.

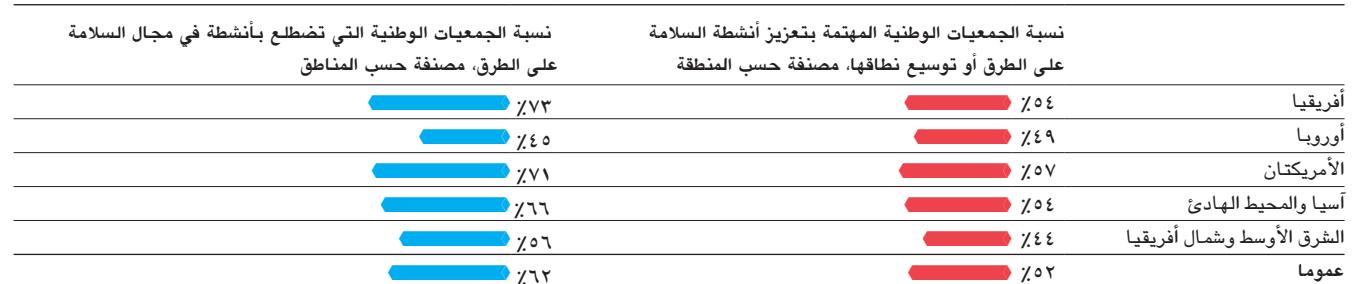
الجدير بالذكر أنّ نيكاراغوا وغواتيمالا من البلدان الأكثر تضرّرًا من الظواهر الجوية البالغة الشدة، وعلى المنطقة أن تواجه الجفاف المتزايد، وتراجع مساحة الأرضي الصالحة للزراعة، والأعاصير الشديدة، وفقدان المناطق المنخفضة. لذا فقد جرى اختبار الألعاب



وتعتبر جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أعضاء فاعلة في هذه الشراكة، لا سيما في منطقتين إفريقيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الشكل ٦-٥) بفضل مجموعة من التدخلات التي تتعلق بالسلامة على الطرق (الشكل ٧-٥)، والتي تغطي مجالات التوعية، ومناصرة السياسات الحكومية القوية، والتدريب على الإسعافات الأولية لمستخدمي الطرق الرئيسيين مثل السائقين المبتدئين والسائقين لأغراض تجارية.

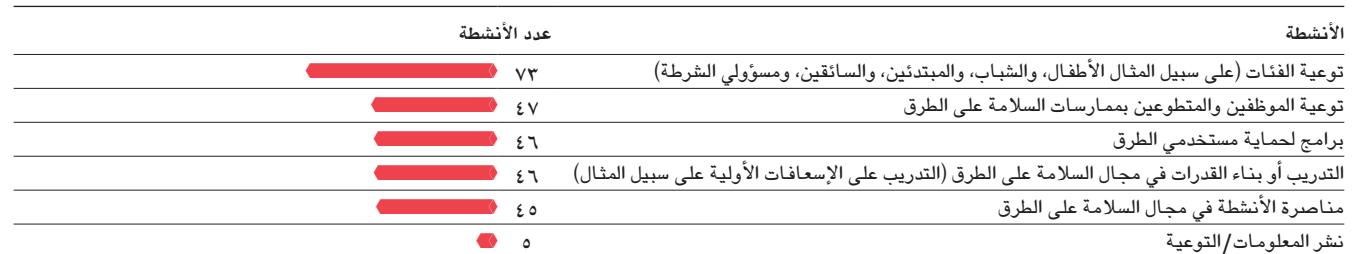
شخص. ويأتي إسهام الاتحاد الدولي من خلال الشراكة العالمية للسلامة على الطرق التي تأسست بمشاركة البنك الدولي وإدارة التنمية الدولية للمملكة المتحدة. وهذه الشراكة هي عبارة عن برنامج وضعه الاتحاد الدولي. وهي منظمة ذات عضوية، تضم حالياً نحو ٣٢ حكومة وشركاء متعدد الأطراف، ومجتمعات مدنية، وشركاء من القطاع الخاص.

الشكل ٦-٥ الجمعيات الوطنية المشاركة في أنشطة السلامة على الطرق



المصدر: الشراكة العالمية للسلامة على الطرق

الشكل ٧-٥ أنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مجال السلامة على الطرق



المصدر: الشراكة العالمية للسلامة على الطرق

- التصدي للعوامل الأساسية الاجتماعية والسلوكية والبيئية التي تساهم في الصحة الجيدة.

والصليب الأحمر والهلال الأحمر معروف بأنه رائد في مجال الإسعافات الأولية سواء في الحرب أو السلام، وأنه أنقذ دون شك عدداً لا يحصى من الأرواح على مدى العديد من العقود. والجديد في هذا الشأن هو مجموعتنا المتكاملة والمجتمعية للصحة والإسعافات الأولية، وهي الإطار الأساسي لكل ما نقوم به. فإلى جانب معالجة الإصابات الشائعة، تساعد تلك المجموعة المجتمعات على تحديد القضايا الصحية ذات الأولوية لديها ومعالجتها، وتناصر تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، وتعد المتطوعين لمواجهة العواقب الصحية للنكوارث وغيرها من حالات الطوارئ.

وتتنوع أعباء الأمراض على المستويين الوطني والمحلّي، وكذلك أنشطة الرعاية الصحية والاجتماعية للجمعيات الوطنية. وتغير مع مرور الوقت، بتطور الأنظمة الصحية الوطنية للحكومات وتحملها لمزيد من المسؤوليات، تاركة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مسؤولية دعم المناطق التي تنقصها الخدمات والمناطق الفرعية. وقد بينت عينة من الدراسات الاستقصائية وجود ٣٠ نوعاً من الخدمات الصحية في عام ٢٠١٣ (الشكل ٨-٥).

وتقديم كافة الجمعيات الوطنية الإسعافات الأولية الأساسية، ولاكثر من ثلاثة أرباعها خدمات في مجال التبرع بالدم، وفيروس نقص المناعة البشري، والدعم النفسي الاجتماعي. ويشارك أكثر من نصف الجمعيات في خدمات توفير الماء والصرف الصحي والتوعية بالنظافة الصحية، ومكافحة السل والأنفلونزا، والوقاية من الأمراض غير المعدية وإدارتها، والتغذية، والصحة الجنسية والإنجابية، ودعم الرضاعة الطبيعية. وتعمل جمعيات وطنية أخرى في مجالات مكافحة الملاريا، والصحة العقلية، والصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والطفل، والحد من أضرار تعاطي المخدرات، والشيخوخة النشطة.

الإطار ٢-٥ حتى مقتل طفل واحد أمر غير مقبول

عندما يكون مقتل طفل واحد عبئاً أمراً غير مقبول، فإن مقتل ٥٠ طفل كل يوم على طرقنا تأثيراً كارثياً.

إن الواقع مُقلقاً. فمقابل كل طفل يموت، يصاب أربعة بآفات دائمة، ويتعرض عشرة آخرون لإصابات خطيرة. في أفريقيا، يزيد عدد الوفيات بحوادث الطرق في فئة الأطفال بين عمر ٥ و١٤ عاماً عن تلك الناجمة عن الملاريا والإيدز. وفي البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، في ظل نقص الموارد المتوفّرة للرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، المثلثة أصلًا بالأعباء، يمكن أن تؤدي تكاليف رعاية طفل مصاب إلى إفقار عائلته.

هذه قصة فال الذي يعيش في ضواحي العاصمة الكمبودية بنوم بنه. وكمعظم تلاميذ المدارس الفقراء، كان يذهب إلى المدرسة ويعود منها سيرًا على قدميه كل يوم. لا مسارب للمشاة، ولا ممرات خاصة لعبورهم، ولا لافتات تشير إلى وجود مدرسة، ولا وجود لعلامات تقليل السرعة في محيط مدرسته.

لم يكن أمام فال الذي لم يتجاوز سن خمس سنوات خياراً سوى شق طريقه بنفسه عبر التنقل بين الشوارع المزدحمة، والسير على طول حافة الطرقات إلى جانب السيارات والشاحنات والدرجات النارية.

وفي يوم مشؤوم، صدمت سيارة هذا الطفل. كانت إصاباته خطيرة، ولم تكن عائلته تملك المال الكافي لدفع تكاليف رعاية طبية جيدة. أصيب فال بضرر في الدماغ وبشلل في ساقيه. ونظرًا لحاجته إلى رعاية متواصلة، اضطررت والدته إلى ترك عملها في مصنع للملابس، مما جعل من والده المعيل الوحيد للأسرة. بذلك، أدى حادث سير واحد، يكاد لا يذكر من

الناحية الإحصائية، بهذه العائلة المنخفضة الدخل إلى حالة من العوز وغير حياتها إلى الأبد.

إنها للأسف قصة حقيقة، وهي تنتكر مع الآلاف من الأطفال وعائلاتهم كل يوم، على الرغم من كل ما نعرفه عن كيفية الحفاظ على سلامة الأطفال. فالسلامة هي في الواقع حق من حقوق الطفل بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. ومع ذلك، فإن الجهود المبذولة في هذا الصدد قليلة جدًا، إذ كثيراً ما يجري تجاهل الموضوع، أو اعتباره صعباً جدًا، أو أسوأ من ذلك، النظر إليه على أنه ضرورة التقدم.

في هذا السياق، تعمل جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية كل يوم في مجال السلامة على الطرق، بصفتها أبرز المساهمين في توفير الرعاية عند قوع الحوادث، وعلى مستوى المجتمعات المحلية والدين والبلدان، من خلال أنشطة الوقاية والدعوة إلى وضع سياسات تحمي مستخدمي الطرق.

ولا بد من الإشارة إلى أن عمل الصليب الأحمر الكمبودي في إطار الشراكة العالمية للسلامة على الطرق، وإلى جانب منظمة الصحة العالمية ومبادرة بلومبرغ للسلامة على الطرق في العالم، ساهم بشكل فعال في تمرير قانون المرور البري الجديد في كمبوديا، الذي يتناول المخاطر الرئيسية للقيادة تحت تأثير الكحول، والسرعة، وعدم استخدام الخوذة الواقية. كما يهدف القانون إلى التشدد في منح رخص القيادة، وتسجيل المركبات، والقواعد المتعلقة بسائقي الشاحنات والحافلات، فضلاً عن توسيع نطاق صلاحيات الشرطة لتطبيق قوانين المرور.

- توسيع نطاق الحصول على خدمات الصحة الأولية والصحة العامة بما في ذلك أثناء حالات الطوارئ للأشخاص الذين تنقصهم تلك الخدمات
- تحسين إمكانيات الشفاء التي توفرها الرعاية الطبية، من خلال أنشطة أساسية تغذوية وتعليمية ونفسية واجتماعية وتأهيلية

٣-٥ حياة صحية

يشير الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى الحياة الصحية باعتبارها حالة من الراحة البدنية والعقلية والاجتماعية. وهو يعمل في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية حيث يركز على التصدي لأوجه عدم المساواة عن طريق الآتي:

الإطار ٣-٥ الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والطفل والمراهق

تسجّل غواتيمالا واحدة من أعلى نسب تقرّم الأطفال على مستوى الأمريكتين، وهي حالة تصيب السكّان الأصليين بشكل خاص. لذا فقد **وسع الصليب الأحمر الغواتيمالي** برامج رعاية الأمّهات والأطفال بالاستعانتة بمرشدات للأمّهات من داخل المجتمعات المحليّة. وفي هذا السياق، تقول سانتوس رو فيينا غارسيـا لوبيـز من توتيشيلوبـي، البالـغـة من العـمر ٤ عـامـاً، وهي من شعـوبـ المـاياـ وأـمـ لـخـسـنةـ أـطـفالـ: «ابـنـيـ الصـغـرـىـ خـواـنـيـتاـ تـقـمـنـ بـصـحةـ أـفـضـلـ بـكـثـيرـ مـنـدـ أـنـ عـلـمـنـاـ الصـلـبـ الـأـحـمـرـ طـرـيقـ رـصـدـ النـفـوـ»، مضـيـفـةـ بـأـنـهـ تـعـلـمـتـ أـيـضاـ أـنـ يـمـكـنـ الزـوـجـينـ تـخـطـيطـ الإـنـجـابـ وـتـحـدـيدـ عـدـدـ الـأـطـفالـ، وـهـوـ أـمـرـ لـمـ تـكـنـ تـعـرـفـهـ مـنـ قـبـلـ. وـقـدـ أـشـارـتـ سـانـتوـسـ روـ فيـيـناـ إـلـىـ أـنـهـ سـبـقـ أـنـ أـطـلـعـتـ اـبـنـتـهاـ الـبـالـغـةـ مـنـ العـمرـ سـتـةـ عـشـرـ عـامـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـعـلـومـةـ.

ارتفاع معدلات العنف القائم على أساس الجنس أمر شائع في ليبيريا التي تكافح للتعافي من آثار عقود من النزاع. والجدير بالذكر أنّ خمس الفتيات يخوضن تجربتهن الجنسيّة الأولى قبل سن الخامسة عشرة، مع الإشارة إلى أنّ واحدة من بين كل سبع فتيات تخوضها مُكرّهة. وثلاث الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و١٩ عاماً، أمّهات أو حوامل. إنّ عمل **الصلـبـ الـأـحـمـرـ الـلـيـبـرـيـ** يـرـكـنـ عـلـىـ تـلـكـ الـفـتـةـ، حيثـ يـعـلـمـ الـمـطـوـعـونـ فيـ الـمـجـمـعـاتـ الـمـحـلـيـةـ سـعـيـاـ إـلـىـ تـغـيـيرـ هـذـهـ الـأـوـضـاعـ.

وفي ميانمار، تسجّل واحدة من أعلى نسب وفيات الأمّهات والرضع في جنوب شرق آسيا. تقول تشاو سو هلاينغ، التي فقدت طفلتها عندما كان عمرها يومين: «عندما بدأ الألم، جثمت في منزلِي لأنّ لم أكن أملك النقود لدفع مصاريف المستشفى أو حتّى الوصول إليها. لقد ولدت طفلتي مريضة، أعتقد بأنّ السبب في ذلك كان اضطراري إلى تسلق التلال لجمع الحطب طوال فترة حمي». تجدر الإشارة إلى أن **الصلـبـ الـأـحـمـرـ الـمـيـانـمـارـيـ** يعمل في ٧٨ من المجتمعات المحلية الثانية لتوفير الخدمات الصحيّة الأساسية.

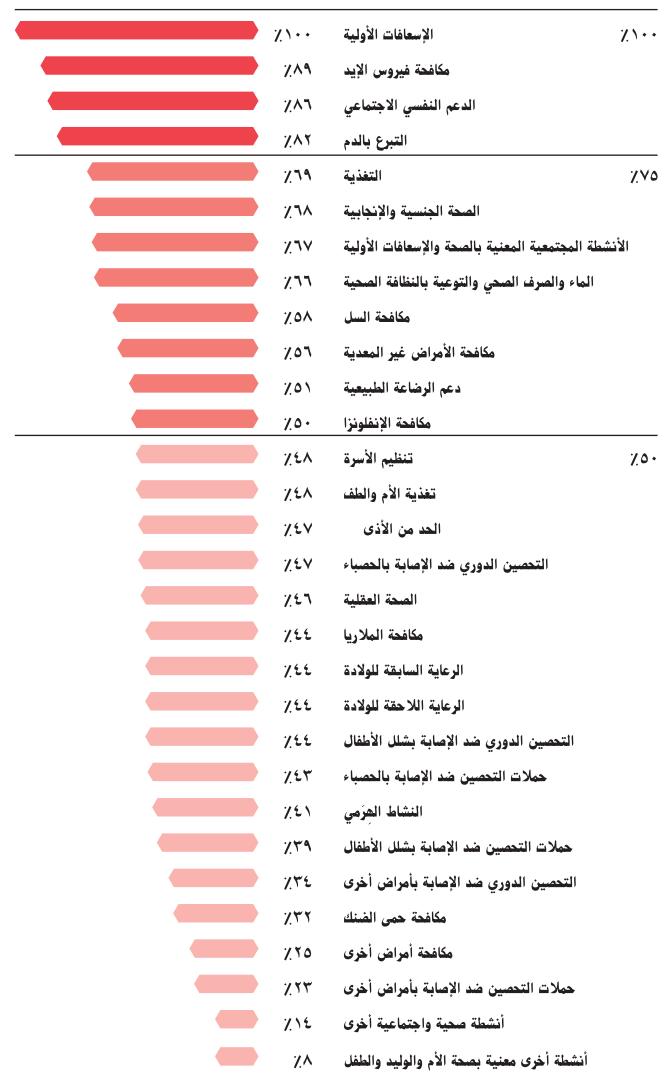
يعـدـ تـقـمـنـ الـأـطـفالـ وـالأـمـهـاتـ بـصـحةـ جـيـدةـ أـسـاسـاـ لـضـمـانـ صـحةـ السـكـانـ. لـذـاـ تـشـارـكـ الـجـمـعـيـاتـ الـو~طنـيـةـ فـيـ مـجـمـوعـةـ مـنـ خـدـمـاتـ تعـزـيزـ الصـحةـ ذاتـ الـصـلـةـ، وـذـلـكـ عـبـرـ معـالـجـةـ الـمـخـاطـرـ وـنـقـاطـ الـضـعـفـ التـيـ غالـباـ مـاـ تـكـونـ خـاصـةـ بـحـالـاتـ مـعـيـنـةـ بـسـبـبـ الـظـرـوفـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـثقـافـيـةـ وـالـاقـتصـاديـةـ.

يرـكـنـ الصـلـبـ الـأـحـمـرـ الـهـنـدـوـرـاسـيـ بـصـورـةـ خـاصـةـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ مـشارـكـةـ الـرـجـالـ أـثـنـاءـ الـحـمـلـ وـالـولـادـةـ وـالـرـعـاـيـةـ الـلـاحـقـةـ لـلـولـادـةـ، وـفـيـ تـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ مـبـاعـدـةـ الـفـتـرـةـ مـاـ بـيـنـ لـوـاـدـتـيـنـ وـمـمـارـسـةـ الـجـنـسـ الـمـأـمـونـ.

أما الـهـلـلـاـ الـأـحـمـرـ الـأـفـغـانـيـ فـيـوـاجـهـ عـوـائقـ ثـقـافـيـةـ خـطـيرـةـ، لاـ سـيـماـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـنـاـئـيـةـ. لـذـاـ فـإـنـهـ تـعـاـونـ مـعـ السـكـانـ الـمـلـحـلـيـنـ فـيـ مـحـافـظـةـ بـلـخـ مـنـ أـجـلـ إـنـشـاءـ لـجـانـ الـجـدـاتـ». فالـجـدـةـ تـعـدـ شـخـصـيـةـ مـؤـثـرـةـ، وـهـيـ تـؤـديـ بـالـتـالـيـ دـوـرـاـ مـهـمـاـ فـيـ تـوـجـيهـ النـسـاءـ الشـابـاتـ حـوـلـ الـمـسـائـلـ الـصـحـيـةـ، وـإـقـنـاعـ الـأـزـوـاجـ وـالـأـبـاءـ بـالـسـمـاحـ لـزـوـجـاتـهـمـ وـبـنـاتـهـمـ بـالـحـصـولـ عـلـىـ الـخـدـمـاتـ الـصـحـيـةـ وـتـلـقـيـ الـعـلـاجـ الـطـبـيـ فـيـ الـرـافـقـ الـصـحـيـةـ. وـفـيـ هـذـاـ الـإـطـارـ، تـقـمـنـ الـجـمـعـيـةـ الـو~طنـيـةـ بـتـدـرـيـبـ الـجـدـاتـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـزـيـاراتـ مـنـزـلـيـةـ يـتـنـاـولـ فـيـهـ الـقـضـاـيـاـ الـرـئـيـسـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـصـحـةـ الـإـنـجـابـيـةـ، بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ سـلـامـةـ الـأـمـوـمـةـ، وـالـرـعـاـيـةـ الـسـابـقـةـ وـالـلـاحـقـةـ لـلـولـادـةـ، وـالـولـادـةـ الـمـأـمـونـةـ، وـلـقـاحـاتـ التـيـتـاـنـوـسـ، وـتـعـزـيزـ النـظـافـةـ الـشـخـصـيـةـ، وـتـغـيـيرـ السـلـوكـ.

لا بدّ من الإشارة إلى أنّ وفيات المواليد تمثل ثلث الأطفال البالغ عددهم نصف مليون الذين يموتون قبل بلوغهم سن الخامسة. ويعمل **الصلـبـ الـأـحـمـرـ الـإـثـيـوـبـيـ** منذ فترة مع وزارة الصحة لتجهيز المراكز الصحية بالمعادات واللوازم الخاصة بحالات التوليد الطارئة ورعاية المواليد الجدد، وتدرّيب الأخّذائيين الصحيّين على استخدامها.

الشكل ٨-٥ نسبة الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن الخدمات الصحية (استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من ١٠١ جمعيات وطنية)



المصدر: قسم الصحة

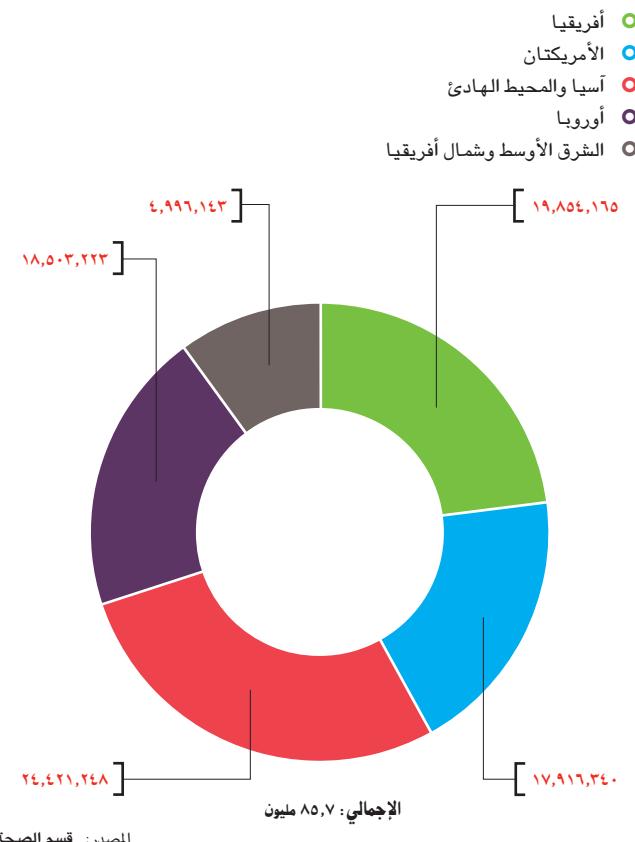
٤- الأمراض غير المعدية-الوباء المتزايد

سجلت الأمراض غير المعدية معدلات وبائية، ويرجع ذلك جزئياً إلى شيخوخة سكان العالم، وبشكل كبير بسبب تغير أساليب الحياة في كل مكان. وتشكل أربع حالات وهي أمراض القلب والشرايين، والسرطان، ومرض السكر، والأمراض التنفسية المزمنة، ثلثاً مجموع الوفيات على مستوى العالم، منها ٨٠ في المائة في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط. ويمكن أن يؤدي الحد من عوامل الخطير المشتركة وهي التدخين، والإفراط في شرب الكحول، وعدم ممارسة الرياضة، والنظام الغذائي غير الصحي، إلى تقليل عدد الوفيات المبكرة والأمراض بسبب هذه الحالات إلى النصف تقريباً.

وهنا يأتي عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر، استكمالاً لتاريخ الطويل في مجال الوقاية من الأمراض. وهو يستعين بالتطوعين لتوسيع الأجيال الحالية والأصغر سنًا والتأثير عليهم لاعتماد عادات صحية. وقد أطلقت مبادرة في هذا الصدد في عام ٢٠١٤ بمشاركة مع الاتحاد الدولي للرابطات الصيدلانية. وهي بدأت في منطقة آسيا - المحيط الهادئ وأوروبا، باستخدام ٥٠ مدرباً ومتطوعاً من ٣٣ بلد لتوسيعه، وتعزيز العادات الصحية، وحيث يجري في سابقة تستحق الإشادة فحص أساسى في المجتمعات المحلية. وفي السابق، كان المهنيون في مجال الرعاية الصحية هم وحدهم من يقومون بذلك. ويعنى هذا التحول في المهام إتاحة الفرصة للناس لتحمل مسؤولية صحتهم، وبناء مجتمعاتهم الصحية.

وعموماً، غطت الخدمات الصحية المقدمة من الصليب الأحمر والهلال الأحمر في عام ٢٠١٣ نحو ٨٥,٧ مليون شخص في جميع أنحاء العالم (الشكل ٩-٥).

الشكل ٩-٥ عدد الأشخاص المشمولين بخدمات صحية حسب التوزيع الجغرافي (استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣)
(٣٢٠١٣)

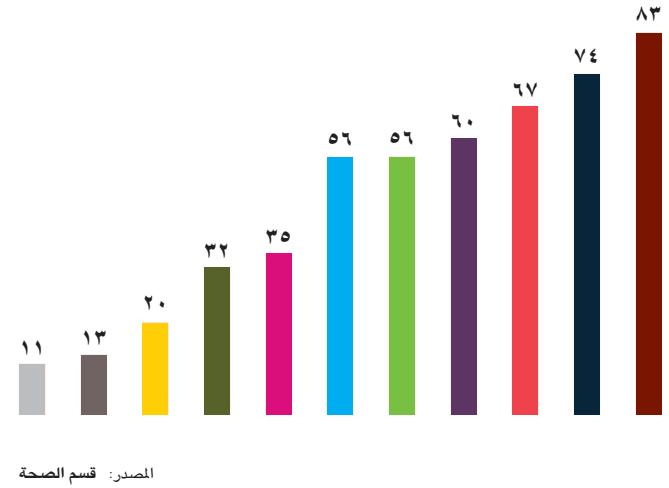


٢١ عدد الجمعيات الوطنية التي قدمت إحصاءاتها بشأن المشمولين بالرعاية في هذا الصدد: في أفريقيا: ١٧ جمعية؛ في الأمريكتين: ١٣ جمعية؛ في آسيا والمحيط الهادئ: ٢٠ جمعية؛ في أوروبا: ٢٠ جمعية؛ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ٧ جمعيات؛ إجمالي العالمي: ٧٧ جمعية.

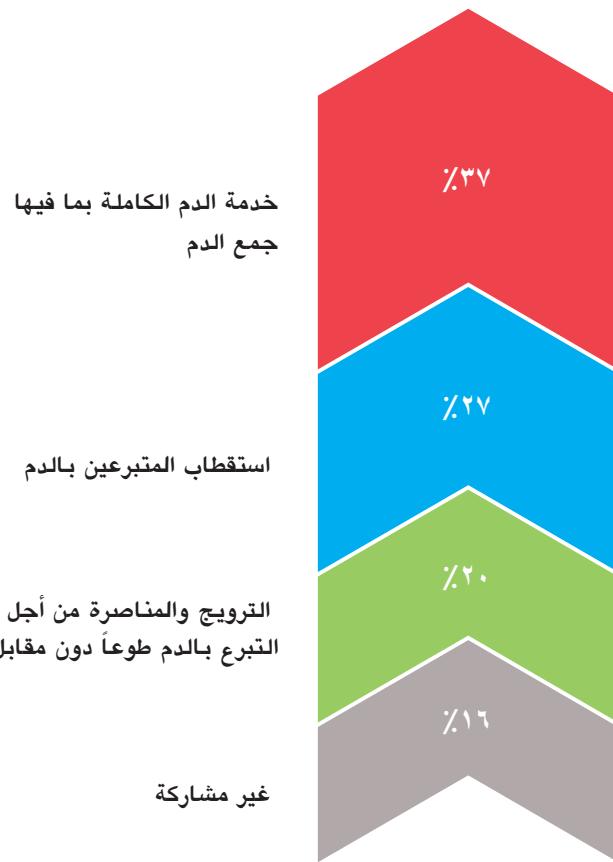
من حيث الأهداف، تعمل غالبية الجمعيات الوطنية مع الشباب، والأطفال، والمسنين، والمعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري، والمهاجرين، والأشخاص ذوي الإعاقة (الشكل ٩-٥).

الشكل ٩-٥ عدد الجمعيات الوطنية التي تستهدف تلبية المتطلبات الصحية لفئات بعينها (استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣ الواردة من

- المتولدون جنسياً
- الفئات الأخرى
- الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال
- متعاطلو العقاقير
- المستغلون بالجنس
- المهاجرون
- الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة
- المصابين بفيروس الإيدز
- الأطفال
- المسنين
- الشباب



الشكل ١٢-٥ الجمعيات الوطنية المشاركة في خدمات الدم مصنفة حسب أنواع خدمات الدم
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣)^(٢)



المصدر: قسم الخدمات اللوجستية

الشكل ١١-٥ عدد المترعين بالدم
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣) الواردة من
١٧٨ جمعية وطنية^(٣)

آسيا والمحيط الهادئ	JP KR	١٠,٠٣٦,٢٤٣
أوروبا	DE TR	٦,٣٤٣,٥٩٤
الأمريكتان	US	٢,٧٥٣,٤٤٢
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا		٤٧٧,٣٨٠
أفريقيا		١٣٩,٤٩٠

أعلى خمس جمعيات وطنية

- ١- جمعية الصليب الأحمر الياباني
- ٢- الصليب الأحمر الأمريكي
- ٣- جمعية الصليب الأحمر الجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
- ٤- الصليب الأحمر الألماني
- ٥- جمعية الهلال الأحمر التركي

التوازن بين الجنسين في المترعين بالدم عموماً



المصدر: قاعدة البيانات ونظام الاقادة في الاتحاد الدولي

^(٢) عدد الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن المترعين بالدم في كل من: آسيا والمحيط الهادئ؛ ٢٢ جمعية؛ أوروبا؛ ٥١ جمعية؛ الأمريكتين؛ ٢٥ جمعية؛ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ ١٦ جمعية؛ أفريقيا؛ ٤٤ جمعية.

عدد الجمعيات الوطنية التي أبلغت عن التوازن الجنسي في المترعين بالدم لديها: ١٢١ جمعية

٥-٥ تعزيز أنظمة الدم المأمون

خدمة الآخرين ببذل مال أو وقت إضافي أو مهارات إضافية هو عمل محمود. أما بذل الذات فهو عمل نبيل حقاً. ومن ثم، فليس غريباً أن يقتربن الصليب الأحمر والهلال الأحمر بخدمات الدم، منذ أن أصبحت التكنولوجيا متوفرة. وبعد توفير إمدادات الدم المأمون أمراً أساسياً لإنقاذ الحياة أو الحفاظ عليها في الرعاية الطبية، وعقب وقوع الحوادث، وأعمال العنف، والكوارث.

ومعًا مع منظمة الصحة العالمية، نؤمن بإيماناً راسخاً في سياسة التبرع بالدم تطوعاً ودون مقابل على الإطلاق، لأنها هي السياسية الأسلام. وفي الوقت الحالي، لم تنفذ سوى ٦٠ بلدًا هذا المعيار بشكل كامل. ونظرًا لنقص الدم ومكوناته في جميع أنحاء العالم، ما زال هناك الكثير الذي ينبغي عمله لتتأمين توفير الدم في العالم. وتعد المواقف الثقافية عائقاً أكيداً في هذا المجال في بعض الأماكن.

وتتشكل خدمات التبرع بالدم التي يقدمها الصليب الأحمر والهلال الأحمر نحو ٢١ مليون من ١٠٨ مليون تبرع بالدم على مستوى العالم، أي خمسها تقريباً. ويغلب الذكور على المترعين وتقدم معظم التبرعات في منطقتي آسيا - المحيط الهادئ وأوروبا. (**الشكل ١١-٥**).

ويعد تشغيل برنامج واسع النطاق للتبرع بالدم مهمة معقدة وعالية التقنية، حيث تمثل الشواغل الرئيسية في إدارة المخاطر والحفاظ على السلامة والجودة. ويشارك ما يزيد على ٨٠ في المائة من الجمعيات الوطنية في الأنشطة المتعلقة بالدم. وتشير دراسة استقصائية جزئية إلى أن ذلك يجري على ثلاثة مستويات بدءاً من الترويج والمناصرة من أجل التبرع بالدم طوعاً دون مقابل، ومروراً باستقطاب مترعين بالدم على نحو منهجي، وانتهاءً بتوفير خدمات دم كاملة، بما في ذلك جمع الدم واختباره وإدارته وتوزيعه (**الشكل ١٢-٥**).

الإطار ٤-٥ أمام ليكسي مستقبل مشرق

كانت ليكسي طفلة سلية حتى عمر السنتة أشهر عندما أصبحت بما كان يعتقد بداية بأنه فيروس معدى يصيب الأطفال عادة. إلا أنَّ وضعها ساء وجرى في النهاية تشخيص إصابتها بمرض نادر في الدم يُعرف باسم داء البلعمة. أدى المرض إلى تنشيط جهازها المناعي لمحاربة عدوى بسيطة، إلا أنه لم يتوقف عندما تعافت. بدلاً من ذلك، استمرَّ جهازها المناعي في مهاجمة جسمها وتدمير كريات الدم الحمراء والصفائح الطبيعية.

بعد التشخيص، خضعت ليكسي على الفور لخطة علاج مكونة من ثمانية أسابيع من العلاج الكيميائي، وجرعات كبيرة من المستوريدات، وعمليات نقل دم. وقد سمح هذا العلاج بوقف مرضها لفترة قصيرة، إلا أنه لم يشفها منه. وكانت فرصتها الوحيدة للنجاة مرتبطة بخضوعها لعملية زرع نخاع عظمي. فبدأ الأطباء بالبحث عن متبرع بالنخاع العظمي، إلا أنَّهم لم يجدوا متبرعاً متوفقاً، لكن لحسن الحظ، تم إيجاد متبرع متافق بدم الجبل السريري وبدأت عملية زرع دم الجبل السريري ليكسي في اليوم التالي لعيده ميلادها الأول.

وفي إطار هذه العملية، استخدمت جرعات عالية من العلاج الكيميائي لتدمير النخاع العظمي المعيب في جسمها، تمهيداً لاستبداله بخلايا جديدة سلية من دم الجبل السريري. وبانتظار أن ينتج دم الجبل السريري النخاع العظمي الجديد لليكسي، كان جسمها عاجزاً عن إنتاج كريات الدم. لذا، وعلى مدى الشهر التالي لعملية الزرع، كانت الطفلة بحاجة إلى عمليات نقل دم منتظمة، تلقت خلالها ما مجموعه ثمانى وحدات من كريات الدم الحمراء، وعشرين وحدة من صفائح الدم من متبرع واحد، ومشتقات أخرى تم تصنيعها من تبرعات بالدم والبلازما قدمها قسم خدمات الدم في الصليب الأحمر الأسترالي، وساهمت في إبقائها على قيد الحياة أثناء عملية الزرع.

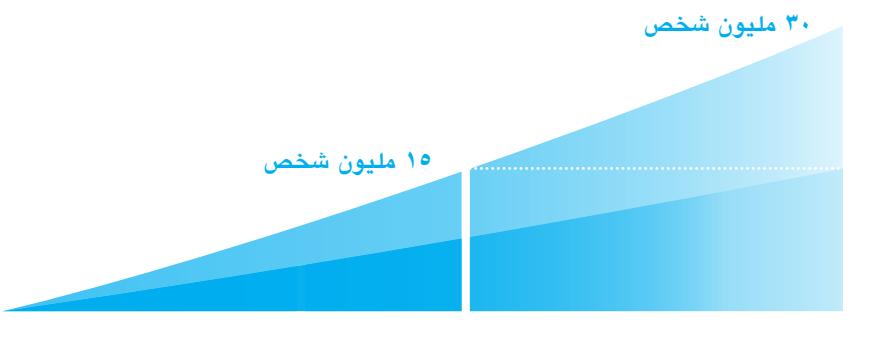
بعد شهرين، بدأ النخاع العظمي الجديد بإنتاج خلاياه الخاصة، وعادت ليكسي إلى المنزل للسماح لجهازها المناعي الجديد بأن ينمو وينضج. لقد تعافت بالكامل ولم يعود مرضها الظهور. هي الآن فتاة صغيرة سعيدة ومحفظة.

الشكل ١٣-٥ مبادرة الاتحاد الدولي العالمية المعنية بالماء والصرف الصحي
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٤)

إسهامنا: مبادرة الاتحاد الدولي العالمية المعنية بالماء والصرف الصحي
٢٠١٥
بحلول كانون الأول / ديسمبر عام



١٥ مليون شخص
يستفيدون من خدمات الماء والصرف الصحي



المصدر: قسم الصحة



بمقدور أكثر من ٩ مليون شخص
الحصول على ماء نقى صالح
للشرب



ارتفاع ٥,٥ مليون شخص من
استخدام مراحيض محسنة



كما شملت حملات التوعية وأنشطة
تعزيز النظافة الصحية تغطية أكثر
من ٦,٥ مليون شخص

الإطار ٥-٥ حان وقت الحديث عن دورات المياه

فلننكم بوضوح: إن أكبر مسبب للأمراض البشرية على مستوى العالم هو الغائط. وأي مجتمع محلّي – أيًا كان عدد العيادات أو نقاط الإمداد بالماء فيه – لا يمكن أن يكون في تمام الصحة إذا لم يجري التخلص فيه من فضلات الإنسان على نحو آمن. الجدير بالذكر أنَّ النسبة الأكبر من مياه الصرف الصحي لا تخضع للمعالجة، وأكثر من مليار شخص في العالم يتغوطون في العراء. وإلى حين توفير دورات مياه للجميع، لا سيما الأشخاص الأكثر فقرًا، ستزداد حالات الوفاة جراء الأمراض. أمّا تأثير هذه الكارثة اليومية فلا يقتصر على الضحايا وعائلاتهم، بل تبقي مجتمعات كاملة محاصرة في دائرة مفرحة من الفقر.

الماء عنصر أساسي في حياة البشر، لكنه لا يكفي.

مع تسارع وتيرة التنمية الحضرية، شهد سُكَان المدن حول العالم تقفَّاماً في الوضع. لذا نأخذ مثال امرأة تعيش في أحد الأحياء الفقيرة في مدينة مومبای. تستيقظ باكراً، وبما أنَّ منزلها غير مجهَّز بدورة مياه، يكون أمامها خياران: أن تتفوَّظ في كيس (ما يعرف بعبارة «المرحاض الطائر») أو أن تسير مئات الأمتار عبر القمامات ومياه المجاري لتنظر في الطابور وتدفع رسميًّا لتحظى بامتياز استخدام دورة مياه قذرة. إنَّها مسألة تمسَّ الكرامة أيضًا. هذا هو الواقع اليومي لـ٣٠ مليون الناس للأسف، وستبقى التنمية صعبة التحقيق ما لم يتغير هذا الواقع.

في هذا الإطار، تتَّسم عمليات توفير الماء والصرف الصحي (Watsan) بفعالية كبيرة من حيث التكاليف، محققة فوائد تترواح بين ٥ و٦٠ دولار أمريكيًّا لكل دولار يستثمر فيها. كما أنَّ جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تدعم مشاريع المرافق الصحية الإيكولوجية (eco-san). وفي الصين، ساهم هذا في تحقيق انخفاض بنسبة ٣٠ بالمائة في حالات الإصابة بأمراض الإسهال في السنوات القليلة الماضية.

المحيط الاهادي وأفريقيا (الشكل ١٤-٥). ويتفوق متوسط عام حجم المستفيدين بقليل ٢٨ ألف لـكل مشروع، ويخصّص ما يزيد على ٤٠ في المائة من المشاريع للمجموعات السكانية الأقل حجمًا، مما يعكس الأولوية المقدمة للمجتمعات الرurوية وغيرها من المجتمعات المتفرقة التي تكون احتياجاتها أكبر في الغالب، ومع ذلك تغفلها عادةً مشاريع الماء الكبيرة.

وتشكل الاستدامة تحديًّا كبيرًا لكافة مشاريع الماء والصرف الصحي. وبخلاف استهداف المجتمعات التي تنقصها الخدمات، تستخدم مشاريع الصليب الأحمر والهلال الأحمر خيارات تكنولوجية ميسورة التكلفة وسليمة بيئيًّا. ويسعى النهج المتكامل الرامي إلى الربط بين تعزيز الصحة والنظافة الشخصية، وملكيَّة المجتمع المحلي من جهة، ومنظور النوع الاجتماعي من جهة أخرى، إلى زيادة فرص استدامة مشروع ما بما يتجاوز متوسط ٣,٣ سنوات انطلاقاً من بدء تفويذه.

ورغم إحراز تقدُّم جيد بشأن خدمات توفير الماء الصالح للشرب، ما تزال خدمات الصرف الصحي متعرِّبة، ويشكّل إيجاد التوازن السليم فيما بينهما تحديًّا مستمراً.

٦-٥ الماء والصرف الصحي

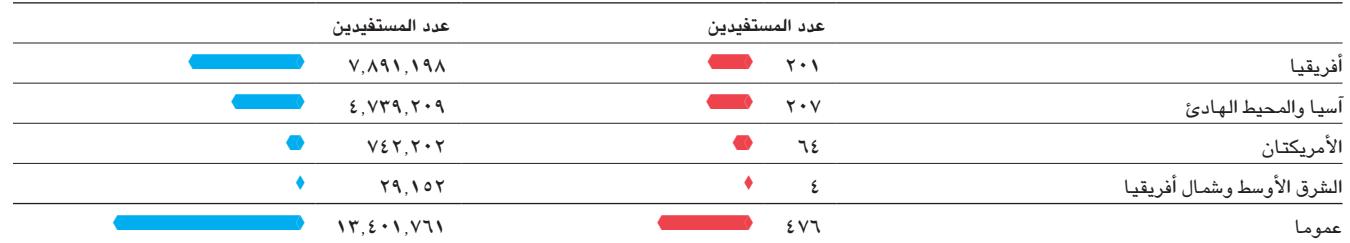
تشكل خدمات توفير خدمات الماء والصرف الصحي جزءاً رئيسياً من عملياتنا للإغاثة في حالات الطوارئ. كما أن لدينا التزام طويل الأمد بالاسهام في تحقيق الهدف الإنمائي السابع للألفية الذي يرمي إلى الحدّ بحلول هذا العام، بنسبة النصف من عدد الناس الذين لا يستفيدون بشكل مستدام من فرص الحصول على الماء الصالح للشرب ومرافق الصرف الصحي الأساسية.

وقد وصلنا إلى منتصف فترة مبادرة الاتحاد الدولي العالمية المعنية بالماء والصرف الصحي للفترة ٢٠٠٥-٢٠٢٥. وكان الهدف الأولى للصليب الأحمر والهلال الأحمر من تلك المبادرة هو تعطية خمسة ملايين شخص بحلول نهاية عام ٢٠١٥، لكننا تجاوزنا بذلك بكثير حيث لمضاعفة هذا العدد خلال السنوات العشر القادمة (الشكل ١٣-٥).

وتعمَّل مائة وأربع جمعية وطنية بنشاط من خلال ٤٧٦ مشروعًا للماء والصرف الصحي في ٨٠ بلدًا، معظمها في منطقتي آسيا -

الشكل ١٤-٥ مشروعات الماء والصرف الصحي والمُستفيدون منها

(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٤)



المصدر: قسم الصحة

٦- الهدف الاستراتيجي الثالث

تشجيع الاندماج الاجتماعي
وثقافة السلام ونبذ العنف



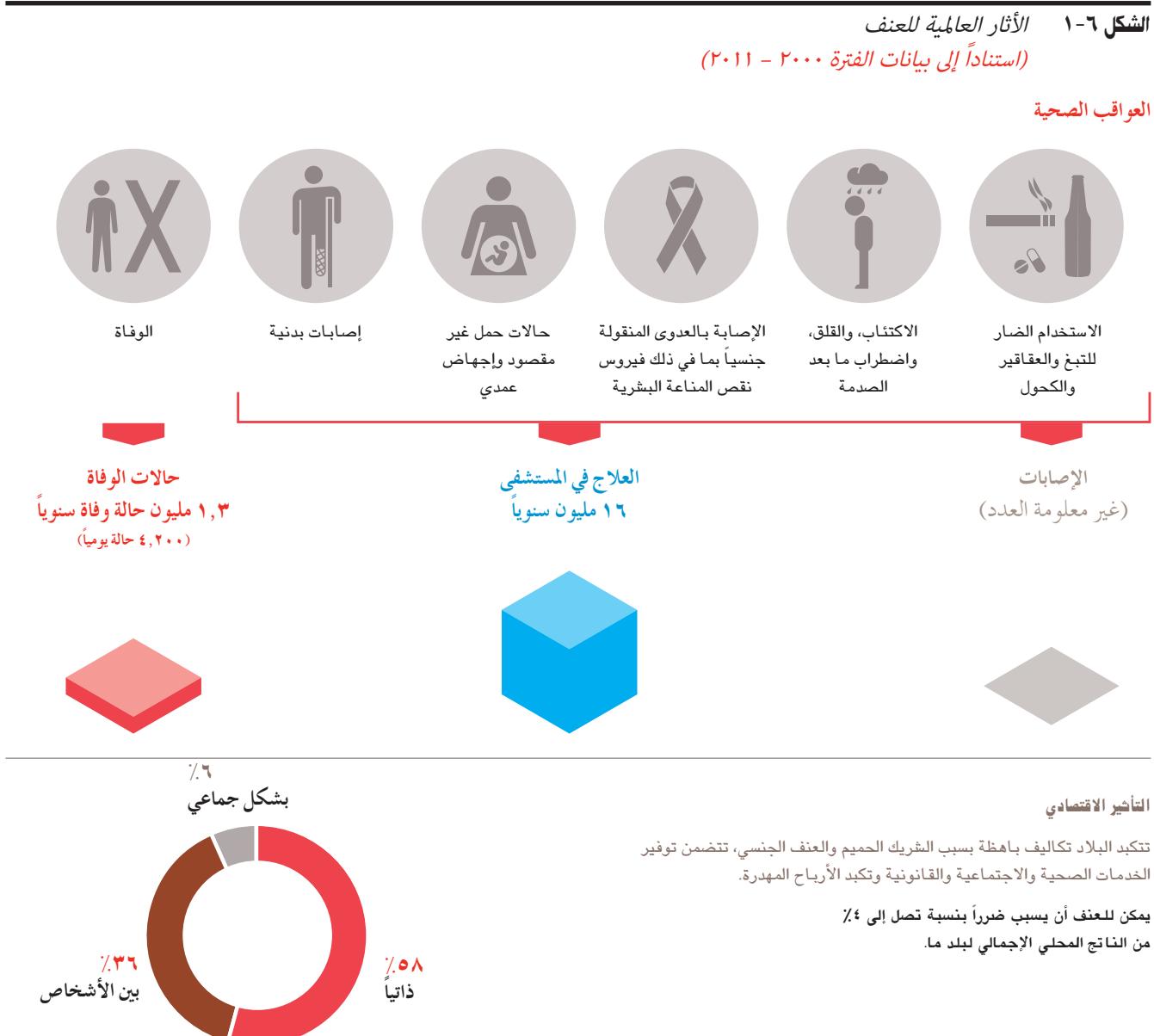
وفقاً لل استراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ ...

تشاً أكثر مواطن الضعف انتشاراً من السخط الناشئ عن الحرمان والظلم، أو التهميش النابع عن عدم المساواة والاغتراب والظلم، أو اليأس المتولد عن الوحدة والجهل والفقر. وكثيراً ما يكون التعبير عن هذه المشاعر من خلال العنف ضد الذات وضد الآخرين، الأمر الذي قد يتضاعف ليتخذ أبعاداً لصراعات أوسع نطاقاً داخل المجتمعات المحلية والأم و فيما بينها.

ويسعى عملنا على المدى الطويل إلى تحقيق الآثار التالية:

- فهم جماهيري أكبر للمبادئ الأساسية وخفض الوصم بالعار والتمييز
- مستويات عنف أقل، ومزيد من المصالحة السلمية للخلافات الاجتماعية
- دمج أشمل للفئات المحرومة داخل مجتمعاتها المحلية

يمس العنف كل الأفراد، ويضر بكل البلدان والقارات. وهو يتخد أشكالاً عدة - العنف الذاتي، والعنف بين الأفراد، والعنف في المجتمعات، والعنف الجماعي - حيث تترتب عليه عوائق إنسانية واجتماعية واقتصادية مدمرة. (الشكل ١-٦).



وتكتف الجمعيات الوطنية أنشطتها على نحو سريع، حيث يشارك نصفها في أنشطة درء العنف التي شملت زهاء ٢,٥ مليون شخص في عام ٢٠١٥.

وتشهد كافة المناطق زيادة كبيرة في هذه الأنشطة، حيث زادت تغطية منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعشرة أضعاف وبخمسة أضعاف في أفريقيا (الشكل ٢-٦).



- يشكل تعليم التدخلات للتصدي للعنف كجزء من البرامج والخدمات الأخرى أمراً أساسياً لمنع العنف والتخفيف من آثاره بالقدر الكافي.

وحجر الزاوية في سياسة الاتحاد الدولي هو تهيئة ظروف مؤاتية لتسوية الخلافات والنزاعات التي تشكل جزءاً من التفاعلات الاجتماعية المعتادة. ونحن نقوم بذلك من خلال تعزيز التواصل والوساطة دون عنف، وغير ذلك من مهارات التعامل مع الآخرين الرئيسية مثل الاستماع الفعال، والتعاطف، والتخلص من التحييز بين المجتمعات التي نعمل فيها، والتصدي للتمييز، ولعدم التسامح في أي مكان يظهران فيه، وإشراك الجماعات المهمشة بفعالية في خدماتنا وبرامجنا.

ويشكل التعليم على أساس القيم والمهارات أدلة أساسية فعلينا تعزيز ثقافة نبذ العنف وترويج السلام. وينبع ذلك مباشرة من مبادئنا الأساسية. (الشكل ٢-٦).

ورغم أن العنف يشكل ظاهرة متفشية ومعقدة، تكون مستترة أو سرية في كثير من الأحيان، وأن من الممكن وقوعه في أي مكان وزمان، فهو ليس قدرًا محتملاً. إذ يمكن في أحيان كثيرة التنبؤ به، ومنعه، والتخفيف من آثاره. وفي رأي الصليب الأحمر والهلال الأحمر، تكتسي أربعة اعتبارات واسعة النطاق أهمية خاصة في هذا الصدد، وهذه الاعتبارات هي:

- يشكل العنف بين الأفراد مثل سوء المعاملة، والاعتداء، والاتجار بالبشر خطراً واضحاً في جميع الظروف
- يمكن أن يكون تحديد إطار العنف باعتباره قضية صحية عامة طريقة مفيدة للحد منه
- تعد التدخلات القائمة على الأدلة ضرورية لإبراز التحسينات الملحوظة في مجال السلامة

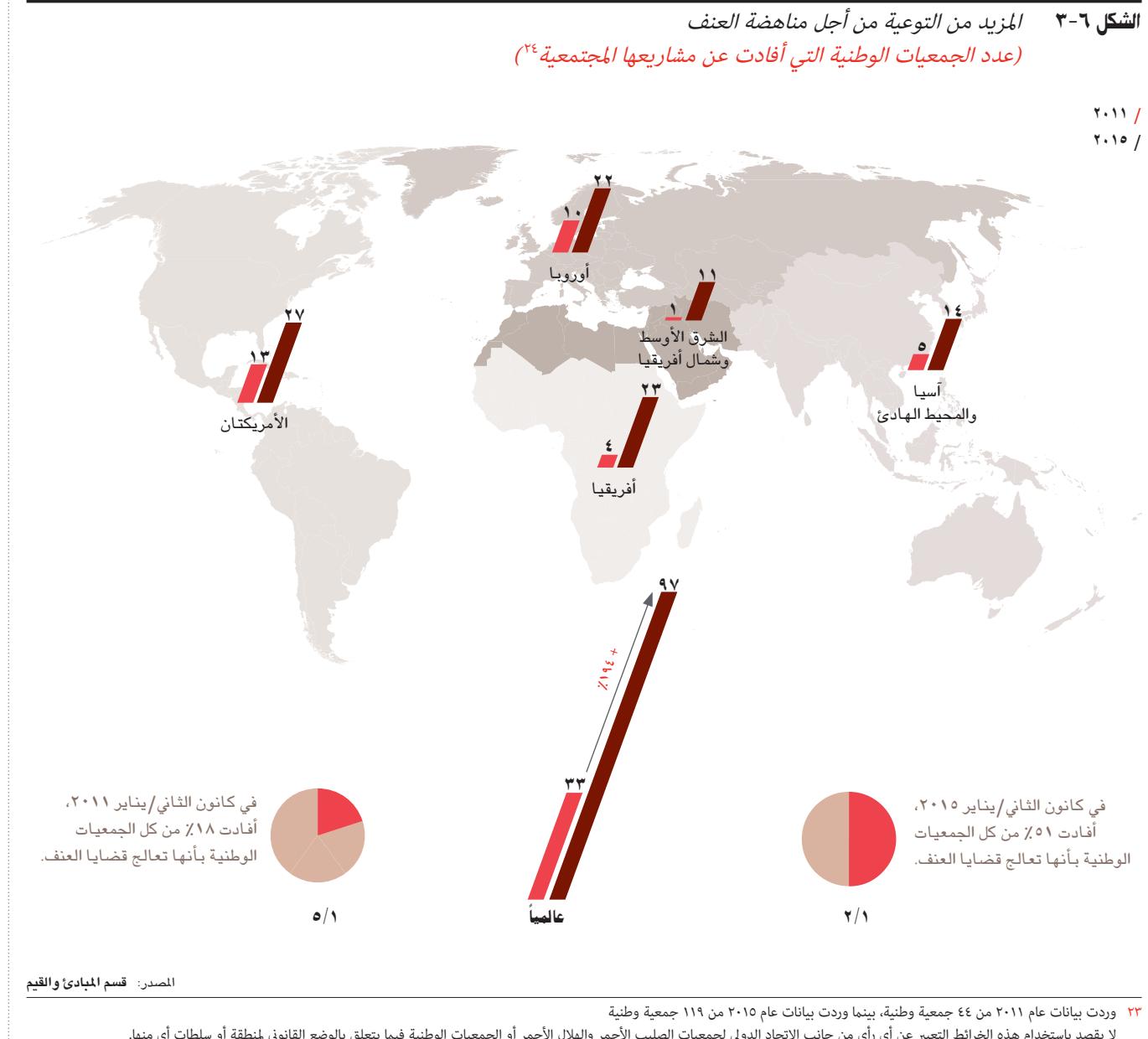
الشكل ٢-٦ من المبادئ الأساسية إلى ثقافة السلام



المصدر: قسم القيم والمبادئ

الشكل ٣-٦ المزيد من التوعية من أجل مناهضة العنف

(عدد الجمعيات الوطنية التي أفادت عن مشاريعها المجتمعية^{٢٤})



^{٢٤} وردت بيانات عام ٢٠١١ من ٤٤ جمعية وطنية، بينما وردت بيانات عام ٢٠١٥ من ١١٩ جمعية وطنية لا يقصد باستخدام هذه الخرائط التعبير عن أي رأي من جانب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو الجمعيات الوطنية فيما يتعلق بالوضع القانوني لمنطقة أو سلطات أي منها.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

نعتذر بالجميع | حصيلة عام ٢٠١٥

والعنف الجماهيري، مثل العنف الحضري وعنف العصابات أثناء الانتخابات والمناسبات الرياضية.

- يتخذ العنف الذاتي أبعاداً وبائية. فثمانية وخمسون بالمائة من جميع الوفيات بسبب العنف ترجع في جميع أنحاء العالم إلى الانتحار. وبينما يبذل المزيد من الجهد للتلغل على العقبات الناشئة عن الوصم لأسباب ثقافية ودينية والمحرمات، احتذاءً بعض الجمعيات الوطنية التي تقوم بذلك. كما تتصدى جمعيات أخرى لظاهرة إيذاء الذات مباشرة من خلال الجهد الرامي إلى الحد من الإفراط في تعاطي الكحول والمخدرات، وبطريقة غير مباشرة من خلال خدمات الرعاية الصحية النفسية الاجتماعية والعقلية.

• العنف ضد المهاجرين هو من مجالات الوقاية المت ammonia بما في ذلك دعم اللاجئين والمشردين داخلياً أثناء وبعد الأزمات، وتوفير الخدمات للمهاجرين واللاجئين الذين يصلون إلى بلد جديد للمساعدة على إدماجهم في المجتمعات الضيفية، ومكافحة ظاهرة الاتجار بالبشر.

• العنف المجتمعي هو مجال جديد من مجالات عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وهو عنصر معروف به في مواجهة الكوارث حيث يمكن أن تعيق التوترات القائمة أو الجديدة عمليات الإغاثة. وفي أماكن أخرى، تتصدى بعض الجمعيات الوطنية للعنف في المجالات العامة عن طريق وقف أو معالجة الانقسامات بين الجماعات المتنازعة. ومن جملة الأمثلة على ذلك السعي إلى الحد من التزاعات بين الطوائف الإثنية،

تبين بعض التدخلات العملية التي تقوم بها الجمعيات الوطنية ظهور بعض المواضيع المشتركة (الشكل ٦-٤).

- مشاريع حماية الطفل تنفذ عادة من خلال المدارس، ومنها تلك التي تتعلق بالشباب حيث يقودها في كثير من الأحيان الشباب أنفسهم. وتتضمن المواضيع التي شملتها التغطية التعذيب؛ والاعتداء البدني، وسوء المعاملة النفسية، والاعتداء الجنسي؛ والاتجار بالبشر؛ والتزاعات بين الشباب.
- أنشطة التصدي للعنف القائم على نوع الجنس تركز على درء العنف المنزلي، والعنف البدني والجنسي ضد النساء والفتيات، وتشويه الأعضاء التناسلية للأئم، والعنف ضد الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال؛ وبشكل متزايد العنف في ظل الكوارث والتزاعات.

الإطار ١-٦ «كنت أضرب أولادي»

وادي سوات في باكستان. ويصف أحد المتطوعين الذكور من تلك المنطقة المتضررة من النزاع والتي يصعب الوصول إليها، استجابة الهلال الأحمر الباكستاني: «حسدنا أخوتنا وأخواتنا، بالاستعانت بوحدة الصحة والاسعافات الأولية في المجتمعات المحلية التي أعدتها الاتحاد الدولي، للعمل مع المجموعات النسائية، والجان الصحي، ولجان الكوارث، والمدارس، لإيجاد حلول لحفظ سلامتنا لأطفالنا». نتيجة لذلك، تم تعزيز نظم الحماية المحلية. ويقول السيد جوهر خان، الموظف في حكومة سوات المحلية، المعنى بحماية الأطفال في المقاطعة، إن المشروع «ساعد في بناء قدرات المعلمين على إنشاء مدارس آمنة من الكوارث الآن وفي المستقبل». وتذكر الفكرة على لسان أحد الشيوخ في المجتمع المحلي، إذ يقول: «كان العنف ضد الأطفال يعد أمراً طبيعياً في المنازل والمدارس. حتى أنا كنت أضرب أولادي. أما الآن فأصبح لدينا المزيد من الحلول وبتنا نعتني أكثر بأطفالنا».

رداً على ذلك، تشارك فرع ولاية تاميل نادو في الصليب الأحمر الهندي مع وزارة التربية من أجل إدراج حماية الأطفال في البرامج المدرسية المتعلقة بالصحة وبالحد من مخاطر الكوارث، بحيث يضطلع الشباب بوعية أقرانهم ويقودون تشكيل لجان لحماية الأطفال تضم أساتذة، وأهالء، وعناصر من الشرطة، ومقدمي الخدمات الصحية. وقد بين تقييم نجاح المشروع في تحسين مفهوم السلامة. في هذا السياق، يكشف أحد الوالدين ما يلي: «لقد غيرت سلوكي لأكون أقلّ عنيّاً تجاه الأطفال». وتقول الشابة أجاكشيا: «لقد شاركتنا في برنامج حماية الأطفال لنصب قادة. وسنصبح قادة عن طريق مساعدتنا للآخرين. العنف يضرّ بالمجتمع لأنّه يؤذى الآخرين. ومن هنا أهمية نبذ العنف».

وشكل العنف الجسدي والجنسي والنفسي ضد الأطفال، لا سيما الفتيات منهم، مصدر قلق في مرحلة التعافي من الفيروسات الدمرّة التي اجتاحت

يتّعلق النوع الأكثر شيوعاً من العنف الذي تعالجه جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بحماية الأطفال. تعمل شمان وسبعون جمعية وطنية على تأمين سلامة الفتيات والفتیان العالقين في أزمات ممتدّة وفي حالات طوارئ، وفي مناطق نامية. ويصف الأمين العام للصليب الأحمر الهندي، د. أغاروال، المشكلة على النحو التالي:

«يَتَّخِذُ العنف ضد الأطفال، الذي غالباً ما يجري الاستخفاف به أو التكتم عنه، أشكالاً عديدة. أمّا التأثير نفسه: الفتیات والفتیان يتعرّضون لإساءة جسدية وعاطفية، ترافقهم عواقبها لسنوات، أو حتّى مدى الحياة. ويزيد التمييز المستمر ضدّ فتياتنا هذا الأمر سوءاً، حيث أنّهن غالباً ما يتناولن الطعام بعد الجميع، ويلعبن أقلّ، ويعملن أكثر. كما يُقال للفتیات أنّ أحلامهن غير مهمّة أو أنّهن لا يتمتعن بالحقّ في الحصول على التعليم الكامل لمجرد أنّهن ولدن فتيات».

الإطار ٢-٦ «أرادوا أن يقتلوا»

في العام ٢٠١٢، شهدت منطقة تانا دلتا الكينية أعمال عنف شديدة بين المجتمعات المحلية الزراعية والمجتمعات المحلية الرعوية المتنازعة على الأراضي وموارد المياه المحدودة. كانت الحصيلة مقتل مائة وستين شخصاً وتهجير ١٢,٠٠٠ شخص. ويروي طالب المدرسة الابتدائية، كوني، ما يتذكره عن تلك الأحداث: «كنا في المدرسة عندما سمعنا الدوى الأول. أحد رفاقى في الصيف قال إنه صوت طلق نارى. كان الأمر مخيفاً جداً، وبدأت بالجري باتجاه القرية التي تبعد أمتاراً قليلة عن المدرسة».«

استجابة لهذا، وضع جمعية الصليب الأحمر مشروعًا للتقليل المخاطر من أجل نزع فتيل العنف ومنع تجدد مستقبلاً. وقد شمل ذلك تكوين لجان سلام محلية، وتنظيم مشاريع مشتركة مدرّة للدخل تقودها نساء، وإقامة حوار مع الزعماء الدينيين، وتطبيق أنشطة مدرسية. والأهم من ذلك أنَّ الصليب الأحمر الكيني اضطلع بدور الوسيط المحايد المستقل وغير المتحيز.

وفي هذا الإطار، يصف أحد الزعماء المحليين دور الوساطة الذي لعبه الصليب الأحمر من أجل إبرام اتفاق سلام، والذي ساعد على الحد بشكل كبير من العنف. فقد أجرى الأمين العام لجمعية الصليب الأحمر الكيني، السيد عباس غوليت، لقاء سلام مع الزعماء المحليين، إلا أن بداية اللقاء لم تكن جيدة لأنَّ زعماء أحد المجتمعين كانوا منقطعين وأرادوا قتل بعض زعماء المجتمع الثاني، لكنَّ السيد غوليت تدخل وتمَّ تهدئة الوضع. ثمَّ عمدت جمعية الصليب الأحمر إلى التكلُّم مع زعماء كلِّ من المجتمعين على نحو منفصل، بحيث توفرت لهم مساحة آمنة للتعبير عن مظالمهم. وفي النهاية، جرى تشكيل لجنة سلام تعاونية مع الحكومة أيضاً. وتمَّ توقيع اتفاق سلام أدى إلى المصالحة ووضع حدًّا للأعمال العدائية.

الشكل ٦-٤ العمل بشكل أفضل للتقليل من العنف
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١١ - ٢٠١٥ من ١١٩ جمعية وطنية)

٧٨ جمعية وطنية
تعمل على تحسين عملها
بشأن حماية الطفل



٥٢ جمعية وطنية
تناهض العنف القائم
على نوع الجنس



٢٨ جمعية وطنية
تتناول موضوع العنف
ضد المهاجرين



٢١ جمعية وطنية
تعالج أذى النفس



المصدر: قسم المبادئ والقيم

١-٦ وسطاء تغيير السلوك

يقود الشباب عدداً كبيراً من المشاريع المتعلقة بالعنف حيث يفيد ما لا يقل عن ٥٢ جمعية وطنية (٢٨ في المائة) بذلك. ومبادرة الشباب كوسطاء في تغيير السلوك هي مبادرة رائدة لأمانة الاتحاد في الترويج لثقافة من أجل ترويج السلام ونبذ العنف. وهذه المبادرة التي أطلقت في عام ٢٠٠٨، تسعى إلى تكين الأفراد باعتبارهم قادة أخلاقيين في مجتمعاتهم. ويوجد حالياً ما يزيد على ١٤٥٠ معلماً مدررياً من الأقران من ١٢٥ جمعية وطنية للصلب الأحمر والهلال الأحمر.

وتعلق مبادرة الشباب كوسطاء في تغيير السلوك بتغيير العقليات عن طريق لمس العواطف. وهي تعتمد على توعية الأقران والتركيز على المشاركين، والنهج التجريبي – أي أن المشاعر أو الخبرات أو الكيان المادي، بدلاً من التحليل الفكري، هي نقاط تطوير الوعي الذاتي والمهارات الذاتية في فهم القضايا المجتمعية مثل التمييز والإقصاء والعنف.

وتشتهر المبادرة للأعمال، وتمثيل الأدوار، وتدريبات المحاكاة والعرض، ورواية القصص، والمنابر الفنية، والفنون لإخراج المتعلمين من موقف المحاباة في ظل توفير بيئة آمنة تحترمهم حيث لا يُلْقَنُون الأفكار أو ما ينبغي لهم القيام به، بل يستكشفون الحلول معاً. ويأتي التعليم من التبادل فيما بين الأقران الموثوق فيهم ومنهم حتى يتسعى للأفراد تحديد التزاماتهم من خلال التفكير النقدي.

والسياق في هذا الصدد مهم. فحين تدرج المبادرة في أعمال أخرى للصلب الأحمر والهلال الأحمر مثل الإسعافات الأولية، ومواجهة الكوارث، وإدارة حالات الطوارئ، والهجرة، وتوفير المأوى، وسلامة الطرق، والدعم النفسي الاجتماعي، تعزز المبادرة ما نقوم به، بل وتعزز أيضاً كيفية القيام به.

الإطار ٣-٦ تغيرٌ كثيراً في فترة قصيرة جداً

«شكّلت هذه التجربة نقطة تحول بالنسبة إليّ. فلولا هذا التدريب، لاستغرق فهمي لهذه المسائل وتغيير نفسي حياتي بأكملها»، على حد تعبير أحد معلمي الأقران في إطار مبادرة «الشباب كوسطاء لتغيير السلوك».

إن التحول الذاتي الذي تحدثه هذه المبادرة لدى المدربين ومعمّمي الأقران لا يؤدي إلى تغييرات على مستوى الحافظ، والهوية، والمفردات، والمواصفات وحسب، بل إلى تغييرات إيجابية في السلوك أيضاً. ويمكن أن يكون لهذا التحول تأثير تعاوني غالباً ما يحسن علاقاتهم العائلية والمهنية وعلاقتهم مع أقرانهم.

وفي هذا السياق، خلصت دراسة أثر امتدّت على خمس سنوات إلى أن: «مبادرة «الشباب كوسطاء لتغيير السلوك» توظّف المبادئ الأساسية والقيم الإنسانية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتحقيق تحولات مستمرة في الموقف والسلوك، على نطاق العالم وعلى مستوى مختلف الثقافات، في فترة قصيرة للغاية، ولكن مع تأثير ممتد لفترة طويلة، ما يجعل منها نموذجاً متميّزاً للممارسات الفضلى في مجال تعليم الأقران على المستوى الدولي، ومعاييرًا مناسباً لأنشطة تغيير السلوك داخل الحركة الدولية للصلب الأحمر والهلال الأحمر وخارجها».

والجدير بالذكر أيضاً أنَّ الصليب الأحمر البوروندي يعمل منذ فترة على التصدي لظاهرة العنف المجتمعي المرتبط بالانتخابات التي شهدتها البلاد. ويقول أحد الزعماء المحليين مشدداً: «ينبغي علينا أن نستقيد من دروس الماضي، إذ إننا نرى أين يبدأ العنف، لكننا لا نعرف أبداً أين ومتى سينتهي».

لذا ركّز العمل المجتمعي للصلب الأحمر البوروندي على الرسالة التالية: «لا تتركوا للعنف مجالاً لأن يدمّرنا مجدداً، فنحن بحاجة إلى السلام لنحقق الازدهار. إن مستقبلنا بين أيدينا». وتتجذر الإشارة إلى أنَّ البرنامج ينفذ

بالتعاون مع قادة المجتمعات المحلية، والمدرسين، والشباب، والمستجيبين للكوارث، ووسائل الإعلام.

وفي المدارس، تُستخدم منهجية مبادرة «الشباب كوسطاء لتغيير السلوك» لمساعدة الشباب على التفكير في قيمهم الخاصة، وتعزيز مشاعر التعاطف لديهم، وتطوير مهاراتهم القيادية في إطار المساعدة على إحلال السلام. ويشدد زعيم إحدى القرى على التالي: «جميعنا بشر، وجميعنا بورونديون، وجميعنا نريد الأفضل لأولادنا».

في النزاعات بين الأحزاب السياسية، كان من المهم أن تميّز بشكل واضح بأنَّ واجبنا يقضي بتقديم الإسعافات الأولية من دون تمييز. كان على المتطوعين أن يحافظوا على التزامهم بمبادئ الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ويمتنعوا عن التورّط في الأضطرابات. قمنا بتمارين مستمدّة من المبادرة للتصدّي لهذه المسألة، منها مثلاً التمارين المتعلقة بالمبادئ الأساسية. وكان لذلك تأثير إيجابي، من خلال مساعدتنا على عدم المشاركة في النزاعات والقيام بما ي命ّلنا الواجب الإنساني» (أحد معلمي الأقران في إطار مبادرة «الشباب كوسطاء لتغيير السلوك»).

«...رأيت تغييرات كبيرة في مجتمعات تقليدية محافظه جدًا بفضل دورات مبادرة «الشباب كوسطاء لتغيير السلوك». كان عدد كبير من الشبان قد نشأوا على اتخاذ مواقف متحيزة للغاية تجاه النساء. وقد رأيت تغييرات ملحوظة في الشبان الذين خضعوا للدوره. أما النساء فيشعرن بقوّة أكبر وبأمان أكثر حيال الإفصاح عن آرائهم». (مندوب الاتحاد الدولي، جنوب آسيا).

«تمكن مبادرة «الشباب كوسطاء لتغيير السلوك» المجتمعات المحلية من التحدث مع بعضها حول مشاكلها الاجتماعية الحقيقة والصعوبات التي مررت بها. يمكن القول بأنّها عملية مصالحة حيادية». (كبير المنسّقين السابق لبرنامج الإنعاش بعد النزاعات، الاتحاد الدولي).

الإطار ٦-٤ نحن نقدم في السن أكثر فأكثر . ما الذي سيحل بنا؟

أجل مساعدتهم في المسائل المرتبطة بالرعاية الصحية، والرعاية الاجتماعية، والفقير، والإساءة. ومن الأمثلة على ذلك، عندما أقدم أقارب جشعون على تجريد مدرسة متقدمة في السبعين من عمرها من جميع ممتلكاتها وحرمانها من شققها، ساعدها سفيتلانا على المطالبة بحقوقها القانونية، والحصول على بطاقة هوية وتأمين صحي، وحتى إجبار أقاربها على دفع تكاليف الرعاية الالزمة لها.

تعتبر جمعية الصليب الأحمر الجورجي من أبرز الساعدين إلى تعزيز التضامن بين الأجيال. وفي هذا الإطار، تقدّم المتطوعة نانا ميرتشول، البالغة من العمر ٦٣ عاماً، فريقاً يضم ١٤ شخصاً من مختلف الأعمار، ساعدوا حتى الآن ١٠٠ شخص من كبار السن في الحصول على التمويل اللازم لتأمين الأدوية ومساكن الإيواء. وتقول نانا: «أنا سعيدة، لأنني في هذا العمر، وبعد مروري بالكثير من التجارب القاسية، منحني الصليب الأحمر فرصة توقي المسؤولية».

إن كلّ شخص قد يحتاج، في مرحلة معينة من حياته، إلى دعم من الآخرين. في هنغاريا، يساعد فريق المرشدين المدنيين - المتألف عادة من أشخاص متقدعين - التابع للصليب الأحمر الهنغاري، الأحداث على أداء واجباتهم المدرسية، ويقدم لهم الدعم المعنوي والعاطفي لتعزيز ثقفهم بأنفسهم واحترامهم لذاتهم. الجدير بالذكر أنَّ التلاميذ المشاركين ينthalون درجات أعلى، ويقضون وقتاً أطول في المدرسة، ويسعدُون علاقتهم بعائلاتهم وأصدقائهم. وتقول آنغي، مديرية فرع مقاطعة ياس - نادكون - سولنك: «كان المرشدون سعداء عندما حقّ الأشخاص الذين هم مسؤولون عنهم نجاحاً أكبر في حياتهم الأكاديمية والشخصية. وهم لم يعلّموا الأطفال مهارات جديدة وحسب، بل اكتشفوا أموراً لم يكونوا يعرفوها عن أنفسهم أيضاً».

ينخرط الصليب الأحمر النسواني في العمل مع كبار السن في جميع ميادين الحياة - بصفتهم مستفيدين أو متطوعين. وينصب تركيزه بشكل أساسي على كبار السنَّ الضعفاء والمعرضين للخطر، فيؤمِّن لهم مساعدة منزلية وعنية تمريضية، بالإضافة إلى توصيل الوجبات الجاهزة إلى المنازل (برامج meals-on-wheels) وأجهزة الإنذار عن بعد. وللحفاظ على استقلالهم لأطول فترة ممكنة، تنظم الجمعية كذلك تمارين رياضية للمجموعات وللأفراد. «إنَّ تعلم الحفاظ على لياقتنا يساعدنا على لاَّ ننعزل أو نبتعد عن مجتمعنا المحلي»، على حد تعبير أحد المتطوعين الكبار في السن.

وفي أذربيجان، ساعدت جمعية الهلال الأحمر الأذريجاني توفيق باهراموف على اقتقاء أثر أفراد عائلته الذين كانوا قد فقدوا بعد هجرات اليد العاملة في جيل سابق. اليوم، وبعمر السبعين عاماً، يساعد توفيق جمعيَّته الوطنية على تقفي آثار الآخرين. ومن جهة ثانية، تقدم السيدة تاييسيا غوردييفا وجبات ساخنة للمشردين، وهي من مناصريهم الأكثر حماسة.

في السياق عينه، تقول إيفا زيموند، المتطوعة في نادي الأجيال التابع للصليب الأحمر الروماني: «عندما أحاول إشراك كبار السن، فإنَّ جوابهم الأول هو لا. يقولون أنا مسن جداً للقيام بذلك». لذا فإيَّي أطلب منهم الاصطفاف وأحسب مجموع أعمارهم، ثم أقول لهم: «أترون، أنتم تتمتعون بخمسة واثنين وستين عاماً من الخبرة، وهذا أكثر من كافٍ».

يُعاني المسنون في مختلف أنحاء العالم من إساءة معاملة، إلا أنَّ ثمة تقصير في الإبلاغ عنها. تُدير المتطوعة في الصليب الأحمر الصربي سفيتلانا أتاناسكوفيتش رقم هاتف للطوارئ مخصص لكبار السن من

٢-٦ إضافة حياة لسنوات العمر: كبار السن بوصفهم مورداً

إن العالم يشيخ لأن البشر أصبحوا يعيشون لفترة أطول. واستناداً إلى الاتجاهات الراهنة، سيزيد عدد الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم السنتين أكثر من ثلاثة أضعاف ليصل إلى مليار شخص بحلول عام ٢٠٥٠، وسيعيش ٨٠ في المائة منهم في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط. وسيترتب على ذلك بالفعل آثار اجتماعية واقتصادية مهمة.

ويسعى الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى تكوين صورة إيجابية للشيخوخة تقرّ بأنَّ المسنين يشكلون مورداً مهمّاً للمجتمع بفضل معارفهم ومهاراتهم المكتسبة التي تعود بالفائدة الكبيرة على الأجيال الأصغر سنًا. وهذا يعني الدعوة إلى تهيئة ظروف مواتية لاحتياج المسنين اجتماعياً وتعزيز قدراتهم لكي يكونوا مستقلين.

وتتضمن الأنشطة إعداد خطط لمساعدة المسنين على المحافظة على لياقتهم البدنية وصحتهم قدر الإمكان، ومنع إساءة معاملتهم والتصدي لذلك. وتقرّن الدعوة إلى توفير مواصلات ومساكن وخدمات رعاية أنساب لاحتياجاتهم بتقديم المتطوعين للدعم العملي اللازم لمساعدة على الوصول إليهم. وتشكل حالات الطوارئ في هذا الصدد تحدياً خاصاً حيث تكون للمسنين احتياجات خاصة كثيراً ما يتم إغفالها.

ويتفاعل الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع المسنين في العديد من الظروف المختلفة. ومن أجل الحصول على صورة أكمل، سيدرج نظام الإفادة على مستوى الاتحاد الدولي علامة للسن في جمع البيانات في المستقبل كجزء من تعزيز الإبلاغ المصنف حسب السن والنوع الاجتماعي.

كما نصت الحكومات في جميع أنحاء العالم على احترام حقوق المهاجرين. وقد اعتمدت ١٦٤ حكومة من أصل ١٩٤ في المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر في عام ٢٠١١ قراراً بشأن الهجرة لضمان الوصول إلى المهاجرين وصون كرامتهم واحترام تنوّعهم، واحتواهم اجتماعياً.

ويرمي عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع المهاجرين إلى توفير المساعدة الإنسانية، بل وأيضاً المزيد من المساعدة الاجتماعية الفردية، والحماية القانونية والدعم الشخصي. وتعمل الجمعيات الوطنية بفعالية بشأن قضيّاً الهجرة في جميع المناطق.



الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
نعتذر بالجميع | حصيلة عام ٢٠١٥

والمجتمعات التي تستقبلهم. ويقدم المهاجرون العديد من الإسهامات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والديموغرافية الإيجابية لبلدانهم المضيفة. كما أنهم يساهمون بشكل رئيسي في بلدانهم الأصلية، من خلال مثلاً تحويلاتهم المالية التي تتجاوز بكثير قيمة المساعدات العالمية الإنمائية إجمالاً.

وحيث تعزى ضغوط الهجرة إلى الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية الصعبة المرتبطة بالتدحرج البيئي والكوارث والتزاعات، يسعى الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى تعزيز القدرة على الصمود للتخفيف من حدة الضغوط التي تجبر الناس على الهجرة ضد إرادتهم ورغبتهم.

الإطار ٥-٦ «أنسنة» المهاجرين: مسألة مبدأ

المبادئ العامة لعمل جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر:

- ١- التركيز على احتياجات المهاجرين ومواطن ضعفهم
- ٢- إشراك المهاجرين في البرامج الإنسانية
- ٣- دعم تطلعات المهاجرين
- ٤- الاعتراف بحقوق المهاجرين
- ٥- ربط المساعدة بالحماية والمناصرة الإنسانية لفائدة المهاجرين
- ٦- إقامة شراكات من أجل المهاجرين
- ٧- العمل على طول مسارات الهجرة
- ٨- مساعدة المهاجرين عند العودة
- ٩- مواجهة نزوح السكان
- ١٠- تخفيف ضغوط الهجرة على مجتمعات المنشأ

٣-٦ الهجرة

الهجرة ظاهرة حذرت على مر التاريخ، ويشكل المهاجرون ثلاثة في المائة من سكان العالم. وهذا يعني أن شخصاً واحداً من كل ٣٥ شخصاً في العالم هو مهاجر. والمهاجرون هم أشخاص يتربون أو وطانهم أو يفرون منها للتجهيز إلى مكان جديد - عادة في الخارج - سعياً إلى العيش فيظروف أفضل وأكثر أماناً. ويمكن أن تحدث الهجرة طوعاً أو قسراً، لكنها عادة ما تنشأ عن مجموعة مختلطة من الخيارات والقيود.

وينجح العديد من المهاجرين في بناء أنفسهم في مجتمعاتهم الجديدة، لكن آخرين يواجهون مصاعب وهؤلاء الأشخاص هم شاغلنا الرئيسي. ونظراً لاختفاء أنظمة الدعم التقليدية للمهاجرين، لا يمكن هؤلاء في كثير من الأحيان من الحصول على الخدمات الصحية وخدمات الرعاية الاجتماعية الأساسية. وقد يفتقرون الاتصال بأسرهم ومجتمعاتهم، ويعرضون للتهريب والاتجار أو للاستغلال في إطار ترتيبات عمل غير رسمية.

وقد يتعرضون في إطار عملية الهجرة للاحتجاز ويحرمون من حريةِهم. وهناك تحديات أخرى مثل العوائق الثقافية واللغوية، والتمييز والإقصاء، أو حتى العنف، وهي عوائق يجب التغلب عليها. والفنانات المعروضة بوجه خاص للخطر بين المهاجرين هي النساء والأطفال والقصر غير المصحوبين.

وليس الصليب الأحمر والهلال الأحمر مؤيداً للهجرة ولا مناهضاً لها لكنه متلزم بتلبية احتياجات المهاجرين الضعفاء بغض النظر عن مركزهم القانوني أو الإداري. وهذا يعني الدفاع عن مبدأ وصول منظمات المساعدة الإنسانية إلى المهاجرين، و«إضفاء الصفة الإنسانية» على المهاجرين، بدلاً من إقصائهم أو وصمهم، ومساعدتهم على العثور على حلول مستدامة لأنفسهم في التعاون مع المجتمعات الأصلية،

الإطار ٦-٦ العمل مع المهاجرين: تقليد راسخ في الصليب الأحمر والهلال الأحمر

الداخلية. على سبيل المثال، ساعدت جمعيات الصليب الأحمر في بوركينا فاسو وغانا وغينيا كوناكري ومالي العاجيين الفارين من كوت ديفوار إلى ليبيريا.

يقدم الصليب الأحمر الأسترالي الخدمات الإنسانية إلى اللاجئين وضحايا الاتجار بالبشر وطالبي اللجوء والمهاجرين المعتقلين، وغيرهم من المستضعفين كنتيجة للهجرة. وتشمل هذه الخدمات إعادة الروابط الأسرية والمشورة القانونية والدعم الصحي الأساسي وتوفير أماكن الإقامة.

تحرص الجمعيات الوطنية في أمريكا الوسطى والمكسيك على أن يحصل المهاجرون المرضى أو المصابون أو المعوقون على الرعاية الصحية والاجتماعية، والحفاظ على الروابط الأسرية أو استعادتها. كذلك، تدير هذه الجمعيات سلسلة إنسانية – وهي عبارة عن خدمة سيّارات إسعاف توفرها جمعيات الصليب الأحمر في المكسيك وغواتيمالا وهندوراس والسلفادور من أجل نقل المهاجرين المرضى أو المصابين العالقين في المناطق الحدودية إلى ديارهم.

يؤمن الصليب الأحمر في بيليز الحماية للمهاجرين المستضعفين المعتقلين. وتدعى الجمعية الوطنية، بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، الحق في الحماية للأسر الكوبية الموقوفة لدى الشرطة في بيليز، وذلك من خلال زيارة مراكز التوقيف والحرص على إحاطة المهاجرين برعاية طبية ملائمة وما يكفي من الطعام والماء، بالإضافة إلى إمكانية التواصل مع أسرهم.

يوفر الصليب الأحمر الكولومبي المساعدة الإنسانية للاجئين والأشخاص النازحين، إلى جانب مساعدتهم على الاندماج في المجتمع من جديد. ويقدم **الصليب الأحمر الفنزويلي** خدمات قديمة العهد للمهاجرين، وخصوصاً للجماعات الكولومبية ومجموعات الشعوب الأصلية. يتمحور التركيز حول تدريب المتطوعين والسلطات الدينية وعناصر الجيش والمجتمعات المحلية المضيفة من خلال الندوات وحلقات العمل المتعلقة برعاية المهاجرين المستضعفين وتزويدهم بالتوجيه والمساعدة والدعم القانوني.

بلدان المنشأ التي يأتي طالبو اللجوء منها بهدف تحسين نوعية إجراءات اللجوء والقرارات المتعلقة به وتعزيز فعاليتها. يدير **الصليب الأحمر البريطاني** مراكز استقبال للمهاجرين المعدمين، ويعمل مشروع «الصور الإيجابية» التابع للجمعية على الترويج للسلوك الإيجابي حيال المهاجرين المستضعفين. ولدى الجمعية مجموعة أدوات يمكن تكييفها بحسب السياقات المحلية المختلفة، وقد اعتمدت جمعيات وطنية أخرى. كذلك، يرتكز **الصليب الأحمر الكرواتي** على الرابط بين الاتجار بالبشر والهجرة غير النظامية من خلال الوقاية من الاستغلال عبر تدريم مهارات المهاجرين وقدراتهم.

أما شبكة **الصليب الأحمر السويدي** المعنية بعودة طالبي اللجوء المرفوضين من العراق وصربيا وكوسوفو فتزورّدهم بالمعلومات والمشورة، كما تساعدهم على الاندماج في المجتمع من جديد من أجل ضمان عودتهم الآمنة والكريمة إلى بلادهم.

تعمل جمعيات **الهلال الأحمر** في شمال أفريقيا – ومنها جمعيات المغرب وتونس ولibia ومصر – على تحسين الظروف المعيشية للمهاجرين من خلال الخدمات الاجتماعية، وعبر الدعوة إلى حماية المهاجرين العابرين الذين يواجهون القمع والاستغلال والاتجار.

تمثل مبادرة أوبونتو في جنوب أفريقيا القيم الأساسية للثقافة الأفريقية، مثل� احترام حياة الإنسان وكرامته، وتنسّع إلى تلبية الحاجات الإنسانية للمهاجرين المستضعفين. تهدف المبادرة إلى الترويج لاحترام التنوع والاحتواء الاجتماعي بين المجتمعات المحلية المضيفة والمهاجرين، من خلال برامج عدّة في مجالات الصحة والإسعافات الأولية وإدارة الكوارث وتطوير القدرات التنظيمية. وتنتوّي **الجمعيات الوطنية** في ليسوتو والموزمبيق وجنوب أفريقيا وسوازيلاند وزيمبابوي تنسيق هذه المبادرة، بدعم من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

تعمل جمعيات وطنية كثيرة في غرب أفريقيا على المساعدة في إطار التحرّكات الداخلية والدولية نتيجة للكوارث البيئية والتزاعات أو الاضطرابات

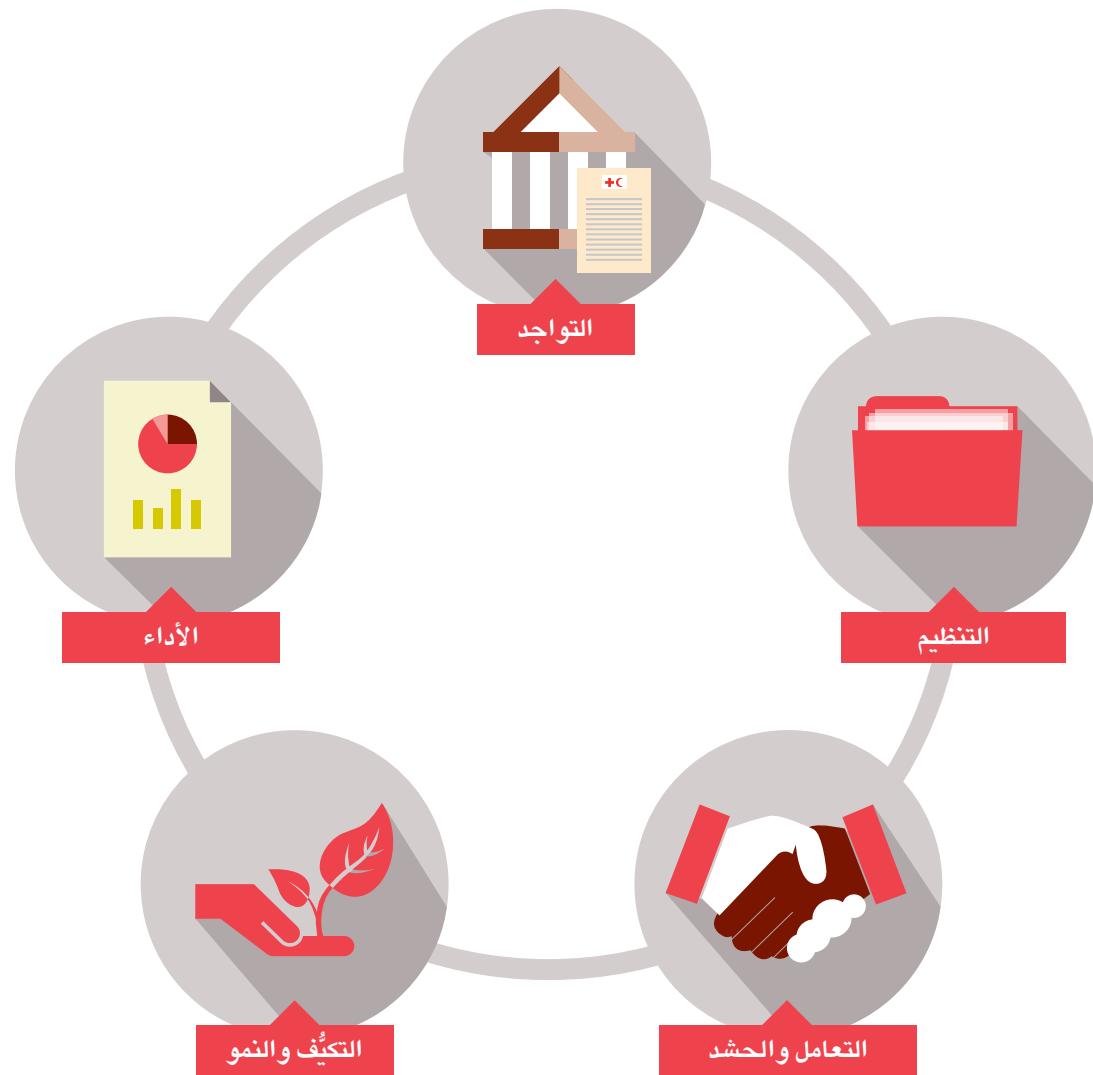
تضمّ شبكة الهلال الأحمر للعمال المهاجرين في آسيا الوسطى الجمعيات الوطنية في كلّ من كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان. وهي ترتكز على العمال المهاجرين من خلال نشر المعلومات والتثقيف، والمناداة بحقوقهم الأساسية، والوقاية من التمييز وكراهية الأجانب والإقصاء الاجتماعي.

أما منصة التعاون بين جمعيات الصليب الأحمر الأوروبيّة بشأن اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين (PERCO) فتضمّ ٢٦ جمعية وطنية من أجل التأثير على السياسات والمارسات الخاصة بالهجرة في أوروبا.

بحلول منتصف العام ٢٠١٥، لقي أكثر من ٥ آلاف شخص حتفه فيما كانوا يحاولون بلوغ أوروبا عبر المتوسط، في حين لم يتمكن إلا ما يزيد عن ٣٦ ألف مهاجر بقليل فقط من الوصول إلى إيطاليا واليونان ومالطا عبر البحر. ويتصدر **الصليب الأحمر الإيطالي** جهود الاستجابة الإنسانية، إذ يوفر الدعم النفسي الاجتماعي ويؤمّن فرق الدعم الاجتماعي – القانوني والإغاثة، فيما تتعاون وحدته الخاصة باستعادة الروابط الأسرية مع السلطات الإيطالية. ويعتبر **الصليب الأحمر الإيطالي** المزود الأساسي للخدمات في صقلية ولامبيدوسا خلال رسو السفن، وفي مراكز الهجرة، وخلال عمليات النقل إلى مراكز الاستقبال التي تديرها الحكومة. ويشارك **الصليب الأحمر** كذلك في عمليات إنقاذ السفن التي تنقل المهاجرين من ليبيا أو مصر أو تونس.

يوفّر **الصليب الأحمر البلغاري** المساعدة الاجتماعية ويساعد في التواصل مع سفارات بلدان المهاجرين من أجل الحصول على وثائق سفر صالحة والبحث عن أسرهم. من جهة أخرى، يقام **الصليب الأحمر السويسري** الخدمات الاستشارية الصحية والرعاية الطبية. أما **الصليب الأحمر الإسباني** فيساعد المهاجرين في المسائل القانونية. وينادي **الصليب الأحمر الألماني** من جهة بتحسين القوانين الوطنية التي تحمي حقوق المهاجرين وكرامتهم. ويوفر **الصليب الأحمر النمساوي** خدمات الأبحاث وتقديم المعلومات من أجل تأمين معلومات بحثية مستقلة حول

الشكل ١-٧ القدرات الجوهرية للجمعيات الوطنية



المصدر: قسم التنمية التنظيمية

٧- فعل التمكين الأول

بناء جمعيات وطنية قوية
للحصيل الأحمر والهلال الأحمر

وفقاً للاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ ...

تقوم شبكة من المتضوعين والأعضاء المنظمين الجديرين بالاحترام بعملنا من خلال جمعياتهم الوطنية لـالصليب الأحمر والهلال الأحمر، بما لديها من وضع خاص تفرضه قوانين وطنية، لتمارس عملها في مجال تقديم الخدمات الإنسانية كشريك مساعد يتمتع بشركة محددة ومتخصصة مع السلطات العامة في بلدانها. ويشكل وجود جمعيات وطنية قوية أساس كل ما نقوم به. ونحن نسعى إلى تحقيق الآثار التالية:

- تعزيز قدرات الجمعيات الوطنية على الصعيدين الوطني والمحلّي وتحقيق استدامتها.
- تعزيز ثقافة الخدمة التطوعية، والقيادة والمشاركة الشبابية
- زيادة خدمات الجمعيات الوطنية من أجل أشد الناس ضعفاً وضمان استدامتها

وتمثل القدرة المشتركة للجمعيات الوطنية على تقديم الخدمات موطن القوة الرئيسي لاتحاد الدولي وللحركة برمتها.

فالجمعيات الوطنية تنشأ وتجذر في سياقها الخاص. والجمعية الوطنية القوية هي الجمعية القادرة على تقديم خدمات مناسبة ومستمرة طالما كانت هناك حاجة إليها، للمستضعفين على نطاق البلد، ومن خلال شبكة من الوحدات التي تستعين بالمحظوظين.

وتشير عقود من التجربة التي جرى اختبارها وتجربتها إلى أن قوة الجمعية الوطنية تأتي من داخل قطاعاتها الدينامية التنظيمية التي تشمل مجموعة من القدرات الجوهرية المترابطة ([الشكل ١-٧](#)).

ونحن نقيم خبراتنا من خلال منهاجنا لتقدير القدرات وتصديقها. ويدأ ذلك بتقييم ذاتي منهج خمس وثمانين سمة من سمات القدرات، تُقيّم كل منها وفق مقياس من خمس درجات، على أن تبلغ جميعها معايير دنيا عند نقطة الوسط ([الشكل ٢-٧](#)).

الشكل ٢-٧ تقييم سمات القدرات (مثال)

		مقاييس من خمس خطوات					السمة
		هـ	دـ	جـ	بـ	أـ	
لدى الجمعية الوطنية من المهارات والموارد ما يكفي للانخراط في أنشطة جديدة، أو التوسع في أنشطة قائمة، لتلبية حاجات المجتمعات المحلية.	تحدد الجمعية الوطنية المهارات التي يتلزم توافرها لدى المحظوظين والعاملين لمساعدتها على بذل المزيد، بشكل أفضل، وتحقيق المزيد.	استقطاب المحظوظين بشكل يمايز بين الاستقطاب العام واستقطاب مجموعات معينة أو محظوظين ذوي قدرات معينة.	تتابع الجمعية الوطنية المهارات والقدرات التي تحتاجها من أجل تنفيذ أنشطتها.	الاستثمار في المهارات		(١-٧) بين مستفادة	
	وتقوم الجمعية الوطنية بتطوير تلك المهارات بشكل واسع.			إدارة إحلال المناصب			
لدى الجمعية الوطنية خطة إحلال لمناصب الإدارة العليا.	توفر الجمعية الوطنية دورات تدريبية بشأن مهارات الحكم والإدارة العامة من أجل المرشحين المحتمل تقلدهم مناصب رئيسية في المستقبل.	تستثمر الجمعية الوطنية في تدريب المتميزين المحتملين، وتتولى تسهيل احتكارهم بفرص التعلم الداخلية والخارجية.	تتابع الجمعية الوطنية المتميزين من المحظوظين والموظفين. وتشجع الشباب على الانقال من شباب الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى محظوظين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وعلى قيادة الجمعية متابعة ذلك.	المعايير الدنيا لكل الجمعيات الوطنية		(٢-٧) بين مستفادة	

المصدر: قسم التنمية التنظيمية

**الشكل ٤-٧ الجمعيات الوطنية المستوفاة للمعايير الدنيا
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١١ - ٢٠١٤ الواردة من ٦٣ جمعية وطنية)**

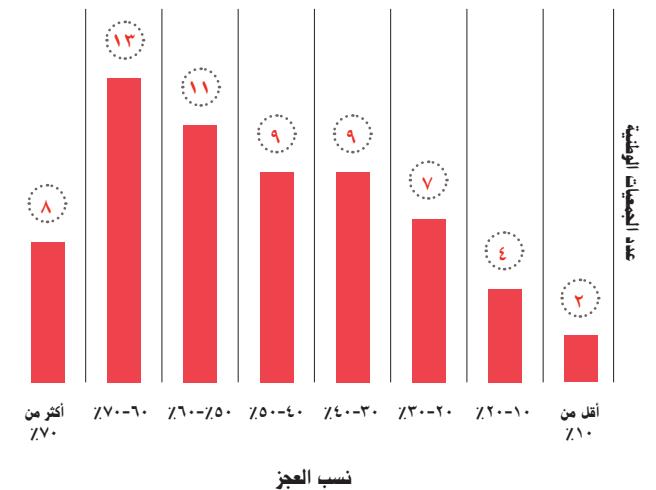
مجموعة السمات	عدد السمات لكل مجموعة في المتوسط	% للسمات المستوفاة لكل مجموعة
الاستقلالية	٣	٨٨%
إدارة الشؤون المالية	١١	٦٦%
قدرة أجهزة الحكم	٥	٦٤%
الاتصالات الخارجية	٤	٥٩%
الخدمات اللوجستية	٢	٥٩%
إدارة دورة المشروع	٦	٥٥%
هوية الصليب الأحمر والهلال الأحمر	٥	٥٣%
ثقافة التطوع وإدارة التطوع	٤	٤١%
الموارد البشرية	٥	٣٩%
حشد الموارد المالية	٩	٢٣%
الأمن والسلامة	٣	١٩%
إدارة المخاطر	٣	١٦%

المصدر: قسم التنمية التنظيمية



والجمعيات الوطنية هي خير من تنتقد نفسها. وأفادت ١٣ جمعية وطنية فقط من ٦٣ جمعية وطنية من خضعت لنهج تقييم القدرات وتصديقها أنها تمتكنت من تلبية ما لا يقل عن ٧٠ في المائة من المعايير الدنيا، في حين اعتبرت ثلث الجمعيات الوطنية أنها استوفت أقل من ٤٠ في المائة من المعايير الدنيا (الشكل ٣-٧).

**الشكل ٣-٧ التقييم الذي للجمعيات الوطنية
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١١ - ٢٠١٤ الواردة من ٦٣ جمعية وطنية)**



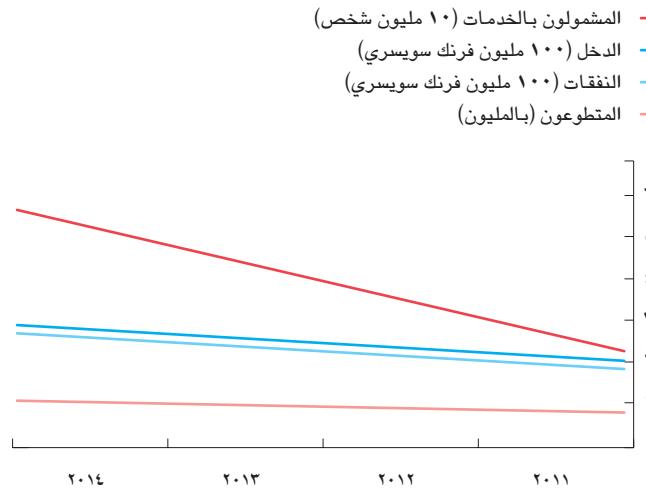
المصدر: قسم التنمية التنظيمية

وتجدر الإشارة إلى أن قوة الجمعية الوطنية لا تتوقف بالضرورة على مدى ثراء البلد الذي تنتمي إليه، أي أن بإمكان الجمعية الوطنية أن تصبح قوية سواء أكانت غنية أم فقيرة (الشكل ٥-٧).

تبين تحاليل تُجرى حالياً أن العوامل الخامسة للنجاح تتضمن وجود قيادة ملائمة بالقدر المطلوب لسياقها الخاص، ووجود شراكات جيدة وطويلة الأجل مصممة من الناحية الاستراتيجية بما يتناسب مع احتياجات التنمية التنظيمية للجمعية الوطنية.

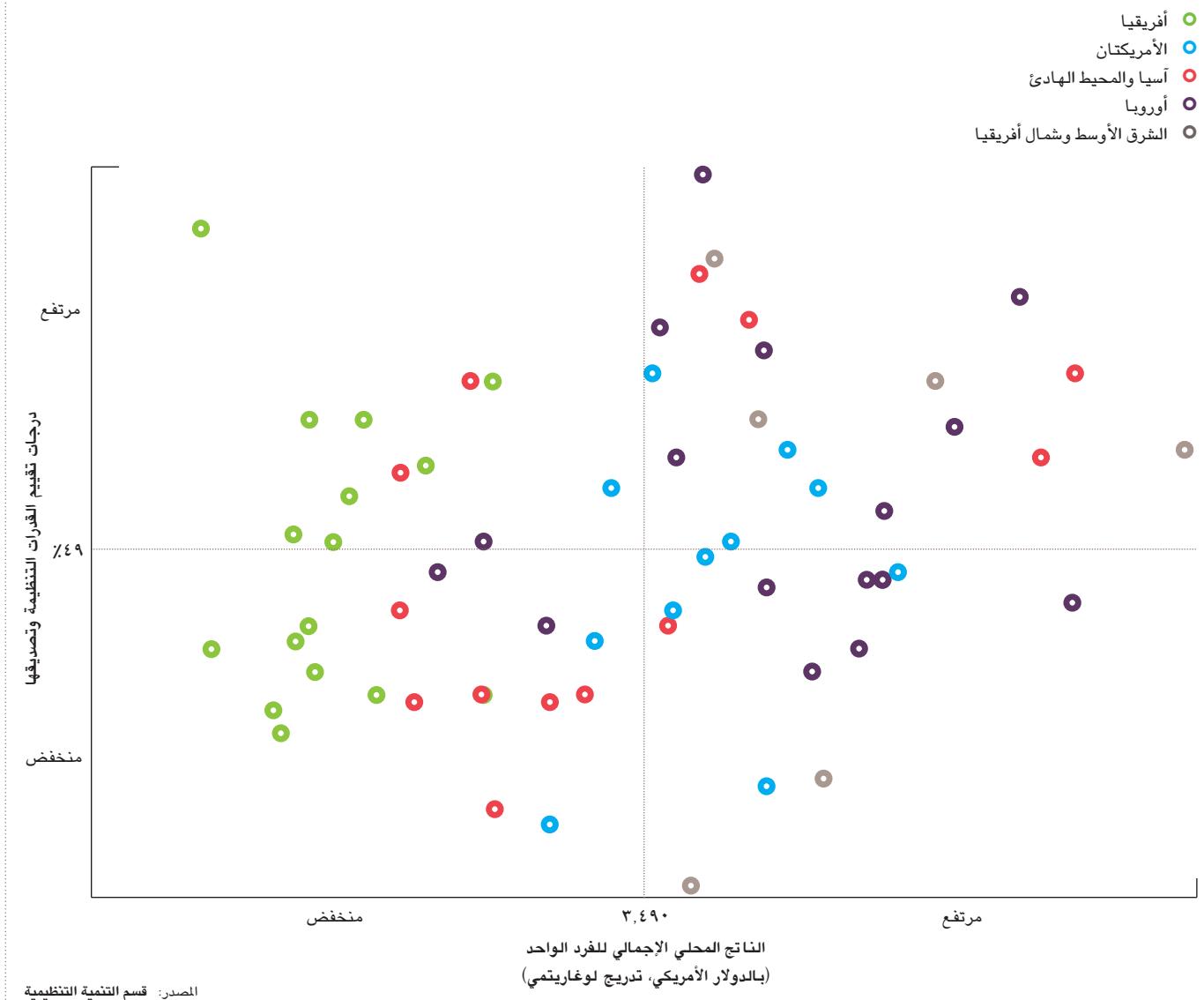
وتوضح الشراكة بين إدارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة و٤٣ جمعية وطنية خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١١ أهمية وجود علاقة طويلة الأجل تؤدي إلى زيادة مطردة في قدراتها على تقديم الخدمات (الشكل ٦-٧).

الشكل ٦-٧ تنمية القوة ببناء الشراكات
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٤-٢٠١١ الواردة من ٤٣ جمعية وطنية، تحديد الاتجاه خطياً)



المصدر: قسم التنمية التنظيمية

الشكل ٥-٧ القوة مقابل الثروة
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١١ - ٢٠١٤ الواردة من ٦٣ جمعية وطنية)



المصدر: قسم التنمية التنظيمية

الإطار ١-٧ فتحي القيادة النظامية

طريقة التفكير على مستوى القيادة العليا للجمعية الوطنية، وتنظيم أول هيئة عامة ديمقراطية في العام ٢٠٠٥، وتعيين أمين عام جديد تمثلت رؤيته بأن يكون لدى كل مجتمع محلي مزودو إسعافات أولية مدرّبون ومنظمون ضمن وحدات يديرها الأعضاء. وتحقيقاً لهذا الغرض على مستوى البلد كل، استمرت بصورةٍ مكثفة في القيادة اللامركزية، مع نظام يقوم على الانخراط الفاعل على المستوى الشعبي، وتمثيل ديمقراطي تصادعي متعدد المستويات، ودور تنسيقي داعم من المراكز العليا إلى الأسفل. واليوم، باتت الخدمات تُقدم إلى الفئات السكانية الأكثر ضعفاً في ٩٨ بالمائة من قرى البلاد من قبل وحدات متمركزة في المجتمعات المحلية ينشط فيها ٤٥٠ ألف عضو فاعل تقريباً.

وعليه، يسمح توزيع الأنوار القيادية بتحقيق الفعالية التنظيمية ويعزز قدرة المنظمة على التكيف. فمشاركة الناس تضمن ترسيخ الجمعية الوطنية في المجتمعات المحلية التي يتمنون إليها، من خلال تعزيز شبكاتهم الخاصة. والمنظمة تتكيّف بصورةٍ تلقائية مع التغييرات في بيئتها التي قد لا يكون بمقدور كبار القادة المركزيين إدارتها بصورةٍ فردية.

وبالتالي، بالنسبة إلى الجمعيات الوطنية المعاصرة، يتبيّن أنَّ الأنظمة القائمة على توزيع الأدوار القيادية والمترتبة بضوابط وموازين مستندة إلى آليات رسمية أو غير رسمية، تضمن تلبية التطلّعات التنظيمية ل مختلف الجهات المعنية من دون التركيز على مصالحهم الخاصة. ولكن، علينا أن نتقبّل أنَّ طريقة حصول ذلك قد تتأخّذ أشكالاً مختلفة تبعاً للثقافة المحلية ونوع المنظمة والأنشطة المحددة التي يتم تنفيذها.

النموذج مستنداً إلى التقاليد المحلية والقيادة، وانتشر بسهولة في مختلف أنحاء البلاد، حتّى أنه وصل إلى الصليب الأحمر في توغو، البلد المجاور. وبعد مرور ٤ عاماً، لا تزال نوادي الأمهات هذه موجودة، لأنَّ القيادة تقوم على اللامركزية، كما أنها موزعة بين الناس، على الرغم من أنَّ المكتب المركزي قد شهد أوقاتاً عسيرة جدًا نتيجة لتعاقب الأزمات وحالة الضعف السائدة.

خلال السنوات العشر الماضية، شهد الصليب الأحمر الإيطالي مجموعة من التغييرات التنظيمية الهامة. وتشير دراسة حديثة إلى أنه على الرغم من أهمية موقع القيادة الرسمية باعتبارها تجسيداً للشرعية، إلا أنَّ الحركة الجمعوية هي التي توجّه المنظمة في مسارٍ محدّد. وانطلقت فكرة تغيير النظام من أوساط المتطوعين. إذ لم يكن القائد الأعلى ليقدر وحده على إطلاق عملية الإصلاح وتوجيه المنظمة على امتداد هذه العملية لو لم يكن الأتباع يدفعون أساساً باتجاه التغيير. إلا أنَّ ذلك استدعت تلاقياً في القيم والمعتقدات بين المتطوعين من جهة والقيادة الرسميين من جهةٍ أخرى، إلى جانب وجود إرادة لدى هؤلاء القادة للتركيز على العلاقات الإنسانية، وليس على الجوانب المهنية فحسب.

في العام ٢٠٠٣، كان الصليب الأحمر في بوروندي قد وصل إلى الحضيض. توقفت عنده عمليات الإغاثة، في ظل استمرار حالة التوتر بين الشركاء الخارجيين والجمعية الوطنية؛ الأمر الذي دفع بالشركاء إلى العدول تدريجياً عن دعمهم لها. وكانت النتيجة فقدان معظم مناصب الموظفين، وإنهيار جميع أنشطة المشاريع تقريباً. وأدى ذلك إلى حدوث تحول في

في العام ٢٠٠٤، أصرَّ شركاء الحركة والصليب الأحمر الغينيامي من الحركة على ضرورة الفصل بين جهاز الحكم والإدارة، تماشياً مع المذاهب الفكرية الغربية التي تعود إلى سبعينيات القرن الماضي. وهذا ما فعلته هيئة الجمعية الوطنية في نهاية المطاف. ولكن ذلك لم يbedo منطقياً في سياقهم وثقافتهم، ولم يحصل التغيير إلا على مستوى المكتب المركزي عقب الضغوط الخارجية. وأدى ذلك إلى نوع من الفوضى، فعادت الجمعية الوطنية في النهاية وكما كان متوقعاً إلى الصيغة السابقة التي لطالما أثبتت فاعليتها بالنسبة إلى الجمعية.

في الواقع، غالباً ما تتأثر النظريات التنظيمية الغربية بالصيغة الهرمية السلطوية للقيادة والتوجيه، وتميل إلى التركيز على القائد كشخص - أو على القيادة التي تمارسها أجهزة صنع القرار الرسمية - على رأس المنظمة.

أما في عالمنا الحاضر بأبعاده المتعددة فتبعد صورة القيادة العليا كاملة القدرات وصاحبة كل الحلول أقرب إلى الأسطورة، هذا إن وجدت يوماً. ولا بدّ من فهم تطور الجمعيات الوطنية المعاصرة ضمن سياقٍ محدّد، مع النظر إلى التعقيد الذي تتصف به جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية باعتبارها منظمات متعددة المستويات قائمة على الأعضاء أو المتطوعين، وتتطور على نحوٍ طبيعي وفقاً لحركةٍ فريدة من نوعها وتوزيع المسؤوليات على نحوٍ مميز.

انطلقت نوادي الأمهات ضمن الصليب الأحمر الغاني كمبادرة شعبية في سبعينيات القرن الماضي، بهدف مكافحة الإصابة بالدودة الغينية. وكان

الإطار ٢-٧ «تخيلوا مدى التحسن الذي يمكن أن يتحقق»

وأضاف نابينوكا: «لقد أحدث ذلك فرقاً ملحوظاً. فللمرة الأولى في السنة الماضية، استطعنا تطبيق برنامج حول حمى الضنك حيث جرى التركيز على تدريب الفرق في الفروع على مهمة التوعية. فقام ٤ موظفين بتدريب ٢٠٠ متطوع من ١٤ فرعاً، وقام هؤلاء بدورهم بوعية ٨٦ ألف شخص». أما نيا بوريكاشفيلي، نائب الأمين العام في الصليب الأحمر الجورجي، فقد قال: «أكَّدت نتائج عملية تقييم القدرات التنظيمية وتصديقها على التغيرات الموجودة لدينا، وساعدتنا المحادثات على تحديد الأولويات في عملنا وفقاً لهيكلية منظمة وبناءة. وساهمت العملية أيضاً في إعداد العدة لاستراتيجية إدارة الأزمات التي كُنا بامس الحاجة إليها».

من جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أنه حتى الجمعيات الوطنية الثرية نسبياً في البلدان الميسورة ترصد مواطن ضعف في مجالات يفترض بها أن تكون كفؤة جداً فيها. يقول باتريك فينبرغ من الصليب الأحمر السويدي: «لقد أدركنا أنه ليس لدينا فعلياً صورة كاملة عن عدد متطوعينا وعن أماكن تواجدهم أو ما إذا كنا ندعمهم بشكل كاف. وهذا اكتشاف يحمل دلالات كثيرة نظراً إلى أن تطوير العمل التطوعي هي عملية كثاً ندعم جمعيات وطنية شريكة أخرى على إنجازها منذ أكثر من عشر سنوات، ليتبين لنا عبر تحليلات عملية تقييم القدرات التنظيمية وتصديقها أننا أنفسنا متاخرون على هذا الصعيد. وهذا يدعوك إلى التفكير: هل نطلب من شركائنا أكثر مما نحن ننجز فعلياً؟ إذًا، علينا حتماً معالجة هذا الجانب في جمعيتنا أولاً، ولدينا الكثير لنتعلمه من شركائنا».

ويتساءل فينبرغ مضيفاً: «لقد اكتشفنا جوانب جديدة أيضاً عن منظمتنا. كيف ندير فروعنا البالغ عددها ٩٨ فرعاً، ومنظمة شبابية مستقلة للصليب الأحمر، والمركز الرئيسي، وذلك في إطار منظمة وطنية واحدة تماشياً مع مبدأ الوحدة الأساسية في الصليب الأحمر؟ إلا أن العملية لم تسمح بإبراز مواطن الضعف فحسب في هيكلية الجمعيات الوطنية. توجد أيضاً نواحٍ إيجابية في طريقة عملنا. فنحن ننجز فعلاً على المستوى المحلي وعلى الأعضاء، بدلاً من أن تكون منظمة إدارية موجهة من رأس الهرم تغفل دور المتطوعين. فإن نظرتكم إلى الصورة الإجمالية، سترون أن نموذج عملنا يتمتع بالكثير من الجوانب الإيجابية».

الوطنية للاختبار، ونجحنا فيه إلى حد كبير. ولكنها لم تصل بعد إلى مكان حيث يمكنها الاستقرار والبناء من أجل بلوغ كامل قدراتها.

يضيف جير: «يتمثل العنصر الأساسي في عملية تقييم القدرات التنظيمية وتصديقها في أنها ساعدتنا على التركيز على قدراتنا التنظيمية، مثل الموارد البشرية والإدارة المالية والسلامة والأمن. تخيلوا كم يمكننا أن نكون أفضل. فلدينا مثلاً متطوعون ممتازون، ولكننا غير قادرين على استقطاب أفضل المدراء والموظفين لأننا لم نستثمر يوماً في إدارة الموارد البشرية».

وتوجد أيضاً مشاكل تتعلق بطريقة إدارة الجمعية الوطنية لمطلع عليها. فالعمل التطوعي مثلاً في فرق الإسعاف والطوارئ هو عمل متطلب جداً. وعندما يتزوج الأفراد أو يتقدمون في حياتهم المهنية، لا يعود بمقدورهم تخصيص كل هذا الوقت للعمل التطوعي. ولكن هوية الصليب الأحمر تكون قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من شخصهم. وبعد مضي سنوات كثيرة على عملهم فيه، يكونون قد تشبّعوا من قيم الصليب الأحمر وأكتسبوا روحه. عندها، يمكننا أن نعرض عليهم فرصاً أخرى لإبقاءهم معنا والاستفادة من خبراتهم».

تتعدد الأسباب التي تدفع الجمعيات الوطنية إلى الخضوع لعملية تقييم القدرات التنظيمية وتصديقها. يقول عصام عبد الجليل من الهلال الأحمر القطري «لقد كانت طريقة جيدة لتقربنا أنفسنا بأ الآخرين، ونعرف ما إذا كان أداونا جيداً أو أقل من جيد، ولنعرف تحديداً ما هي مجالات التحسين الممكنة. الإنجاز بالنسبة إلينا كان تمكناً من الجمع بين كافة المنظورات».

أما فيليبي نابينوكا، مدير عام الصليب الأحمر في فيجي فيقول: «كان الهدف الأكبر أن نقوى الجمعية. وبدلًا من العمل في الظلام، تمكناً بفضل عملية تقييم القدرات التنظيمية وتصديقها من التركيز بشكل واضح على ما يجب علينا فعله. وما فاجأني شخصياً هو التباين في منظور الأفراد على اختلافهم ضمن المنظمة نفسها. إحدى الرسائل المنقولة تمثلت في أن أفرادنا يشعرون بأنهم متروكون. وبالتالي، قمنا بإرسال استراتيجيات من أجل تقوية الفروع واستحداث قنوات للتواصل والنظر إلى مسألة تطور المتطوعين».

قدم الصليب الأحمر الأثيوبي خدماته إلى الفئات السكانية المستضعفة منذ أكثر من ٨٠ عاماً. ولكن، كالكثير من الجمعيات الوطنية التي تعول بشكل كبير على التمويل الخارجي في حالات الطوارئ وتعمل بصورة شبه متواصلة من منطلق مجاهة الأزمات، لم يعالج الأمينية العامة، فريهيوف ووروكو، التي أعادت تقديم المنظمة، بحسب تعبير الأمينة العامة، فريهيوف ووروكو. ومن بين التحديات التي تواجهها هذه الجمعية: تناوب الموظفين، وعدم الترويج لعملياتها وإبرازها بشكل كاف، فضلاً عن مشاكل أخرى مرتبطة بالتمويل والإبلاغ. وأدرك ووروكو أن هذه التحديات تتجاوز مستوى المسائل التشغيلية اليومية، وأنه على الجمعية الوطنية أن تعيد النظر في توجهها الاستراتيجي العام ومركزها.

عندئذ، قرر الصليب الأحمر الأثيوبي الخضوع لعملية تقييم القدرات التنظيمية وتصديقها الخاصة بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ما استدعي جهداً مشتركاً بين جميع الأعضاء والمتطوعين والموظفين من أجل التوافق على مواطن القوة ومواطن الضعف في المنظمة. وقد قالت ووروكو في هذا السياق: «أدى ذلك إلى التوصل إلى أرضية مشتركة من أجل إطلاق مسار التغيير. فنحن نقوم بالكثير من الأمور، ولكن بطريقة غير مستدامه. ويأتي إلينا الشركاء بالتمويل أو بأفكار للمشاريع، فنتبناها. وصحّيحة أنها تأتي مع مجموعة إجراءات لبناء القدرات، إلا أننا نستخدم الجزء الأكبر منها من أجل الشراء، وليس من أجل بناء أي قدرات نظامية».

«إذا، نحاول الآن التركيز أكثر على هدفنا الاستراتيجي والتغييرات في خطّة عملنا. وأعتقد أن التمويل لن ينقطع في حال كنا نتحلى بالوضوح في التوجّه والتركيز والالتزام».

أما الصليب الأحمر اللبناني فقلما عرف بدوره فترات من الهدوء. فهو يعمل على تلبية معظم حاجات نقل الحالات الطبية الطارئة في البلاد، كما يهتم حاليًّا بمساعدة عشرات الآف اللاجئين من سوريا وبلدان أخرى. ولكن الممارسات الداخلية للجمعية تعاني حالةً من الركود، بحسب نبيه جير، وهو مساعد مدير الصليب الأحمر اللبناني. يصف جير العقدتين الفائزتين باعتبارهما «فترة عبورنا الصحراء»، حيث خضعت الجمعية

دولار أمريكي في السنة، أو ما يقرب من دولار أمريكي واحد لكل شخص على كوكب الأرض.

لكن المتطوعين ليسوا مجرد أعداد. فهم يعكسون قدرتنا على التعاون مع المجتمعات التي نعمل فيها والتواصل معها؛ وتجنيد طاقات الناس لكي يساعدوا أنفسهم والآخرين. وهم يعبرون عن هويتنا ونهجنا والأهم من ذلك أهميتنا كصليب أحمر وهلال أحمر.

ولمواصلة تحسين هذا الوضع، أطلقنا في عام ٢٠١٣ استعراضًا عالميًّا بشأن التطوع – وهو أكبر دراسة للتطوع في الحركة وأكثراها دقة: فقد شاركت فيها ١٦٠ جمعية وطنية إلى جانب مئات من المتطوعين، وبدأت بإجراء حوار نحن في أمس الحاجة إليه.

ونشهد حالياً تغيرات مُربكة، مثل الضعف الاقتصادي، وتسرع وتيرة الحياة الحضرية، والهجرة، والتحولات الديموغرافية، والتكنولوجيا التي تمكن أي شخص من إقامة منبر لتناول قضيته الاجتماعية، وغير ذلك من الفرص التنافسية التي تتخض عن العولمة. فهي تتسبب في تحول عظيم في مسار التطوع.

ويفضل المتطوعون اليوم العمل لفترات أقصر، مما يزيد من تكاليف استبقاءهم وتجنيدهم. كما أنهم يرغبون في تحقيق المزيد من خبرتهم التطوعية، من خلال السفر أو التدريب أو تطوير المهارات، أو الاحتكاك الاجتماعي والمهني الذي يؤدي إلى الحصول على وظائف. وما تزال الرغبة في مساعدة الآخرين قوية، لكنهم يريدون بشكل متزايد إحداث فارق. كما يريد المتطوعون الجدد تحكمًا أكبر في خبراتهم و مجالاً لتطوير أفكارهم ومبادراتهم، والتركيز بشكل أكبر على المعنى، والاستقلال والتأثير. وأصبح الاتجاه السائد هو المشاركة في التنمية وليس الزج بالمتطوعين في خدمات معدة سلفاً.

٢-٧ التطوع في عام متغير

في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساعد المتطوعون على حماية ما يزيد على ٢ مليون شخص من شلل الأطفال. وفي سوريا، قدم المتطوعون المساعدة لما يزيد عن ٣,٥ مليون شخص كل شهر من هم في أمس الحاجة للمعونـة. وكان متطوعونـا في طليعة مواجهة مرض الإيبولا في غرب أفريقيا، حيث وصلوا لنحو ٧ مليون شخص.

وتوضح هذه الأمثلة أن القدرة على إشراك المتطوعين هي أساس قوة الجمعية الوطنية وفعاليتها ونطاق عملها. ويختبر ذلك حين يتفاعل التطوع مع أحد المستفيدـين.

ويقدم التطوع فوائد (غير مالية) شخصية واجتماعية عظيمة للأفراد، ومن ثم للمجتمعـات. ويشكل التطوع بالنسبة للأفراد المعزولين والمهمشـين، وسيلة مهمة للاندماج الاجتماعي (ما في ذلك لمجتمعـات المهاجريـن). كما أنه يشكل أداة رئيسية لبناء رأسـمال بشري واجتماعي للمجتمعـات، ولمناصرة احتياجاتها وحقوقـها، وتعزيز قدرتها على الصمود أمام الأزمـات. ومن الضروري أن يقوم التطوع بدور محوري في تحقيق الأهداف الإنـمائية المستـدامة في المستقبل عن طريق تأمين إضفاء الطابع المحلي عليها وتـعزيزـها. وتحولـ المـتطـوعـونـ من مجرد مـقدمـي خدماتـ إلى فـاعـلـينـ في التـنـميةـ، وـمنـ ثـمـ عـنـاصـرـ أـسـاسـيـةـ فيـ الـعـمـلـ الأـهـلـيـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ الصـمـودـ،ـ هـوـ السـبـيلـ لـلـمـضـيـ قـدـمـاـ.

إنـ تـطـوعـ ماـ يـزـيدـ عـلـىـ شـخـصـيـنـ مـنـ كـلـ أـلـفـ شـخـصـ مـنـ سـكـانـ الـعـالـمـ لـدىـ جـمـعـيـاتـ الصـلـيبـ الـأـحـمـرـ وـالـهـلـالـ الـأـحـمـرـ لـاـ يـجـعـلـ مـنـ غـمـذـجـاـ القـائـمـ عـلـىـ الـعـمـلـ التـطـوعـيـ غـمـذـجـاـ اـقـتـصـادـيـاـ مـنـ حـيـثـ التـكـالـيفـ فـحـسـبـ،ـ بلـ إـنـ يـضـيـفـ أـيـضـاـ قـيـمـةـ اـجـتمـاعـيـةـ عـظـيـمـةـ تـقـدـرـ بـسـبـعـةـ مـلـيـارـ.

١-٧ سد الفجوة الرقمية

بفضل مبادرة سد الفجوة الرقمية، تتبع أمانة الاتحاد الدولي قدرات ١٥٥ جمعية وطنية ردت على استطلاعات أجريت بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣. فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستناداً إلى نتائج تلك الدراسات الاستقصائية، استفادت ٢٨ جمعية وطنية، من باب الأولوية، من المساعدة الأساسية للغاية في كثير من الأحيان في تحقيق استقرار الأنظمة الإلكترونية وتبسيطها؛ والربط بين الفروع المحلية؛ وتدريب الموظفين والمديرين الفنيـين؛ وتوفير برامج مكافحة الفيروسـات؛ والتشغيل الآلي للمكاتب؛ ووضع شبكة دعم من مقدمـي الخدمات؛ والاستفادة من وجود الاتحاد الدولي وسمعتـه حول العالم للتفاوض بشأن اتفاـقاتـ أـنـسـبـ معـ شـرـكـاتـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ.ـ وقدـ أـسـهـمـ هـذـاـ الدـعـمـ فيـ تـحـسـينـ مـتوـسـطـ الـقـدـراتـ فيـ مجـالـ الـعـلـمـاتـ وـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـاتـصـالـاتـ لـلـجـمـعـيـاتـ الـوـطـنـيـةـ الشـمـائـيـ وـالـعـشـرـينـ المـذـكـورـةـ بـنـحـوـ الـثـلـثـ خـلالـ الفـرـةـ ٢٠١١ــ٢٠١٣ــ.



الإطار ٤-٧ يوم في حياة متطوع

الأحمر النببي دلالة صفت إحياءً لذكرى اثنين من زملائهم المتطوعين الذين لقيا حتفهما خلال الزلزال الأخير فيما كانا يجمعان تبرعات الدم، وللأسف، ما هذه المخاطر إلا جزء من الواقع اليومي الذي يعيشه كثُرٌ من متطوعينا.

في أجزاء أخرى من العالم، يبدأ المتطوعون نهارهم أيضاً في الصليب الأحمر في جزر سليمان، يتوجه المتطوعون إلى مدرسة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويصل متطوعو **الصليب الأحمر** في جنوب السودان إلى أحد الأسواق حيث يجتذب جموع الشباب المشربين وتوفر الرعاية الصحية. أما متطوعو **الصليب الأحمر اليوناني** فيطلقون صفوأً مخصصة للقاصررين غير المصحوبين من طالبي اللجوء. وها هم متطوعو **الصليب الأحمر** في بيليز يحفرون بئراً مع مجموعة من القرويين المحليين. في تلك الأثناء، يقام متطوعو **الهلال الأحمر الليبي** الإمدادات الطبية إلى المستشفيات في المناطق التي تشهد نزاعات.

تمر ساعات اليوم وتتوالى القصص المشابهة، فتحتم كل منها شهادة على الجهود الفردية والجماعية لإحداث فرق ما. ومع اقتراب منتصف الليل، تستوقفنا قصة أخرى: فيما ينام الجيران بسلام، ها هو أحد متطوعي **الصليب الأحمر الفلبيني** يرصد بعناية تقدم إعصار يندو مهدداً الساحل، فيستعدّ هذا المتطوع لإطلاق الإنذار إلى فرق الاستجابة الطارئة.

إنها الساعة السادسة والنصف صباحاً، وهو دانيال ينهض من سريره ويتهيأ لعمله كمتطوع. مضى على عمله هذا عاماً واظب فيه على المساعدة في جهود القضاء على تفشي وباء الإيبولا في سيراليون، وأصبح الآن قائد فريق **الصليب الأحمر** في سيراليون الذي يقوم بعمليات دفن جثامين الضحايا التي يشتبه بأنها حاملة للفيروس بطريقة آمنة وكريمة. إنه عمل صعب، وقد واجه الفريق معارضة شديدة من المجتمعات المحلية التي كانت تخاف منه. وحتى عائلات أعضاء الفريق نفسها طابت منهم مغادرة المنزل، والفنادق كانت ترفض تأجيرهم الغرف، فيما امتنعت متاجر كثيرة عن استقبالهم. ولكنهم كانوا يتغلبون تدريجياً على هذا الرفض من جانب المجتمعات المحلية. وDaniyal هو واحد من ٧ آلاف متطوع في الصليب الأحمر يعملون في مختلف البلدان التي تواجه وباء الإيبولا.

في ٨ أيار / مايو ٢٠١٥، اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، طلبنا من متطوعينا في مختلف أنحاء العالم أن يلتقطوا صورة لما كانوا يفعلونه ذاك اليوم. فتقينا نحو ٣ آلاف صورة وقصة من ١١٠ بلداً - وما ذلك إلا جزء صغير من العمل الضخم الذي يقوم به المتطوعون.

يبدأ اليوم بخبر مأساوي عن مقتل متطوع آخر في الهلال الأحمر السوري فيما كان يؤدي مهامه الطبية كمتطوع. لقد لقي أكثر من ٥٠ متطوعاً وموظفاً حتفه هناك منذ بداية النزاع. ولاحقاً، يقف أعضاء الصليب

كما أن المتطوعين يعملون بشكل متزايد في ظروف عالية التعقيد وخطيرة في الغالب، مما يؤدي إلى تعرضهم لصدمات نفسية كبيرة، وتعرض من يعملون معنا شخصياً للخطر. فالكثيرون يلقون حتفهم كل عام، فقد بلغ عدد وفيات المتطوعين والموظفين رقمياً في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤ حيث وصل إلى ٥٨ متطوعاً وموظفاً.

الإطار ٣-٧ الحفاظ على سلامة متطوعينا

- يتم توفير التدريب على الإسعافات الأولية والدورات التوجيهية الخاصة بالصليب الأحمر والهلال الأحمر في كافة الجمعيات الوطنية حول العالم تقريباً.
- تستخدم أكثر من ١٠٠ جمعية وطنية التدريب الإلكتروني للحفاظ على السلامة الخاص بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتنتشر الدورات المستندة إلى المحاكاة والدورات التطبيقية أكثر فأكثر.
- تشكل بلاغات الحوادث والتحقيقات فيها جزءاً روتينياً من البروتوكولات التشغيلية للتعلم والتحسين.
- تعتدُ ٤٩ جمعية وطنية خططاً خاصة بها لتأمين المتطوعين.
- توسيع تطبيقية التأمين لتشمل أكثر من ٧١ ألف متطوع في ٧٨ جمعية وطنية في العام ٢٠١٤.

يتعلم الاتحاد الدولي التكيف مع التغيرات. وهو ما يعني أن تجري الجمعيات الوطنية بحوثها الخاصة عن السوق المحلي (٥ في المائة فقط منها يقوم بذلك) وأن يكون لديها موظفون مخصصون لإدارة التطوع (حالياً الثالث فقط يقومون بذلك). ويعين عليها أيضاً أن توفر أنظمة أكثر استجابة لتقليل مدة فيما بين التجنيد والنشر وهي من شهرين إلى ثلاثة أشهر، وأخيراً أن تبتكر لجذب المزيد من المتطوعين واستبقاءهم.

الشكل ٧-٧ إشراك الشباب (استناداً إلى بيانات ٢٠١٤ الواردة من ١٢٣ جمعية وطنية)

١١٦	جمعية وطنية تتضمن أجهزة حكمها منسقاً للشباب
٨٩	جمعية وطنية تخصص معداً في مجلس إدارتها لممثل الشباب
٦٩	جمعية وطنية لديها أجهزة حكم تحت قيادة شبابية
١٠٨	جمعية وطنية يشارك الشباب في تقديم خدماتها
٧٦	جمعية وطنية تقوم بتدريب شباب على مهارات القيادة
١١٠	جمعية وطنية تقوم بتدريب الشباب من المستفيدين
٩٢	جمعية وطنية تقوم بتدريب الشباب من المتطوعين

المصدر: قسم تنمية أنشطة الشباب والتطوع

ويضطلع الشباب بدور قانوني في أجهزة حكم الاتحاد الدولي من خلال لجنة للشباب تراجع تفاصيل سياساتنا بشأن الشباب. ورئيسة لجنة الشباب هي عضو في مجلس إدارة الاتحاد.

المائة من موظفي مقار الجمعيات الوطنية عن ٣٠ عاماً، وهذا التعريف لسياسة الاتحاد الدولي بشأن «الشباب» من خلال المعايير الاجتماعية، والسياقات الثقافية المحلية يتيح تحقيق نوع معقول.

ونحن نسعى إلى تمكين المستفيدين من الشباب من أن يصبحوا متطوعين ونشجعهم على الاضطلاع بأدوار القيادة في مجتمعاتهم، إلى جانب تحسين صلاحيتهم للعمل في حياتهم العملية. وبعد التعليم والتمكين وتهيئة ظروف مواتية عوامل أساسية لتعظيم الاستفادة من مشاركة الشباب في عملنا.

وهذا يعني اتخاذ إجراءات محددة مع توفير إرشاد وتدريب مراهقين للسياق. وقد أضافت معظم الجمعيات الوطنية طابعاً مؤسسيّاً على مشاركة الشباب في أجهزة حكمها وإدارتها. وخصص العديد منها هياكل للشباب. ويشمل ذلك نوادي الصليب الأحمر والهلال الأحمر للناشئين والشباب، والأوقية المدارس، والوساطة في الشوارع، والمشاريع التي يقودها الشباب، بما في ذلك في التدريب، بالإضافة إلى الشباب المتطوعين في عمليات التأهب للكوارث والإسعافات الأولية، وغيرها من البرامج (الشكل ٧-٧).

٣-٧ شباب قوي من أجل جمعيات وطنية قوية

ترجع أول مبادرة رسمية لضم الشباب إلى عمل الصليب الأحمر إلى عام ١٨٩٢. غير أن المبادرة رُفضت. ولم تسجل أول مساهمة رسمية من الشباب إلا بعد وقوع زلزال سان فرانسيسكو في عام ١٩٠٦ من خلال الصليب الأحمر الأمريكي. وأصبح الشباب في طليعة جهودنا العالميةمنذ ذلك الحين، بفضل اضطلاعهم بالعديد من الأدوار منها دورهم كمبتكرين ورواد في التواصل وفي استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وغير ذلك من التكنولوجيات، كذلك كسفراء فيما بين الثقافات ومناصرين، وموجهي للأقران، ومسؤولين عن التعبئة الجماهيرية، ووسطاء في تغيير السلوك.

تركز استراتيجية الاتحاد الدولي لإشراك الشباب على ثلاثة أبعاد هي الشباب كمتطوعين، والشباب كقادة، والشباب كمستفيدين. وتفيد التقديرات بأن نحو نصف متطوعينا هم من الشباب وأن كل الجمعيات الوطنية تقريباً تشركهم بفعالية في برامجها. وتقل أعمار نحو ١٨ في

الإطار ٥-٧ شباب على الدرب

بات الشباب المعوقون الواقعون المعرضون للوصم الاجتماعي على نطاق واسع، أعضاءً منتجين ومتطوعين شغوفين في الصليب الأحمر في غامبيا.

صُنف العنف كأفة اجتماعية في الأمريكتين. وقد أطلق المتطوعون الشباب في الصليب الأحمر الفنزويلي تجربة رائدة على شكل مبادرة تحت عنوان «الأحياء الصديقة» بهدف تقوية التسريع الاجتماعي في الأطر الحضرية وبناء ثقافة اللاعنف من خلال الرياضة والتدريب على الإسعافات الأولية والتثقيف الصحي والجنسي. وتعلّم متطوعون عاملون مع الصليب الأحمر في بيليز تقنيات الوساطة على مستوى الشارع للمساعدة على التخفيف من حدة التوترات في المجتمع.

ضمن أحد برامج الصليب الأحمر الفرنسي للشباب العاطل عن العمل. وفي مكان آخر، التحقت جانا، الأم العزياء، بدورٍ خاصة بالصليب الأحمر السلفوافي بترخيص من وزارة الصحة، تهدف إلىسد الفجوة على مستوى رعاية المسنين. وهي الآن تعمل كممَرضة مساعدة، فتستطيع إعالة عائلتها من خلال عملها في مساعدة الآخرين.

تعمل جمعية الهلال الأحمر الإيراني في السجون من أجل حماية سلامة الجناء الأحداث وصحتهم، بما في ذلك تعزيز تقديرهم لذاتهم وثقتهم بذاتهم. وعندما يغادرون السجن، يتضمن الشباب الخاضعون لإعادة التأهيل إلى المنظمة الشبابية التابعة للهلال الأحمر في إطار مجموعة من الخدمات التطوعية.

على مسافة ليست بالبعيدة من مقر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، نجد ديبورا ابنة العشرين عاماً، المنتسبة إلى فرع جنيف ضمن مشروع البيت الأخضر في الصليب الأحمر السويسري. بعد حصولها على وظيفة كثمرة لما اكتسبت من خبرة مهنية، أصبحت الآن مدربة في الصليب الأحمر تساعد غيرها من الشباب على تحقيق التقدّم المهني. وفي تلك الأثناء، بيع نيمان ابن الثمانين عشر عاماً في شمال الصومال البيضاء من إنتاج دجاجاته. إنه واحد من ٥ آلاف شاب استفادوا من التدريب المهني عبر شراكة بين الهلال الأحمر الصومالي والصليب الأحمر الألماني.

اكتشفت ماجوري المشردة جانباً جديداً في شخصيتها بفضل «كلمات الشكر والابتسamas» التي تحصدتها في دار للمستين حيث تعمل كمتطوعة



وتتضمن دبلوماسيتنا الإنسانية المناصرة، والتعبئة الاجتماعية، والتفاوض، والتواصل، والتمثيل، والاتفاقات الرسمية، والتمويل، وغيرها من التدابير التي تمكن الصليب الأحمر والهلال الأحمر من عمل المزيد، وتحقيق المزيد والوصول إلى المزيد في خدمة المجتمعات الفقيرة والمستضعفة.

١-٨ الدور المساعد

إن الدور المساعد التي تقوم به جمعياتنا الوطنية معترف به في القوانين الوطنية وهو يتيح للجمعيات الوطنية السلطة الازمة للاتصال بالسلطات العامة وإقامة حوار مميز معها. ومن جملة الطرق التي تسهم من خلالها عدة سلطات وطنية في نجاح جمعياتها الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر:

- تقديم إسهامات مباشرة من خلال منح المساعدات أو دفع الرسوم السنوية مقابل تقديم الخدمات
- تقديم إسهامات غير مباشرة من خلال الإعفاءات من الجمارك، والتسهيلات المالية، والدعم العيني (أماكن للمكاتب، أراضي)، والفوائد الخاصة (مثلاً ضرائب تفضيلية على الاتصالات السلكية والالكترونية، وتقاسم إيرادات المناسبات الرياضية الكبرى)، والتراخيص من أجل تحقيق ربح (مثل المحال الخيرية، والإسعافات الأولية التجارية)
- ضمان توفير ظروف مؤاتية مصحوبة بسياسات وقوانين تحفز التطوع ووصول المساعدات الإنسانية

وعادة ما تستخدم الجمعيات الوطنية الدور المساعد في الأزمات الإنسانية سعياً للتغلب على العائق الخطيرة. كما يسمح هذا الدور للجمعيات الوطنية بمناصرة الإصلاحات السياسية طويلة الأجل، والتغييرات التشريعية لمعالجة الأسباب الجذرية للتمييز والتهميش وغيرها من أوجه الضعف المترسخة.

٨- فعل التمكين الثاني

انتهاج دبلوماسية إنسانية لتفادي مواطن الضعف والحد منها في عالم العولمة

وفقاً للاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ ...

تتني دبلوماسيتنا الإنسانية بإيقاع صناع القرار وقادة الرأي بالعمل على تلبية مصالح المستضعفين في جميع الأوقات، وبتحقيق الاحترام الكامل لمبادئنا الأساسية.

ونحن نسعى إلى الوقاية من مواطن الضعف والحد منها باستخدام دور الجمعيات الوطنية بوصفها جهات معايدة للوصول إلى المحتاجين. ونحو نناصر التشريعات والاستراتيجيات والخدمات الوطنية المتعلقة بالمستضعفين التي تسهم في إعمال حقوقهم. ونقوم بتعزيز صورة الحركة من خلال شبكتنا العالمية، ويكمل ذلك شراكات خارجية قوية، وقاعدة واسعة من الموارد المتعددة.

ونحن نسعى إلى تحقيق الآثار التالية:

- زيادة فرص معايدة المستضعفين، والانتهاء المبكر إلى حالات الضعف وأسبابه
- تعزيز الدعم العام الحكومي ومن الشركاء وزيادة الموارد المخصصة لمعالجة مواطن الضعف
- اعتراف أقوى بمنظور المجتمع المحلي في النظام الدولي الإنساني والإقليمي، وترتيبات التعاون الدولي

الجلسات مواضيع مثل مواجهة مرض إيبولا وغيرها من الأزمات، وكذلك الشواغل الاستراتيجية طويلة الأجل مثل أوجه عدم المساواة في مجال الصحة، والكوارث «الصامدة» أو المنسيّة.

ويشكل المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر مناسبة فريدة من نوعها بين اجتماعات الأوساط الإنسانية، حيث يجمع معًا كلًّا أربع سنوات ١٩٤ حكومة تمثل الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف، إلى جانب جميع مكونات الحركة والمراقبين من الهيئات الدولية الكبرى وذلك لمناقشة أكثر المشكلات الإنسانية إلحاحاً في الوقت الراهن.

وبفضل مستوى المشاركة ونطاقها، تؤثر نتائج المؤتمر الدولي تأثيراً كبيراً في تشكيل جدول الأعمال الإنساني العالمي. وقد عقد المؤتمر الدولي الأخير في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ تحت عنوان «عامنا.. عملكم». وبفضل هذا المؤتمر، قدمت ٧٨ حكومة و١٣١ جمعية وطنية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وقدمت أمانة الاتحاد الدولي وثمانية مراقبين ما يزيد على ٣٧٧ تعهداً مالياً لتعزيز القانون الدولي الإنساني والقوانين المتعلقة بالكوارث، ولتعزيز العمل الإنساني على المستوى المحلي، والتصدي للعوائق أمام الرعاية الصحية.

وكانت الأهداف من الفوائد المحتملة للتعهدات التي قطعتها تلك الجهات هي تحسين حماية المدنيين المتضررين من النزاعات المسلحة وتحسين الوصول إليهم؛ والتوصل إلى معاهدة فعالة بشأن تجارة الأسلحة؛ وإيجاد إطار قانوني للاستجابة السريعة والفعالة في أوقات الكوارث؛ والحد من مخاطر تغير المناخ؛ ودعم عمل المتطوعين؛ وتعزيز احترام التنوع؛ وتوعية عامة الجمهور بالقيم الإنسانية؛ والتصدي للعنف ضد موظفي الرعاية الصحية وضد المرافق والعربات؛ والتصدي لأوجه عدم المساواة في الرعاية الصحية المقدمة للنساء والأطفال والمهاجرين.

ويعكس المؤتمر الدولي بكل التزاماً جماعياً مشتركاً إزاء العمل الإنساني. وسوف يتناول المؤتمر الدولي الثاني والثلاثين المقرر عقده

الإطار ١-٨ العلاقات في إطار الدور المساعد: شراكات من أجل التغيير

تدعم جمعية الهلال الأحمر الأفغاني تقديم الرعاية الصحية لـ٤٠٠ ألف نسمة في داشتي بارشي، وهو حي فقير جداً في كابول. وكان عليها العمل في مرفاق مؤقتة ومكلفة، إذ إنَّ محاولات الحصول على الأراضي الشحيحة لبناء العيادات الصحية تسببت بتوترات بين المجموعات الإثنية. أخيراً، تواصلت الجمعية الوطنية مع المجلس المحلي وأعضاء البرلمان للتفاوض مع مالكي الأراضي الذين اقتنعوا بالتبrier بالأراضي حتى أنهم أصبحوا شركاء جدد للهلال الأحمر في العمل على الارتقاء ببرنامجه الإنساني.

شكل كل من الصليب الأحمر الأيرلندي ومصلحة السجون الأيرلندية شراكةً ضمن سجن ويتفيد، حيث أجريت دورة مكثفة لمتطوعين من بين السجناء حول موضوع الصحة المجتمعية والإسعافات الأولية، فأصبحوا من المناصرين الصحيين في مجتمعهم المحلي. وبحلول العام ٢٠١٤، كان البرنامج قد نُفذ في السجون الأيرلندية الـ١٤ كلها، فساهم ذلك في تحويل ثقافة السجن، والحد من العنف، وتحسين الصحة الجسدية والنفسية للسجناء، وتحفيض تكاليف الرعاية الصحية في السجون.

يشكل المهاجرون قرابة ربع سكان المaldoif، وكُثُر منهم لا يحملون أوراق الثبوتية القانونية ويعيشون في ظروف غير صحيحة. وفي إحدى الفترات حيث تفشت حتى الضنك على نطاقٍ واسع، أدرك الهلال الأحمر المaldoifi أنَّ المهاجرين مهمشون في الاستجابة الصحية العامة للحكومة، فدافع بنجاح عن إشراكهم فيها. ومع حشد سفارات البلدان الأصلية للمهاجرين، شكل الهلال الأحمر شبكة من المتطوعين للتحدث عن موضوع الوقاية بلغاتهم. وكانت هذه الخطوة عاملاً مهماً في مكافحة تفشي

الحمى – فاستفاد كل من المجتمع المحلي الضيف وجماعات المهاجرين على حد سواء.

يقوم الصليب الأحمر الروسي بمراجعة قانون الصليب الأحمر الوطني والتفاوض بشأن علاقته مع الحكومة، وبشكل خاص مع «EMERCON»، الوكالة الحكومية المسؤولة عن حالات الطوارئ. ويؤسِّس الاتفاق الجديد لتعاونٍ يضم ٢٥ فرعاً إقليمياً، وهذا يشمل تشارُك المستودعات لمخزونات الطوارئ. حالياً، تُنشر نداءات الصليب الأحمر الروسي بشكل منتظم على الواقع الإلكتروني الخاصة بـ«EMERCON» والسلطات المحلية. وأدى ذلك إلى تجميع حوالي ٤ مليون فرنك سويسري على مدى عامين، إلى جانب ما يزيد عن ٥٠٠ طن متري من السلع على شكل تبرُّعات عينية.

يقوم الصليب الأحمر الغاني بطلبٍ من وزارة الصحة والمنظمة الوطنية لإدارة الكوارث بنشر رسائل تثقيفية توجهها السلطات للمجتمعات المحلية. في غالبية الأحيان، تتكفل الحكومة بالنفقات المباشرة للصليب الأحمر – شراكة قائمة على مبدأ فعالية التكلفة تسمح بتحقيق المنفعة على نطاقٍ أوسع.

جمع الصليب الأحمر النبالي الأحزاب السياسية الـ٢٠ كلها في البرلمان إلى جانب مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى من ١١ وزارة في قضية مشتركة تعزيزاً للقاعدة القانونية التي يستند إليها الدور المساعد الذي تضطلع به الجمعية الوطنية. وتجلت فائدة هذه الخطوة في زلزال العام ٢٠١٥ في إطار تسهيل الوصول، وخاصةً لناحية تأمين الحقوق الأساسية لهبوط الطائرات التي تنقل إمدادات الإغاثة.

إعلامية في جنيف بحضور نحو ٦٦ سفيراً و٢٦٢ دبلوماسياً. وإلى جانب تقديم توجيهات إلى الموظفين الذين عينوا حديثاً لدىبعثات الدائمة بشأن الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف، غطت هذه

يتيح لنا مركز الاتحاد الدولي باعتباره منظمة دولية لها علاقات دبلوماسية رسمية بالدول إمكانية إثارة قضايا ذات أهمية إنسانية مع الحكومات على أساس منتظم. وفي عام ٢٠١٤، عقدت ١٢ جلسة

الاتحاد الأوروبي، والمناصرة والتمويل. وقد ترکزت الأنشطة على الاحتواء الاجتماعي، واللجوء، والهجرة، والمعونة الإنمائية الدولية، وإدارة الكوارث.

وقد ساعد مكتب الاتحاد الدولي بالاتحاد الأفريقي في أديس أبابا الاتحاد الأفريقي على رسم سياسة القارة بشأن إدارة الكوارث وساعد ١٢ بلداً أفريقياً على القيام بنفس الشئ على المستوى المحلي. وجاء وضع القوانين المتعلقة بالكوارث والأمن الغذائي ضمن الأولويات. كما اضطلع المكتب بدور فعال في تطوير شراكات استراتيجية أخرى مع هيئات إقليمية مثل بنك التنمية الأفريقي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، والهيئة الحكومية الدولية المنعنة بالتنمية، وكذلك التعاون مع المؤسسات الأكاديمية الأفريقية.

٣-٨ الشراكات الخارجية

إلى جانب شراكاتنا مع الحكومات، نرحب بالشراكات مع الجهات الأخرى التي تشارطنا قيمنا وأهدافنا، وتقر بولايتنا المتميزة وباستقلال عملنا. وقد توسيعنا بإطلاق مجموعة الشراكات التي أقامتها الجمعيات الوطنية مع الوكالات الأخرى، والمؤسسات التجارية، والأوساط الأكademie، والشبكات المهنية، وغيرها من الجهات، مما يعكس الاحترام والاعتبار اللذين تحظى بهما.

ويعكس ذلك أيضاً في اتفاقات التعاون العالمي للاتحاد الدولي مع منظمات دولية مثل برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعنى بفيروس نقص المناعة البشري، وأنشطة صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية للجمارك، ومكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، ومنظموعي الأمم المتحدة، واللجنة الأولمبية الدولية.

في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ التقدم بشأن كيفية تحويل ذلك إلى عمل ملموس.

٢-٨ مهمتنا الدبلوماسية الإنسانية

تشمل مهمتنا الدبلوماسية الإنسانية تعزيز رؤية الصليب الأحمر والهلال الأحمر للتحديات الرئيسية التي تواجه الإنسانية. ونحن نستفيد من وجودنا المنتظم على الساحة العالمية للقيام بذلك، مثل وجودنا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والمنتدى الاقتصادي العالمي، وجمعية الصحة العالمية، والمؤتمر العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث، ومؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، والمنتدى الرفيع المستوى بشأن تعزيز فعالية المعونة وغير ذلك.

ونحن نطلق يومياً من مقرنا في جنيف ومتينا في نيويورك، حيث يتبع وضع الاتحاد الدولي باعتباره مراقباً دائماً في الأمم المتحدة المشاركة في المداولات الدولية الرئيسية التي تشكل جدول الأعمال الإنساني العالمي وبرنامج التنمية العالمي، وهو ما يمكننا منمواصلة الحوار مع الحكومات، والوكالات المتعددة الأطراف، وغيرها من المنظمات الدولية الرئيسية.

وقد غطت المداولات التي أجريت مؤخراً خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وتعزيز التنمية، وقرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بالشؤون الإنسانية، والعنف ضد النساء، والرعاية الصحية المعرضة للخطر، والهجرة، وتشريد السكان بسبب النزاعات والكوارث، وتغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث، وكذلك مؤتمر القمة العالمي المقبل للعمل الإنساني.

ويمثل مكتب الصليب الأحمر التابع للاتحاد الأوروبي في بروكسل الاتحاد الدولي و ٢٩ جمعية وطنية في الاتحاد الأوروبي والتزويج. وكان هذا المكتب فعالاً في تنسيق العلاقات والاتصالات مع مؤسسات

الإطار ٢-٨ «علمنا . عملكم»:

قرارات المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للحصان الأحمر والهلال الأحمر / ٢٠١١

القرار ١: تعزيز الحماية القانونية لضحايا النزاعات المسلحة

القرار ٢: خطة عمل تمتد لأربع سنوات لتنفيذ القانون الدولي الإنساني

القرار ٣: الهجرة: ضمان الوصول إلى المهاجرين، والكرامة، واحترام التنوع، والإدماج الاجتماعي

القرار ٤: تعزيز الدور المساعد: شراكة من أجل جمعيات وطنية أقوى ومن أجل تنمية الطague

القرار ٥: الرعاية الصحية في خط: احترام الرعاية الصحية وحمايتها

القرار ٦: الإجحاف في مجال الصحة، مع التركيز على وضع النساء والأطفال

القرار ٧: تعزيز الأطر المعيارية ومواجهة الحاجز التنظيمية بشأن التخفيف من الكوارث ومواجهتها والتعافي منها

القرار ٨: تنفيذ مذكرة التفاهم والاتفاق بشأن التدابير التشغيلية الموقع في ٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٥ بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية ماجن دافيد أدوم في إسرائيل

القرار ٩: عالمنا . عملكم - من أجل الإنسانية

الإطار ٤-٨ الوصول إلى عدد أكبر من المستفيدين من خلال الشراكات مع المؤسسات

بادرت مؤسسة زيونخ للتأمين إلى وضع خبرتها في مجال تقييم المخاطر، بالإضافة إلى مبلغ ٢١ مليون فرنك سويسري، في خدمة شراكةً لمدة خمس سنوات حول القدرة على الانتعاش بعد الفيضانات، إذ إنَّ الفيضانات تطال على الصعيد العالمي عدداً كبيراً من الشعوب يتجاوز عدد المتضررين من أي نوع آخر من الكوارث الطبيعية. ولقد سبق للصلب الأحمر المكسيكي أن استفاد من هذه المبادرة.

مؤسسة كارتييه هي شريكة في مجال المياه والصرف الصحي في ميانمار وكمبوديا، في حين تدعم مؤسسة برايت الصلب الأحمر الميانماري بتوفير الطاقة الشمسية للمجتمعات المحلية في المناطق النائية. وساهمت الشراكة مع مؤسسة «نسنل» في تأمين المياه النظيفة والصرف الصحي لـ١٠ ألف شخص في المجتمعات المحلية التي تعيش على زراعة الكاكاو في كوت ديفوار، إلى جانب مبادرة مشتركة بعنوان «أطفال في صحة جيدة» تنشط الآن في ٨ بلدًا.

أماً تعاون الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع شركة إيرباص فيgetFieldي الخدمات اللوجستية الإنسانية للنقل، والتدريب، وإنشاء فرص العمل التطوعي على المستوى المحلي. وقامت «إيرباص» بتقديم رحلات إغاثة استجابةً لموجة الجفاف في الصومال، والفيضانات في مالاوي بسبب إعصار بانسي، بالإضافة إلى الدعم بواسطة طائرات مروحية في فانواتو في أعقاب إعصار بام.

وتُعد الشراكة مع «لاند روفر» واحدة من أقدم الشراكات بالنسبة إلى الاتحاد الدولي، حيث تعود بداياتها إلى العام ١٩٥٤ حين تبرعت بسيارتها النموذجية إلى الصلب الأحمر البريطاني لفائدة مستوصف جوال في دبي. حالياً، تضم الشراكة ١٤ جمعية وطنية وتهدف إلى الوصول إلى الآلاف من المستفيدين في أكثر من ٣٠ بلداً بحلول العام ٢٠١٨. وشكل الدعم الذي قدمته «لاند روفر» مساعدةً قيمةً بعد إعصار هايان في الفلبين في العام ٢٠١٣.

الإطار ٣-٨ التعلم المشترك: شراكة مع الألعاب الأولمبية الخاصة

ما جمعنا كحليفين هو رسالة الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتعزيز الاحتواء الاجتماعي من جهة، ورسالة الألعاب الأولمبية الخاصة من جهة أخرى التي تتمثل في مساعدة الأطفال والراشدين ذوي الإعاقات الذهنية على تطوير اللياقة البدنية، وإظهار الشجاعة، والشعور بالفرح، والمشاركة من خلال الرياضة. وفي العام ٢٠١٣، اكتسبت هذه الشراكة طابعاً رسمياً وباتت تشمل ما يزيد عن ١٥ بلداً.

تدرب متطوعو الصليب الأحمر الاندونيسي مع ٧٥ رياضياً معواً و٥٠ من مرشدיהם، حيث تعلم الرياضيون عن الإسعافات الأولية في حين تعرف نظراؤهم من الصليب الأحمر على طبيعة العيش بإعاقه ذهنية. وقال استيانساري من الصليب الأحمر: «حافظوا طوال الوقت على معنوياتهم العالية بضحكائهم وابتساماتهم. استمتعنا بالتعلم معاً».

عملت الألعاب الأولمبية الخاصة والصلب الأحمر البيروي، مع المديرية الإقليمية للتّعلم في بيرو، في بلدة أكينوس المعزولة في أعماق الغابة المطيرة، للتعرّف برياضة «البوتشي» (bocce). فقاموا بتعليم ٢٥ مدرباً وعشرة من المرؤجين الصحّيين، بمشاركة خمس مدارس.

ودخل الأولياد الخاص، من خلال العلاقة القائمة بينه وبين الرابطة الجامايكية للإعاقة الذهنية، في شراكة مع الصليب الأحمر الجامايكى للتدريب على القيادة والمناداة.تناول الرياضيون مسائل شتى، مثل المضائق والتنمر، والتمييز في وسائل النقل العام، والتشكيك بالذات. وتعلموا تقنيات عدّة تشمل الألعاب، والدراما، والرسم للتعبير عن الذات. وفي إطار قمة عقدت مع القادة الحكوميين والأكاديميين وقيادات المجتمع المدني، تمثلت إحدى أبرز محطّات الحدث في استعاناً القيادات الشبابية بمهاراتهم الجديدة لطرح هواجسهم المرتبطة بالتدريب على المهارات والتوظيف لذوي الإعاقة الذهنية. وأصدروا أيضاً إعلان خدمة عامة واسع النطاق.

يتشارك الأولياد الخاص وشباب الصليب الأحمر النمساوي رؤيةً واحدة تتوجّي في استضافة دوره الألعاب الشتوية للأولياد الخاص للعام ٢٠١٧ في ستيريا، النمسا. وفي إطار سياسة تهدف إلى الترويج للألعاب الرياضية الإدماجية، يعمل الشريكان على كتابة المقالات والرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي متوجهين بصورةٍ خاصة إلى الطلاب والملتحقين والأهل، لتشارك تجارب الاحتواء الإيجابية، بهدف التأثير على المواقف على صعيد أوسع.

والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ومنظمة الدول الأمريكية، ومصرف التنمية الآسيوي وغيرها من الجهات.

وتسهل الاتفاques العالمية والإقليمية اتخاذ مجموعة من الإجراءات القطرية المشتركة، ومنها اتخاذ تدابير عملية لتسهيل تنظيم الإغاثة أو المشاركة فيها، أو تعزيز التعاون في مجالات مهمة مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية، واللوجستيات، والتخزين، وكذلك الإنذار المبكر للكوارث، والتأهب للكوارث، والانتعاش، بما في ذلك بناء

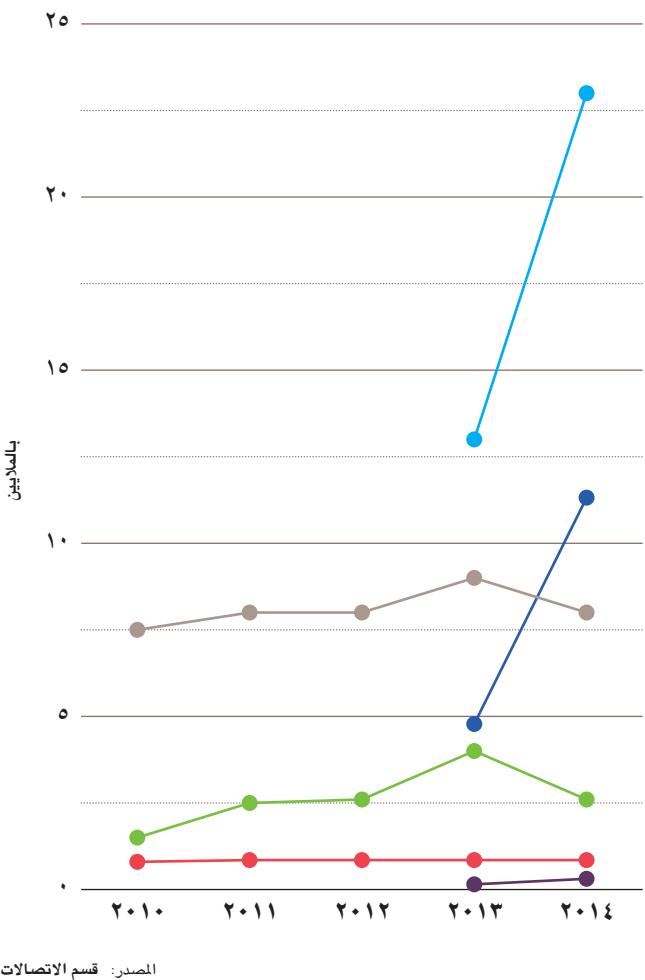
كما توجد ترتيبات عمل وثيقة مع الرابطة الدولية للجهود التطوعية، والتحالف العالمي لجمعيات الشبان المسيحية، وجمعية الشابات المسيحيات في الولايات المتحدة الأمريكية، والمنظمة العالمية لحركة الكشافة، والرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، وجائزة الإنجاز العالمي.

وعقدت اتفاques إقليمية مع الاتحاد الأفريقي، والجامعة العربية، ورابطة دول الكاريبي، والجامعة الاقتصادية للدول غرب أفريقيا،



الشكل ١-٨ الانتشار من خلال الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤)

- مشاهدة على موقع www.ifrc.org
- مستخدم زيارة موقع www.ifrc.org
- متابعة عبر تطبيق «تويتر»
- متابعة عبر تطبيق فيسبوك
- مشاهدة عبر قناة IFRC على موقع يوتيوب
- ظهور في وسائل إعلام



القدرة على الصمود، والقدرة على مواجهة المستقبل. وبفضل التعاون بشأن قضايا الهجرة، وتتبع تفشي الأمراض، والتصدي للتدهور البيئي، والتخفيف من آثار تغير المناخ، والتعبئة الاجتماعية بشأن قضايا التنمية طويلة الأجل، يمكن الاتحاد الدولي من كفالة عدم فقدان التركيز على الأشخاص الأكثر ضعفاً والأكثر تهميشاً حين يجري تصميم السياسات الدولية وتنفيذها.

٤-٨ أنشطتنا للتوعية

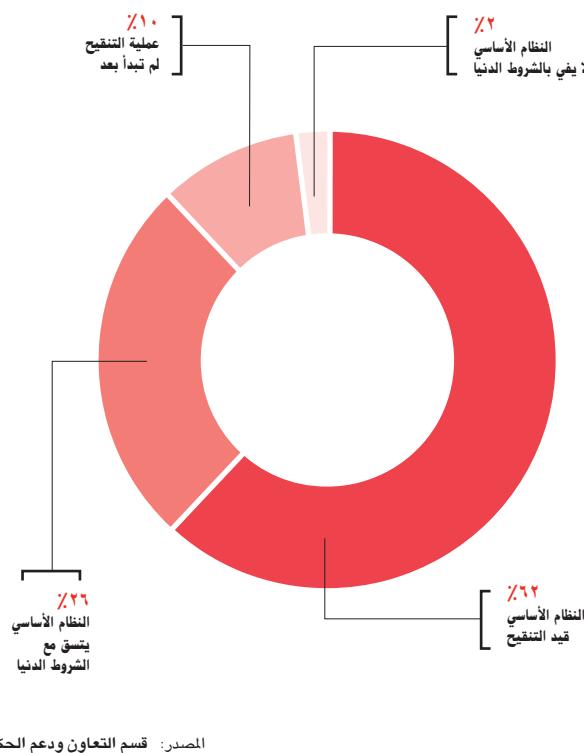
لقد توسيع أنشطة الاتحاد الدولي في مجال التوعية بإطلاق على المستوى العالمي في السنوات الأخيرة. وفي عام ٢٠١٤، سجل الاتحاد الدولي نحو ٣١٠ ألف اتصال بموقعه الشبكي، كما أصدر عشرات الآلاف المطبوعات وبرامج البث الإذاعي والمراجع الإلكترونية اليومية في جميع أنحاء العالم من خلال عمل الجمعيات الوطنية. وقد اطلع زهاء ٣ ملايين زائر في عام ٢٠١٤ على الموقع الشبكي للاتحاد الدولي ٩ ملايين مرة تقريباً، وهي زيادة ملحوظة منذ عام ٢٠١٠.

وأنا تحت وسائل الإعلام الرقمية المزيد من فرص توسيع دائرة الجهات المعنية عن طريق إشراك المزيد من الأشخاص من كافة الخلفيات في مساعدينا الإنسانية المشتركة. وفي عام ٢٠١٤، تجاوز عدد المشاهدات لقناة الاتحاد الدولي على يوتيوب ٥٣٠ ألف مشاهدة، وتجاوز عدد مرات الاطلاع على صفحتي الفيس بوك وتويتر ١١ مليون و ٢٣ مليون مرة على التوالي. (**الشكل ١-٨**).

الاتحاد الدولي، ومتوقع منها أن تستوفي الشروط الدنيا العالمية. وما يزال ذلك يشكل خطوة على طريق التنمية لمعظم الجمعيات الوطنية. وتستلزم عملية التقييم إجراء مناقشات مهمة في مقر الجمعية الوطنية وفي سياقها الخاص (الشكل ١-٩).

ويجري الاتحاد الدولي حالياً تقييماً دستوره الذي يرجع تاريخه إلى عام ٢٠٠٧، وسوف تقدم توصيات بهذا الخصوص للهيئة العامة في عام ٢٠١٥.

الشكل ١-٩ تقييم النظم الأساسية للجمعيات الوطنية
(الوضع في آب/أغسطس ٢٠١٣)



١-٩ الحرص على تحديث إدارتنا

من مؤشرات الإدارة الجيدة التزام الجمعيات الوطنية بالحرص على تحديث نظمها الأساسية وقواعدها القانونية، وجعلها متوافقة مع توقعات العالم المتغير ومتطلباته. والقاعدة السائدة لدينا هو ضرورة أن تراجع الجمعية الوطنية نظمها الأساسية على الأقل كل عشر سنوات.

الإطار ١-٩ الأساس القانوني للجمعية الوطنية

يقوم على عدة أجزاء هي:

- ١- القانون المحلي الذي يعترف بشرعية وجود الجمعية وأي قوانين أخرى تؤثر على الجمعية الوطنية (مثلا: القوانين المختصة بالعمل التطوعي، الضرائب) سواء الصادرة بموجب تشريعات أو مراسيم
- ٢- النظام الأساسي الخاص بالجمعية الوطنية الصادر عن جهاز الحكم أعلى فيها، مثل: الهيئة العامة
- ٣- القواعد الداخلية والنظام الداخلي الصادر عن الجهاز الحاكم في الجمعية الوطنية

في نهاية عام ٢٠١٣، كان لدى نحو ٢٦ في المائة من الجمعيات الوطنية نظم أساسية تفي بالشروط الدنيا، وكان ما يزيد على ٦٠ في المائة من الجمعيات الوطنية في طور تقييم أدواتها القانونية الأساسية. وهذه التقييمات تشكل عملية شاقة نظراً لأن الجمعيات الوطنية عبارة عن هيئات ديموقراطية تتطلب من القاعدة، ومن الضروري أن يشعر الأعضاء بتحكمهم في هذه التغييرات، وأن تعكس السياسات المحلية الاجتماعية والثقافية. لكن، الجمعيات الوطنية أعضاء في

٩- فعل التمكين الثالث

العمل بفعالية كاتحاد دولي

وفقاً للاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ ...

نحن نت تكون من جمعيات وطنية متساوية المركز وذاتية الحكم، وتكون قوتنا في اتحادنا أكثر منه في انفرادنا.

نطيق النزاهة والإدارة المسؤولة على كافة المستويات مع مراعاة التنوع والثقافة. ونحن ملتزمون بشفافية المسائلة أمام أصحاب المصلحة. وتشمل مبادئنا بشأن مسؤولتنا وضع معايير واضحة، والافتتاح في عمليات الرصد والإبلاغ، وتشاطر المعلومات بشفافية، والمشاركة المجدية للمستفيدين، والاستخدام الفعال والكافئ للموارد، ونظمًا لاستخلاص الدروس، واستجابة للاهتمامات والشكوى. ونحن ملتزمون بتحسين قدرتنا على التعاون والتتنسيق في إطار ولاية كل مكون من المكونات المتكاملة للحركة.

ونحن نسعى إلى تحقيق الآثار التالية:

- ترتيبات أقوى للتعاون والتنسيق والدعم لتحقيق نتائج استراتيجية
- تحسين تخطيط أنشطة الاتحاد الدولي وإدارة أدائها ومساءلتها
- زيادة مساهمة الاتحاد الدولي في تلبية احتياجات المستضعفين على الأصعدة العالمية والوطنية والمحلية

ومنذ اعتماد الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠، جرى تعزيز معظم الجهود الرامية إلى تحسين عملنا، حيث ركز الاتحاد الدولي على تعزيز إدارتنا، وإدراج إطار للمساءلة، وتعزيز ثقافة التعلم.

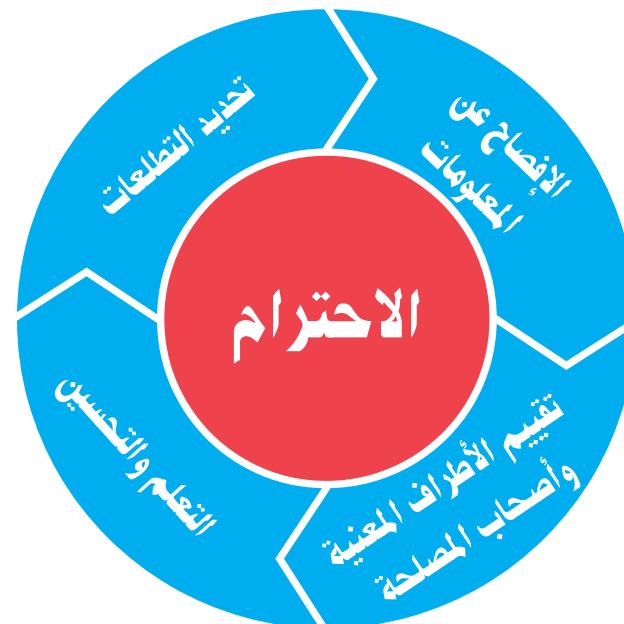
٢-٩ إطارات المساءلة

يتشارك كافة أعضاء الاتحاد الدولي في هوية تجمعهم ويجسدها رمز الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر والتقييد بالمبادئ الأساسية في كافة الأوقات. ومن ثم، يشكل الحفاظ على السمعة الجيدة لكل عضو عملاً أساسياً للحفاظ على ثقة الجمهور في الأعضاء الآخرين وفي الاتحاد الدولي ككل.

ونحن نُعرف المساءلة (**الشكل ٢-٩**) بأنها عملية جارية تتحقق الاحترام فيما بيننا ومع كل من يتأثر بعملنا. ونظرًا لكوننا خاضعين للمساءلة، فإننا نسعى إلى تمكين الجهات المعنية من تقييم أعمالنا في ضوء التزامات وتوقعات محددة والاستجابة والتعلم بناء على ذلك. ويؤدي وجود خطة عمل للمساءلة إلى إحراز تقدم مطرد.

إن إجراء عمليات تقييم ومراجعات منتظمة يشكل أيضاً جزءاً مهماً من مفهومنا للمساءلة.

الشكل ٢-٩ دائرة المساءلة



المصدر: قسم إدارة المخاطر والمراجعة

إدارة المساءلة

- قاعدة بيانات مركزية لتسجيل حوادث الاحتيال والفساد للتعلم منها وإدارة المخاطر المستقبلية، من خلال تحديد المزودين غير المؤهلين مثلاً.

توسيع نطاق المساءلة

- تعزيز أنظمة الضبط والإمتثال على مستوى الجمعيات الوطنية، بما في ذلك في سياق مراجعة دستور الاتحاد الدولي؛ وتطوير نظم أقوى لمساءلة المستفيدين.

الإطار ٢-٩ أهم عناصر خطة عمل الاتحاد الدولي للمساءلة

تعزيز المعارف وثقافة المساءلة

- فهم داخلي مشترك لسياسات وإجراءات الاتحاد الدولي، زيادة الامتثال، إدارة المخاطر، والتعلم.
- فهم خارجي أفضل لنظم الاتحاد الدولي والمقتضيات المرتبطة بالمساءلة، من قبل الشركاء والمعاقدين.

السياسات التمكينية وتعزيز الامتثال

- سياسات جديدة حول الإفصاح عن المعلومات، وحماية المبلغين، وتوثيق عمليات صنع القرارات.
- مواصلة تعزيز آليات خط الاتصال السري «الاتصال الآمن»، والواقية من الاحتيال والفساد وضبطهما، ومبادئ وقواعد المساعدة الإنسانية.

تعزيز إدارة المنح والعقوبة

- توضيح التزامات المانحين والمعاقدين وشروط المنح والعقوبة وتقديرها.
- النظم وأدوات الرقابة، لا سيما ما يتعلق منها بالمعايير من قبل المستفيدين، بما في ذلك المزودون والجمعيات الوطنية.

إدارة المساءلة

- قاعدة بيانات مركزية لتسجيل حوادث الاحتيال والفساد للتعلم منها وإدارة المخاطر المستقبلية، من خلال تحديد المزودين غير المؤهلين مثلاً.

٣-٩ معايير إطار التقييم الخاص بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

المعايير التالية هي المعايير المتوقع استيفاؤها في التقييمات الخاصة بالاتحاد الدولي، بالإضافة إلى الامتثال للمبادئ الأساسية:

- **الفائدة:** مفید ومستخدم.
- **الجدوى:** واقعي، دبلوماسي، يدار على معاولة تراعي مبدأ فعالية التكفة.
- **الأخلاقيات والشرعية:** جارٍ بطريقةٍ أخلاقية وقانونية، مع مراعاة رفاه الأشخاص المنخرطين في التقييم والمتاثرين به.
- **الحياد والاستقلال:** حيادي، يوفر تقييماً شاملاً وغير متحيز حيث تؤخذ بعين الاعتبار آراء كافة الجهات المعنية.
- **الشفافية:** يعكس موقفاً من الانفتاح والشفافية.
- **الدقة:** دقيق من الناحية التقنية، يوفر معلوماتٍ كافية عن طرق جمع البيانات والتحليل والتفسير للتمكن من تحديد جدواه أو قيمته.
- **المشاركة:** استشارة الجهات المعنية وانخراطها بشكلٍ فاعل في عملية التقييم عندما يكون ذلك ممكناً وملائماً.
- **التعاون:** التعاون بين الشركاء الرئيسيين في عملية التقييم لتعزيز شرعية التقييم وفائدة.

الشكل ٣-٩ التقارير مصنفة حسب نوع التقييم
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٤ لمبنية على ٣٨ تقريراً تقييمياً)



المصدر: قسم التخطيط والتقييم

٣-٩ عمليات التقييم

تتاح بصورة علنية المعلومات المالية التشغيلية والسردية، وكذلك تقارير التقييم على الموقع الشبكي للاتحاد الدولي. ويتبع إطار الاتحاد الدولي للتقييم معايير وتجهيزات الصناعة بشأن المناهج وتنشر على نطاق واسع مجموعة من الغرف الدراسية والتدربيات الإلكترونية.

يُطلب، في كافة المشاريع، إجراء تقييمٍ نهائياً ويتناصف مع حجم المشروع حتى يتضمن تقييم النتائج واستخلاص الدروس. وتكون عمليات التقييم المستقلة الإلزامية مطلوبة لكل العمليات التي تتجاوز مليون فرنك سويسري. كما تكون التقييمات الآلية الإلزامية لعمليات الطوارئ التي تتجاوز مدتتها ٩ أشهر وتستهدف ما يزيد على ١٠٠ ألف مستفيد وتتضمن نداء طوارئ يلتمس ما يزيد على ١٠ مليون فرنك سويسري، أو تشارك فيها ما يزيد على ١٠ جمعيات وطنية.

وباستطاعة الجمهور الاطلاع على سجل التقييمات المستكملة التي أعدتها أمانة الاتحاد والدراسات ذات الصلة، ويتاح ما يزيد على ٣٥ تقريراً منها ٢٠١٤-٢٠١٠. وقد أشار استعراض لتحليل ثماني وثلاثين تقييماً أجري في عام ٢٠١٤ (الشكل ٣-٩) إلى أن ٤٥ في المائة من التقييمات غطت منطقة آسيا - المحيط الهادئ، وما يزيد على الثلثين يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث ومواجهتها وال التعايش منها (الشكل ٤-٩).

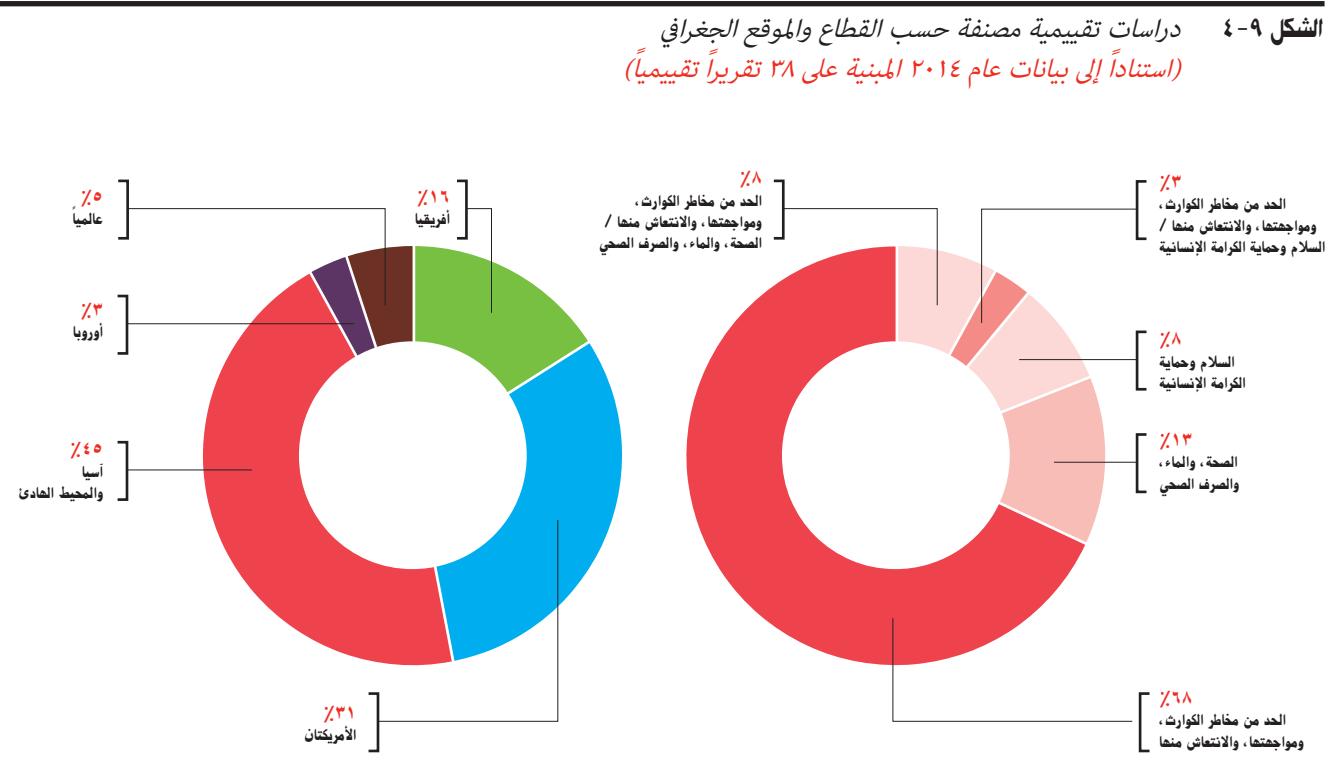
وبوجه عام، صدرت ٣٣٠ توصية فردية، تطلب ٢٣٩ منها اتخاذ إجراءات متابعة، حيث وجهت معظمها للجمعيات الوطنية. ويشكل نشر رد الإدارة على التقييم ممارسة جيدة وهناك مجال واسع لإجراء تحسين في هذا الصدد.

٤-٩ التدقيقات المالية

يبدو أن الإبلاغ المالي يرتبط بإيرادات الجمعية الوطنية وحجمها (الشكل ٩-٥). فالجمعيات الوطنية التي تجاوزت إيرادتها مليون فرنك سويسري وضمت ما يزيد على ٢٥ موظفاً كانت أكثر ميلاً إلى تقديم بيانات مالية في عام ٢٠١٣. كما أنها كانت أكثر ميلاً لإجراء تدقيقات مالية خارجية إذا زادت إيرادتها على ١٠ مليون فرنك سويسري وكان لديها ما يزيد على ٢٥ موظفاً. ومن المعمول وضع معايير للمساءلة متناسبة مع حجم كل جمعية وطنية، ومن ثم تحديد مدى احتمال تعرضها للمخاطر، رغم ضرورة أن تستوفي كافة الجمعيات العاير الدنيا. ويمكن عمل المزيد لدعم الجمعيات الوطنية الأصغر، فعلى سبيل المثال، يمكن أن يوفر الاتحاد الدولي لها خدمات تدقيق مالي مشتركة، وأن يوحد حساباتها عن ستين وثلاث سنوات لعرضها للتدقيق الخارجي.

في عام ٢٠١٢، قدمت ٨٠ جمعية وطنية بيانات مالية مدقة عبر قاعدة بيانات الاتحاد الدولي ونظام الافادة فيه. وارتفع عددها في عام ٢٠١٣ إلى ٨٨ جمعية وطنية.

الشكل ٩-٤ دراسات تقييمية مصنفة حسب القطاع والموقع الجغرافي
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٤ المبنية على ٣٨ تقريراً تقييمياً)



المصدر: قسم التخطيط والتقييم

وتحتفظ الأمانة بسجل للمخاطر، ولديها وظائف مستقلة للتدقيق الداخلي والخارجي. وتقوم خطط التدقيق السنوية للأمانة على تقييم كامل للمخاطر التي تتطوي عليها كل الأنشطة والبرامج والعمليات. وقد أجري خلال الفترة بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤، نحو ٥٧ عملية استعراض للتدقيق الداخلي.

الإطار ٤-٩ أنواع مراجعة الحسابات في الاتحاد الدولي

المراجعة المالية تتطرق إلى المحاسبة والإبلاغ عن المعاملات المالية وصرف الأموال

مراجعة الامتثال تحدد درجة الالتزام بالقوانين والسياسات والإجراءات

مراجعة العمليات تقييم الاقتصاد والكفاءة في العمليات، ومدى كفاية اللُّظم المعمول بها لتحقيق الأهداف

مراجعة أنظمة إدارة المعلومات تقييم نظام المدخلات والمخرجات، وضوابط المعالجة، وأنظمة الاحتياط والاسترداد، خطط الطوارئ، ونظم البيانات والأمن المادي

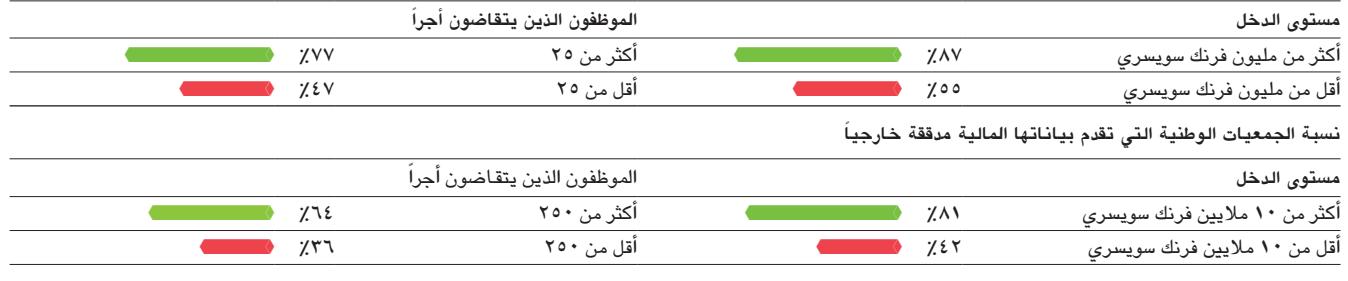
مراجعة الاستشارية تتناول أبرز النظم الجديدة والقائمة لتقديم الملاحظات في المراحل التأسيسية

مراجعة التحقيقات تنظر في أي ادعاءات حول المخالفات والانتهاكات لدى دوّنة سلوك الاتحاد الدولي

لدى مجلس إدارة الاتحاد الدولي لجنة معنية بالمراجعة والمخاطر تجتمع بانتظام مع مدقق حسابات خارجي. وأكد تقرير مستقل صادر عن شركة برايس ووتر هاووس كوبرز في عام ٢٠١٤ على قوة نظام التدقيق الداخلي للاتحاد الدولي، حيث اعتبره نظاماً «يُعول عليه بأقصى قدر».

الشكل ٥-٩ البيانات المالية والتدقيقات الخارجية المقدمة عن عام ٢٠١٣ (مصنفة حسب مستوى الدخل والموظفين الذين يتلقون أجراً)

نسبة الجمعيات الوطنية التي تقدم بياناتها المالية



المصدر: قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

٤٣ عدد الجمعيات الوطنية التي قدمت بياناتها المالية، ويزيد دخلها على المليون فرنك سويسري: ١٢٢ جمعية، والتي يقل دخلها عن المليون فرنك سويسري: ٤٧ جمعية، وعدد التي يزيد دخلها على ١٠ ملايين فرنك سويسري: ١٢٦ جمعية. عدد الجمعيات الوطنية التي يزيد عدد الموظفين بأجر لديها على ٢٥ موظفاً: ٤٧ جمعية، وعدد التي يقل عدد موظفيها بأجر عن ٢٥ موظفاً: ٢٢ جمعية، وعدد التي يزيد عدد موظفيها بأجر عن ٢٥ موظفاً: ٧٥ جمعية، وعدد التي يقل عدد موظفيها بأجر عن ٢٥ موظفاً: ١٠٧ جمعيات.



٥-٩ الالتزام بالمعايير

تشكل الجمعيات الوطنية هيئات دينامية تتأثر بعوامل داخلية وخارجية قد تحدث تحولات في ظروفها. وقد أنشأ مجلس الإدارة لجنة للامتثال والوساطة لمساعدة الجمعيات الوطنية على حل أي خلافات تحيلها إليه، أو مصاعب قد تؤدي مثلاً إلى إخلال محتمل بالنزاهة.



الاتحاد الدولي / الصليب الأحمر في لا/فا/ساون كوكليس

الإطار ٥-٩ التعامل مع حالات الإخلال بالنزاهة

أعربت مجموعة من الأعضاء المسجلين ضمن إحدى الجمعيات الوطنية عن قلقها إزاء تشويه سمعة الجمعية بعد انتشار الادعاءات المتعلقة باختلاس الأموال وإساءة استخدام المناصب لإعطاء الأولوية للمصالح الشخصية، وانتهاك المبادئ الأساسية، وتحقيق المكاسب الشخصية. ولم يستجب مجلس إدارة الجمعية الوطنية لهواجس هذه المجموعة المشتكية، فعقدت دورة استثنائية للهيئة العامة أصدرت خلالها اقتراحًا بحجب الثقة عن جهاز الحكم والإدارة، وانتخبت بدائل جديدة. وتم اللجوء إلى المحكمة العليا في البلاد للبت في شرعية الخيارين المتنافسين للحكم. وأثار النزاع أيضاً قلق الحكومة التي طلبت من الاتحاد الدولي التدخل.

واستعانت لجنة الامتثال والوساطة التابعة لمجلس إدارة الاتحاد الدولي بوسطاء موثوقين للتفاوض على تسوية تتضمن تشكيل مجلس إدارة انتقالي جديد للجمعية الوطنية. وقدّمت الأمانة أيضًا الدعم التقني لتعديل النظام الأساسي للجمعية الوطنية لضمان عقد هيئة عامة سنوية. جرى ذلك حسب الأصول، وتم انتخاب جهاز حكم جديد سمح باستكمال مراجعة الحسابات المالية عن الفترة المتنازع عليها ومعالجة الإشكالات. فعادت الجمعية الوطنية إلى وضعها السليم، وهي تبلي بلاء حسناً مجدداً.

أبرز الدروس المستفادة من هذه القضية هي ضرورة بقاء الجمعية الوطنية ساحرة على نزاهتها والمبادرة إلى معالجة المشاكل عبر مواجهة المقاومة بالثابتة. ويتمكن الاتحاد الدولي أن يساعد من خلال التوسيط من أجل إيجاد الحلول وضمان الامتثال.

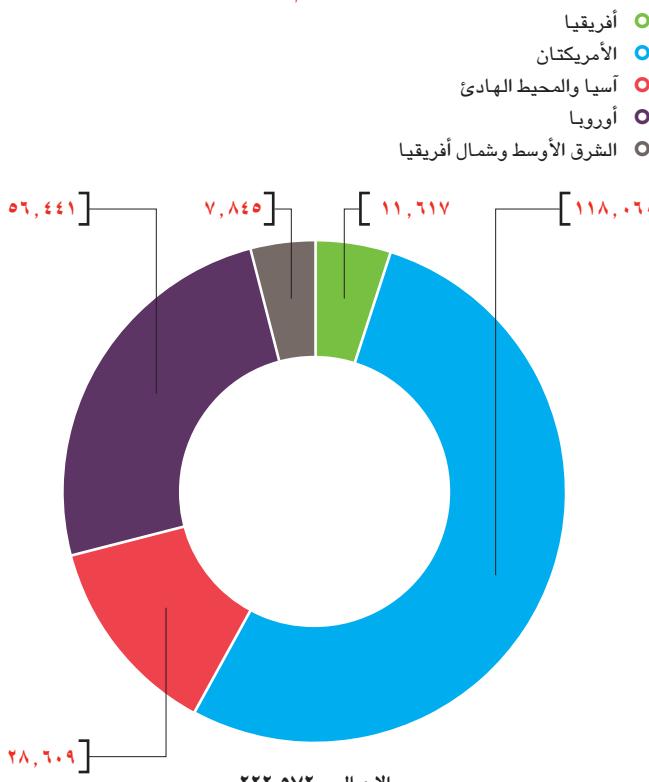
٦-٩ ثقافة التعلم

يُعد التعليم عنصراً أساسياً من أجل التكيف مع العالم المتغير ومواكبته. كما يكتسي اكتساب العاملين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمهارات المهنية أهمية لتحسين مصداقتهم عن طريق بيان تقديرهم لمهارات واضحة. ولهذا السبب نحن نشجع مبدأ التعلم المستمر طوال الحياة. و يعد إيجاد فرص التعلم سبيلاً مهماً أيضاً لحفظ متطوعينا وموظفيها عن طريق الاستثمار في تدرجهم الوظيفي في المستقبل. وتشجع خطة التعلم التي أطلقها الاتحاد الدولي الناس على تحمل مسؤولية تطوير مهاراتهم ذاتياً، وتعزز قابلية نقل المعرفة التي اكتسبوها أثناء تعلمهم بين مختلف المؤسسات وأرباب العمل.

ويشكل منبر التعلم في الاتحاد الدولي جماعة تعلم عالمية و محلية عبر شبكة الانترنت في ذات الوقت حيث يوفر ١٣١ دورة تعليمية متاحة بست عشرة لغة (الشكل ٦-٩). وهي دورات قصيرة ومجانية وذات توجيه ذاتي، وتحقق من جودتها خبراء في المجال حيث تغطي كافة مجالات ومواضيع البرامج المتعلقة بالتطوير المهني والشخصي.

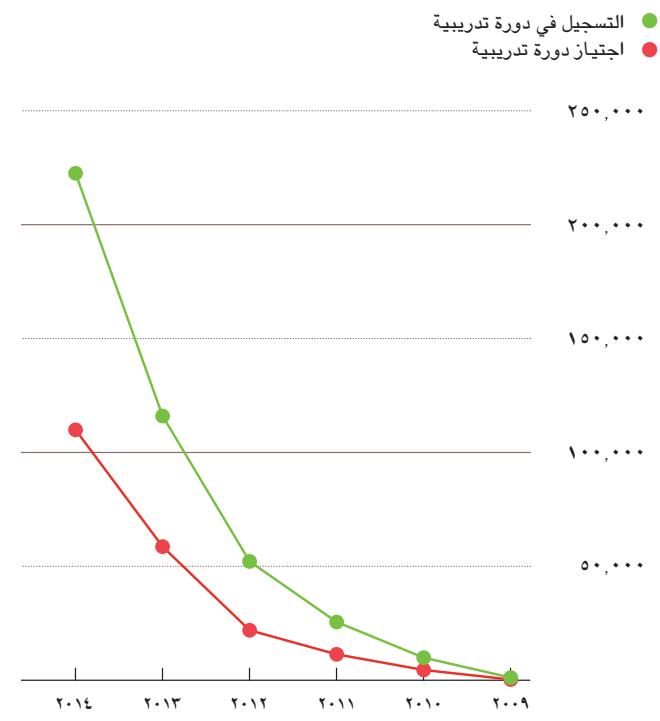
وتتأثر الاستفادة بالدورات الإلكترونية بامكانية النفاذ إلى خدمة الإنترنت، ويبدو أن معظم المتعلمين يأتون من أوروبا والأمريكيين (الشكل ٩-٩). وينجح المتعلمون منبر التعلم درجة ٤,٣ من خمس درجات من حيث استفادتهم منه. وينجحون درجة ٤,٤ من ٥ لقابلية تطبيق المهارات والمعارف المكتسبة من الدورات. ويوصي ٩٦ في المائة من يتبعون الدورات التدريبية أفرانهم بالتسجيل فيها.

الشكل ٩-٩ التوزيع الجغرافي للتسجيل في الدورات التدريبية
(استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٤)

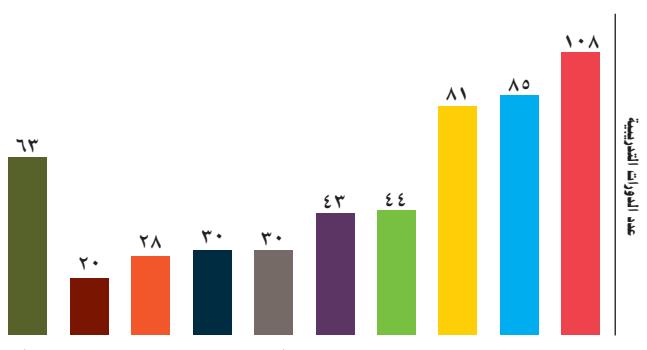


ويتحول منبر التعلم في حد ذاته إلى جماعة اجتماعية بسرعة حيث يشجع على التعلم الجماعي وتبادل المعرفة بين الأنداد. ومع النمو السريع في عدد مستخدمي المنبر الإجمالي الذي تجاوز ١٤٠ ألف شخص في عام ٢٠١٤، ارتفع عدد التسجيلات في الدورة إلى ما يزيد على ٢٢٠ ألف حيث سجل بعض المستخدمين للحصول على أكثر من دورة. وارتفعت أيضاً معدلات إتمام الدورات لما يقل قليلاً عن ٥٠ في المائة، مما يشير إلى زيادة مطردة في انتفاع الربون (الشكل ٨-٩).

الشكل ٨-٩ مستخدمو منبر التعلم، والتسجيل في الدورات التدريبية، واحتيازها
(استناداً إلى البيانات المجمعة للفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٤)



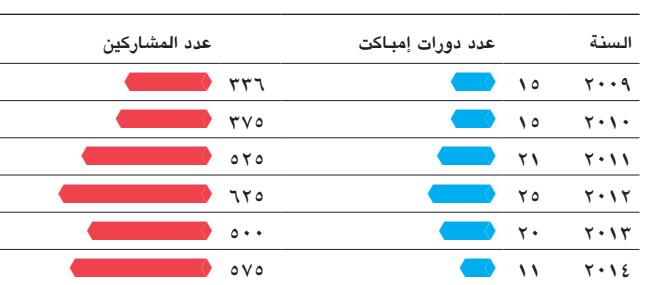
الشكل ٦-٩ الدورات التدريبية عبر منبر التعلم مصنفة حسب اللغة



* لغات أخرى: التشيكية، الهنغارية، الهولندية، السويدية، الكورية، اليابانية، الهوسا.

وخلال السنوات الست الماضية، حصل ٤٨٩ موظفاً سنوياً في المتوسط من الصليب الأحمر والهلال الأحمر على دورة الحشد الدولي والتأهيل للعمل (دورات إمباكت)، استعداداً لنشرهم على الساحة الدولية (الشكل ٧-٩).

الشكل ٧-٩ دورة الحشد الدولي والتأهيل للعمل (دورات إمباكت)
(استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٤)



الإطار ٦-٩ لقد غيرني التعليم، وأصبحت الآن مستعداً للتغيير العالم

«بالنسبة إلى، الناحية الأكثر إثارة للاهتمام كانت تبادل الخبرات، وبما أنَّ الدورة كانت متاحة للجميع بكل سهولة حول العالم، أطّلعت على الكثير من وجهات النظر والانطباعات المختلفة». سابرينا كوزنوك، ألمانيا

يُقْرَمُ هذا المنبر دورات التطوير الشخصي للاختصاصيين الذين لديهم احتكاك مباشر مع الناس والمرضى والمصابين، وهذه هي الناحية التي وجدت أنها الأكثر انطباقاً على عملي». خوسيه لويس أوزيغيفيدا، المكسيك

«اخترت الدورة بسبب ارتباطها الوثيق بالصلب الأحمر، فأنا كنتُ أطلع إلى مجال يعني بالأشخاص على الميدان وليس مجالاً أكاديمياً بحثاً». فيونا أوميرا، المملكة المتحدة

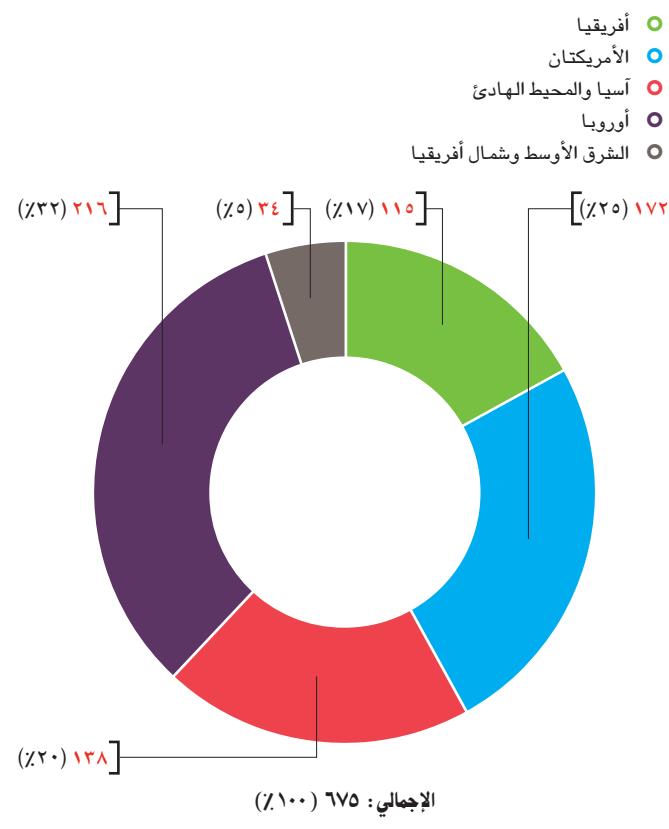
«إنَّ القدرة على التناقش مع أشخاص يفهمون وضعك واقعياً كجمعية وطنية هو مصدر راحة لأنك تميل أحياناً إلى التشكيك بنفسك، وبعد ذلك، ترى فيه دعماً كبيراً». جايكوب إنغلغرين، السويد

«كانت الدورة تفاعلية بشكل مذهل، مع مستوى عالٍ من المشاركة من جانب الطالب والمعلمين. يمكن تحديده أفكارك وأرائك بشكل آني مباشر». ريتشارد سليد، أستراليا

يقتربون برناجنا للتعلم. مجموعة ثرية من المنشورات - من ١٠٠ إلى ٢٠٠ منشور تقريرياً كل عام - متاحة عبر الإنترنت أو في شكل مطبوعات. مختلف اللغات تشمل التقارير عن البرامج، والنشرات الصحفية، ووثائق السياسة والمناصرة، ومختلف المواد التوجيهية ومواد التدريب.

ويمثل التقرير عن الكوارث في العالم الإصدار السنوي الرائد للاتحاد الدولي، ومرجعاً معروفاً للمداولات الإنسانية المعاصرة (الشكل ١٢-٩). وقد استعرضت نسخة عام ٢٠١٤ عن «الثقافة والمخاطر»

الشكل ١١-٩ التوزيع الجغرافي للطلاب الذين يتلقون دورات تدريبية معتمدة (استناداً إلى بيانات الفترة ٢٠١٤-٢٠١٢)



كما يقدم الاتحاد الدولي أربع دورات في مجال المؤوى بدرجة الماجستير بالتعاون مع جامعة أوكسفورد بروكس، ومعهد روبل ميلبورن للتكنولوجيا، وجامعة كاتالونيا الدولية، ومحفظة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد حصل على تلك الشهادات ٥٠٨ شخصاً من خلال ٢٥ مجموعة أبناء الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٤.

ويكمل منبر التعلم الإلكتروني أربع دورات إلكترونية مهنية للحصول على شهادات، ومعتمدة من شركاء أكاديميين. وقد حصل على تلك الدورات ما يصل إلى ٦٧٥ شخصاً في ٤ دورات تدريب خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٢ (الشكل ١٠-٩)، من جميع أنحاء العالم (الشكل ١١-٩). ويمكن رفع مستوى الشهادات إلى مستويات الشهادات العليا والماجستير من خلال دراسات إضافية. وتعطي هذه الدورات المجالات الأساسية لعمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي: إدارة الكوارث بالشراكة مع معهد تاتا للعلوم الاجتماعية في مومباي؛ والصحة العالمية بالتعاون مع جامعة مانشستر؛ والدبلوماسية الإنسانية بالتعاون مع المؤسسة الدبلوماسية في جنيف؛ وقيادة القطاع الاجتماعي وقطاع التطوع بالتعاون مع معهد ثدر بيرد للإدارة العالمية، في فينيكس بأريزونا.

الشكل ١٠-٩ التعلم المعتمد عبر الإنترنت

شهادة الدراسات العليا المهنية في دورة الدبلوم المهني في إدارة الكوارث



تم تدريب ٢٣١ شخصاً على ٤مجموعات خلال عامي ٢٠١٣-٢٠١٤ (٢٠١٤)



تم تدريب ١٢٩ شخصاً على ٤مجموعات خلال عامي ٢٠١٣-٢٠١٤ (٢٠١٤)

دورة الشهادة المهنية في الدبلوماسية الإنسانية



تم تدريب ١٩٢ شخصاً على ٧مجموعات خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤ (٢٠١٤)



المصدر: قسم التعلم والأبحاث

مواضيع محددة. تُجري هذه المراكز البحوث، وتضع نهجاً ابتكارياً، وتوحد أفضل الممارسات، وتبثح المعارف، وتنظم أنشطة المناصرة، وتقديم التدريب والمساعدات التقنية للجمعيات الوطنية، وتمكنها بذلك من عمل المزيد وتحقيق الأفضل.

٧-٩ مراكز الخبرة في جميع أنحاء العالم

من الميزات الفريدة لشبكتنا الواسعة إمكانية الحصول على خبرة عالمية الجودة، تنظم من خلال المراكز المرجعية للاتحاد الدولي للتركيز على

التي صدر في الدوحة ولندن، وفي أماكن أخرى، انتبه ما يزيد على ٢٥٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم.

الشكل ١٢-٩ التقرير عن الكوارث في العالم

الجمعية الوطنية المضيفة	المركز المرجعي
• بربادوس	١- المركز الكاريبي لإدارة مخاطر الكوارث
• بلجيكا	٢- مركز الممارسات القائمة على الأدلة
• هولندا	٣- المركز المعنى بالمناخ
• الولايات المتحدة	٤- المركز العالمي للتأهب للكوارث
• فرنسا	٥- المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية
• إسبانيا	٦- مركز موارد سبل كسب العيش
• كوستاريكا	٧- المركز المرجعي المعنى بصمود المجتمعات المحلية
• السلفادور	٨- المركز المرجعي للتأهب المؤسسي للكوارث
• الدنمارك	٩- المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي
• بلجيكا، لوكسمبورغ، هولندا	١٠- وحدة الأبحاث حول الملاجئ
• إسبانيا، المملكة المتحدة	١١- المركز المرجعي للعمل التطوعي
• الإكوادور	١٢- المركز المرجعي الإقليمي لحالات الطوارئ الطبيعية والرعاية ما قبل الاستشفائية
• أستراليا، سويسرا	١٣- اللجنة الاستشارية العالمية (تبرّعات الدم)



تقرير عن الكوارث في العالم - ملخص

الثقافة والمخاطر

الحادي الدولي
لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

www.ifrc.org
إنذار الأرواح، وضييق العقبات

مواضيع التقارير عن الكوارث في العالم

٢٠١٤: الثقافة والمخاطر

٢٠١٣: التكنولوجيا ومستقبل العمل الإنساني

٢٠١٢: الهجرة القسرية: النزوح ومواجهته

٢٠١١: الجوع وسوء التغذية

٢٠١٠: المخاطر المرتبطة بالمناطق الحضرية

كلمة شكر



جمع البيانات وضمان الجودة:

Karen Badalyan, Kathleen Chiappetta, Esther Elhaddad, Priscila Gonzalez, Nadine Haddad, Sanae Karmass, Chenhao Liu, Jessie Lucien, Nekruz Mamadalizoda, Imre Nagy, Robert Ondrusek, Camila Perera, Giulia Sorbi, Zheng Wang

تحرير النسخة: Alison Freebairn

الترجمة العربية:

Maha Bakir, Manar Mohamed, Chadia Nohra, Amani Ramadan, Tareq Rizk

التصميم العربي: Samuel Saad

مشاهدة بيانات قاعدة البيانات ونظام الإفادة على الموقع الشبكي للاتحاد الدولي
[\(www.ifrc.org/data\)](http://www.ifrc.org/data): Andy Channelle, Sorin Constantinescu, Daniel Lapidus

صيانة قاعدة البيانات ونظام الإفادة

[\(fdrs.ifrc.org\)](http://fdrs.ifrc.org): Alvaro Alvarez, Edward Happ, Eric Harfield, Vincent Michaud, Charles Mohun

لقد أمكن إصدار هذا التقرير الذي يشمل الاتحاد إجمالاً، بفضل المعلومات القيمة التي قدمتها كل الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر البالغ عددها ١٨٩ جمعية وطنية لقاعدة البيانات ونظام الإفادة على مستوى الاتحاد في إطار الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠. كما حظيت المعلومات وتحليلات البرنامج الإضافية المقدمة من إدارات وأقاليم أمانة الاتحاد الدولي ومراكزه المرجعية بتقدير كبير.

مدير التحرير ورئيس قسم البيانات: Mukul Bhola

المؤلف الرئيسي ورئيس المستشارين: Mukesh Kapila

الإسهامات والمراجعات:

Maarten van Aalst, Rania Alerksoussi, Gemina Archer-Davies, Lusine Aslanyan, William Babumba, Carina Bachofen, Ombretta Baggio, Matt Baillie Smith, Inigo Barrena, Elise Baudot, Katrien Beeckman, Arvind Bhardwaj, Aditi Bhola, Tiziana Bonzon, Roger Bracke, Sune Bulow, Olivier van Bunnen, Sebastien Calmus, Terry Carney, Xavier Castellanos, Jagan Chapagain, Michael Chippendale, Chang Hun Choe, Un Yong Choe, Imon Choudhury, Diogo Costa, Walter Cotte, Rebecca Dodd, Aradhna Duggal, Angela Eaton, Simon Eccleshall, Roger Fischli, David Fisher, Julian Fleet, Kate Forbes, Malcolm Fung, Elias Ghanem, Josse Gillijns, Jean-François Goulay, Paul Grierson, Sayed Hashem, Birte Hald, Shaun Hazeldine,, Olivia House, Umed Ibodulloev, Maria Jain, Ulrich Jaspers, Marwan Jilani, Leif Jonsson, Karl Julisson, Denise Kappel, Drina Karahasanovic, Robert Kaufman, Ariel Kestens, Tessa Kelly, Pierre Kremer, Geri Lau, Helena Loh, Tiffany Loh, Bayarmaa Luntan, Francisco Maldonado, Eszter Matyeka, Pankaj Mishra, Grant Mitchell, Frank Mohrhauer, Fleur Monasso, Alberto Monguzzi, Jeremy Mortimer, Mohammed Mukhier, Birgitte Olsen, Stephen Omollo, Lisa Pattison, Gabriel Pictet, Mariagiovanna Pietropaolo Bob Pond, Andrew Rizk, Pierre De Rochefort,, Graham Saunders, Maya Schaeerer, Matthias Schmale, Alasan Senghore, Gurvinder Singh, Veronique Souchet, Elizabeth Soulie, Marcel Stefanik, Sophie Sutrich, Lars Tangen, Joelle Tanguy, Carla Taylor, Charlotte Tocchio, Bhupinder Tomar, Miki Tsukamoto, Anita Underlin, Natig Veliev, Stephen Wainwright, Monika Wild, Rosaini Yusoff, Giovanni Zambello, Frederic Zanetta

ملاحظة تقنية



المنهجية

أهداف قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي

- تعزيز توسيع نطاق التوعية الذاتية وتوعية الشركاء بقدرات الجمعيات الوطنية وخدماتها وأمكاناتها، حتى يتسع تعزيز تطويرها الذاتي، وصورتها الخارجية؛

- تسهيل رصد الأداء وإعداد تقارير عنه بطريقة متسقة وشفافة، مما يمكن فرادي الجمعيات الوطنية وأمانة الاتحاد الدولي من تعزيز الشفافية والمساءلة وتحديد مكانتها لتحقيق المزيد من التأثير والنمو.

ويشكل تقديم كل الجمعيات الوطنية للتقارير السنوية شرطاً دستورياً، وقد صُممت قاعدة البيانات ونظام الإفادة في إطار سبعة مؤشرات رئيسية تكميلية استرشاداً بالاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠، وهذه المؤشرات هي:

- ١- عدد الأشخاص الذين يتطلعون بوقتهم: الأشخاص الذين تطوعوا على الأقل بأربع ساعات من وقتهم أثناء فترة الإفادة.**
- ٢- عدد الموظفين المأجورين: الأشخاص الذين يعملون مع الجمعية الوطنية لمدة ثلاثة أشهر على الأقل أثناء عام الإفادة وتقاضيهم أجراً مقابل ذلك.**
- ٣- عدد المتبرعين بالدم: الأشخاص الذين تبرعوا بالدم على الأقل مرة واحدة أثناء فترة الإفادة.**
- ٤- عدد الوحدات المحلية: تعرف الوحدات المحلية بأنها أقسام فرعية للجمعية الوطنية تعمل مع المجتمع المحلي ويمكن أن تضم وفروعاً ومكاتب إقليمية و وسيطة، ومقار.**

مقدمة

نعتد بالجميع هو التقرير الثاني في سلسلة من المنشورات السنوية التي يصدرها الاتحاد الدولي تطبيقاً لقرار الهيئة العامة للاتحاد الدولي الصادر في عام ٢٠٠٩ ، الذي يطالب الأمين العام بإعداد تقارير موحدة في إطار قاعدة البيانات ونظام الإفادة على مستوى الاتحاد.

وتوضح سلسلة التقارير السنوية المعونة نعتد بالجميع مجموعة من الخدمات المؤثرة والمتعددة التي تقدمها كل يوم الجمعيات الأعضاء في الاتحاد الدولي البالغ عددها ١٨٩ جمعية وطنية، وتعكس الحماس الذي تعرب عنه جميع أجزاء شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتبادل المعلومات، كما أن مستويات التعاون الذي اقترب بصياغة هذا التقرير ثبتت تزايد الرغبة في الإسهام في نهج للعمل الإنساني قائماً بشكل متزايد على البيانات، والتعلم منه.

وقد أصدر تقرير عام ٢٠١٥ مبكراً بالمقارنة مع إصدار نسخة العام الماضي، بفضل زيادة سرعة الإبلاغ الذاتي للجمعيات الوطنية وتزايد التغطية مع توافر معلومات إضافية من خلال شبكة الاتحاد الدولي. وقد أصبح ذلك ممكناً بفضل المشاورات الموسعة التي أجريت قبل صياغة هذا التقرير والاستقبال الجيد الذي حظيت به النسخة السابقة. فقد منح الشركاء من المؤسسات درجات عالية لنظام قاعدة البيانات والإفادة في الاتحاد الدولي بشكل مستمر. ومنحت إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة درجتي A++ و A+ في دراستيها عن الشراكة في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ على التوالي.

وترد المصادر وأحجام العينات في كل شكل من الأشكال الواردة في التقرير. وللحصول على المزيد من المعلومات الفنية عن المناهج، يرجى الكتابة إلى الموقع التالي: fdrs@ifrc.org

محدودية البيانات

١- خطأ في الإفادة: لا ينبغي أن تستخدم البيانات المقدمة من خلال قاعدة البيانات ونظام الإفادة لوضع التوقعات. حيث إنها تعطي عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، وهي معلومات تقدمها كل جمعية وطنية – علماً بأنها صاحبة المعلومات والحافظة لها، والمسؤولة عن دقها وتحديتها. وبناءً عليه، فإنه على الرغم من بذل الجهد من أجل تحقيق المزيد من الاتساق بين الأرقام والبيانات المقدمة من قبل من الجمعيات الوطنية أو المتاحة للجمهور، فإن من الضروري الاعتراف بإمكانية وجود أخطاء في الإفادة.

٢- حجم العينة: ما تزال البيانات المفصلة حسب النوع الاجتماعي (الإناث والذكور) قليلة. ويصعب توفير تغطية كاملة بسبب ضعف أنظمة البيانات التي يمكن أن تسهم في توحيد البيانات الشاملة على مستوى الفروع، وبسبب ضعف سياسات التشغيل. ومن ثم، يُستحسن عدم الاستناد إلى هذه البيانات لتقدير توقعات.

٣- توحيد المقاييس وانتظام الإفادة: رغم بذل أقصى جهد لتحقيق الاستفادة المثلثي من مختلف مصادر البيانات المستخدمة في التحليل، ما تزال إمكانية مقارنة البيانات محدودة بسبب اختلاف منهجيات جمعها، وأحجام العينات، والتعرifات، وتواتر الإفادة.

٤- الفارق الزمني: يعتمد توفر الأرقام النهائية بشأن الإيرادات والنفقات بشكل خاص، على توفر أحدها ببيانات المالية المدققة. ويرجع ذلك إلى اختلاف السنوات المالية في الجمعيات الوطنية وما يقابلها من دورات التخطيط والإفادة.

مصادر البيانات

فيما يخص عام الإفادة ٢٠١٣، قدمت كافة الجمعيات الوطنية بيانات لقاعدة البيانات ونظام الإفادة بشأن مؤشر واحد على الأقل أو أكثر، وأفادت ١٤٩ جمعية وطنية (ما يقرب من ٨٠ في المائة من أعضاء الاتحاد الدولي) بشأن جميع المؤشرات التكميلية الرئيسية السبعة: وهو ما يعد زيادة قدرها ٢٢ في المائة في التغطية مقارنة بعام الإفادة السابق (٢٠١٢). وقدمت أيضاً العديد من الجمعيات الوطنية بيانات عن المؤشرات الداعمة التي تقدم المزيد من العرض التفصيلي حسب نوع الخدمة المقدمة.

كما تلقت قاعدة البيانات ونظام الإفادة من ١٥٢ جمعية وطنية خططاً استراتيجية جرى تحديتها تماشياً مع الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠. ونشرت ١٢٠ جمعية وطنية تقاريرها السنوية وقدمت ١٣٣ جمعية وطنية بيانات مالية، منها ٨٨ تقارير مالية مراجعة.

وقد جرى تحديث البيانات الواردة من ٨٨ جمعية وطنية بخصوص عام ٢٠١٢ بعد إصدار تقرير نعتد بالجميع في العام الماضي. ويرجع ذلك بشكل كبير إلى التحسينات التي طرأت على توحيد تعرifات المؤشرات التكميلية الرئيسية وقدرتها على الإفادة. وقد استخدمت هذه البيانات المنقحة للتحليل في هذه النسخة من التقرير، ويمكن الحصول عليها إلى جانب البيانات الموحدة الصادرة عن قاعدة البيانات ونظام الإفادة في عام ٢٠١٣ من الموقع التالي: <http://www.ifrc.org/data>

وقدمت إدارات وأقاليم الأمانة والマーاكز المرجعية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بيانات إضافية أخرى خاصة بالبرامج. وينطوي إدراج تلك الدراسات والدراسات الاستقصائية في التحليل على مزيد من الفهم الشامل لشبكة الاتحاد الدولي برمتها، مع التوصل تدريجياً إلى ثقافة ترمي إلى تحسين الأنظمة والرصد والإفادة طوال عقد الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠.

٥- عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم: جميع المتكلمين المباشرين وغير المباشرين والأشخاص الذين يستفيدون من خدمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

٦- إجمالي الإيرادات الواردة: القيمة الضريبية للأموال، والسلع المادية، والخدمات التي تتلقاها الجمعية الوطنية أثناء عامها المالي.

٧- إجمالي النفقات: القيمة الضريبية للأموال، والسلع المادية، والخدمات التي تتفقها الجمعية الوطنية أثناء عامها المالي.

وتهدف المؤشرات التكميلية الرئيسية إلى توضيح الأبعاد التالية للأداء:

- التغطية:** لتقييم مجموعة الأعمال التي نؤديها، أي إلى أي مدى تلبى الاحتياجات وتتصدى لأوجه الضعف المحددة في موقع جغرافية محددة أو لفئات سكانية ومجتمعات محلية محددة.

- الجودة:** لتقييم حُسن أداء عملنا، أي إلى أي مدى تفي خدماتنا بالمعايير والقواعد المحددة.

- الفعالية:** لتقييم كيفية استخدامنا للموارد، أي إلى أي مدى تتحقق خدماتنا أفضل استفادة من المدخلات الإنسانية والمالية والمادية المتاحة لنا

- التأثير:** لتقييم وقعنا، أي نطاق واستدامة التغيرات التي تحدث داخل المجتمعات التي نعمل فيها.

- الامتثال:** لتقييم مدى ملائمة أسلوب عملنا، أي إلى أي مدى تنتcid بمبادئنا وقيمها المقررة، والسياسات والمبادئ التوجيهية التي توجه تقديمها للخدمات، ومدونات السلوك التي تدعم نزاهتنا، والطريقة التي نحصل من خلالها بزبائننا وشركائنا، وغيرهم من الجهات المعنية.

التقدم في المستقبل

لقد كان فهم النطاق العريض من الأنشطة الإنسانية التي يضطلع بها الاتحاد الدولي ككل، بما في ذلك القدرة الفعلية على تقديم الخدمات المتنوعة وتحويلها إلى نتائج إنسانية فهماً كاملاً من قبيل التحدي في الماضي.

ويبين التقرير التحسن الذي طرأ، لكن العمل ما زال جارياً نظراً لأن إدارة المعلومات داخل الشبكة لا تزال غير موحدة ومجزأة إلى حد كبير في تجهيزها.

ومن أجل الاستفادة من الحجم المتزايد للبيانات الصادرة، علينا أن نضمن الحفاظ على جودة البيانات والتحليلات في الإصدارات المقبلة لتقرير نعتد بالجميع. وسينطوي ذلك في الواقع العملي على وضع آلية أكثر شمولاً وتكاملاً لجمع بيانات البرامج وتحليلها في إطار متفق عليه بوجه عام يمثّل للتعرifات الموحدة لكل مجموعة بيانات موسعة، والإفادة بانتظام، واعتماد مناهج موثوق فيها للتصديق.

كما أنها سنوسع نطاق مجموعة المؤشرات الفرعية أو مؤشرات دعم قاعدة البيانات ونظام الإفادة لتقديم صورة أشمل للخدمات التي يُبلغ عنها، بما في ذلك عملية الإفادة بالعمليات على مستوى الحركة. وسوف يساعد تحليل تلك النتائج على إجراء تقدير كمي لإسهامات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في تحقيق الأهداف الوطنية والإقليمية والعالمية مثل أهداف التنمية المستدامة. ومن شأن ربط قاعدة البيانات ونظام الإفادة بحصول الجمعيات الوطنية على دعم الأمانة في إطار الخطة والميزانية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ أن يؤدي إلى تحسين عملية قياس أثر عملنا على المستوى المجتمعي.

ومن المقرر أيضاً إجراء استعراض مستقل فيما بين الأقران، وتكوين فريق استشاري للحفاظ على الشفافية وإتاحة فرصة الاستفادة من

أفضل الخبرات العالمية لمواصلة تطوير قاعدة البيانات ونظام الإفادة. وستحتاج منصة تكنولوجيا المعلومات التي تستضيف قاعدة البيانات ونظام الإفادة إلى استثمارات لتحديث قدراتها وتحسين أدائها وهو ما طالب به الجهات المعنية.

وسيسهم تحسين القدرات التحليلية عن طريق تعزيز الحلول المستخلصة من مصادر مفتوحة من أجل تبسيط إدارة المعلومات لتحقيق مكاسب فعالة ومؤثرة في برامجنا. وسيتيح الحصول على بيانات موثوقة وعالية الجودة اتخاذ قرارات أذكي تقوم على الأدلة ويسهم في تحسين الإدارة والتخطيط استناداً إلى النتائج، بالإضافة إلى ضمان زيادة إمكانية المقارنة وتحسين تحليل الاتجاهات.

المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس

رموز البلدان التي تدل على الجمعيات الوطنية

جمعية الصليب الأحمر جزر كوك	CK	الصلب الأحمر البوليفي	BO	جمعية الهلال الأحمر الأفغاني	AF
الصلب الأحمر الكوستاريكي	CR	جمعية الصليب الأحمر للبوسنة والهرسك	BA	الصلب الأحمر اللبناني	AL
جمعية الصليب الأحمر لكوت ديفوار	CI	جمعية الصليب الأحمر البوتسوانى	BW	الهلال الأحمر الجزائري	DZ
جمعية الصليب الأحمر الكونغولي	CG	الصلب الأحمر البرازيلي	BR	الصلب الأحمر الأندورى	AD
الصلب الأحمر الكرواتى	HR	جمعية الهلال الأحمر لبرونى دار السلام	BN	الصلب الأحمر الأنغولى	AO
الصلب الأحمر الكوبى	CU	الصلب الأحمر البلгарى	BG	جمعية الصليب الأحمر لأنطigua وبربودا	AG
جمعية الصليب الأحمر القبرصى	CY	جمعية الصليب الأحمر لبوركينا فاسو	BF	الصلب الأحمر الأرجنتينى	AR
الصلب الأحمر التشيكى	CZ	الصلب الأحمر البوروندى	BI	جمعية الصليب الأحمر الأرمنى	AM
الصلب الأحمر الدانمرکى	DK	جمعية الصليب الأحمر الكمبودى	KH	الصلب الأحمر الأسترالى	AU
جمعية الهلال الأحمر الجيبوتى	DJ	جمعية الصليب الأحمر الكاميرونى	CM	الصلب الأحمر المساوى	AT
جمعية الصليب الأحمر الدومينيكانى	DM	جمعية الصليب الأحمر الكندي	CA	جمعية الهلال الأحمر الأذربيجانى	AZ
الصلب الأحمر الدومينيكى	DO	الصلب الأحمر لكاپو فيردى	CV	جمعية الصليب الأحمر البهامى	BS
الصلب الأحمر الإكوادوري	EC	جمعية الصليب الأحمر لمجهورية إفريقيا الوسطى	CF	جمعية الهلال الأحمر البحرينى	BH
جمعية الهلال الأحمر المصرى	EG	الصلب الأحمر التشادى	TD	جمعية الهلال الأحمر البنغالى	BD
جمعية الصليب الأحمر السلفادورى	SV	الصلب الأحمر الشيلانى	CL	جمعية الصليب الأحمر البربادوسى	BB
جمعية الصليب الأحمر لغينيا الاستوائية	GQ	جمعية الصليب الأحمر الصينى	CN	الصلب الأحمر البيلارسى	BY
جمعية الصليب الأحمر الإرتيرى		الصلب الأحمر الكولومبى	CO	الصلب الأحمر البلجيكى	BE
الصلب الأحمر الإستونى	EE	الهلال الأحمر القمرى	KM	جمعية الصليب الأحمر البليزى	BZ
جمعية الصليب الأحمر الإثيوبي	ET	جمعية الصليب الأحمر لجمهورىة الكونغو الديمقراطية	CD	الصلب الأحمر البنينى	BJ

الصليب الأحمر الموريتاني	PY	الصليب الأحمر الإيطالي	IT
الصليب الأحمر البنمي	PA	الصليب الأحمر المالي	ML
الصليب الأحمر الفلسطيني	PL	الصليب الأحمر المالطي	MT
جمعية الهلال الأحمر لبابا غينيا الجديدة	PG	الهلال الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الباراغواي	PY	الهلال الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر البالاوي	PW	الصليب الأحمر المالي	ML
جمعية الهلال الأحمر الباكستاني	PK	الصليب الأحمر المالطي	MT
الصليب الأحمر الترويجي	NO	الصليب الأحمر المالي	ML
جمعية الصليب الأحمر لجمهوريا كوريا الشعبية الديمقراطية	KP	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر النيجيري	NE	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر النيكاراغوي	NI	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر النيوزيلندي	NZ	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الهولندي	NL	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الناميبي	MM	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
جمعية الصليب الأحمر الموزمبيقي	MZ	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر المغربي	MA	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الهلال الأحمر المولدوفي	MD	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الموناكى	MC	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
جمعية الصليب الأحمر المنغولي	MN	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر للجبيل الأسود	ME	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الهلال الأحمر الغانى	GH	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الغواتيمالى	GT	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الغيني	GN	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الغيني	GW	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر العايني	GY	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الغامبى	GM	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الجورجى	GE	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الألماني	DE	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر اليونانى	GR	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الغرينادى	GD	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الغواتيمالى	GT	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الغيني	GN	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر لغينيا بيساو	GW	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر العايني	GY	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الجمعية الوطنية للصليب الأحمر الهايتى	HT	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الهندوراسى	HN	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر المنهجى (المجرى)	HU	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الآيسلندى	IS	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الهندي	IN	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الإندونيسى	ID	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الجمعية الهلال الأحمر جمهورية إيران الإسلامية	IR	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر العراقي	IQ	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
الصليب الأحمر الآيرلندي	IE	الصليب الأحمر الموريتاني	MR
جموعية ماجن دافيد أدوم الإسرائيلىة	IL	الصليب الأحمر الإيطالى	IT
الصليب الأحمر الفيجى	FJ		
الصليب الأحمر الفنلندى	FI		
الصليب الأحمر الفرنسى	FR		
جمعية الصليب الأحمر الغابوني	GA		
جمعية الصليب الأحمر الغامبى	GM		
الصليب الأحمر الجورجى	GE		
الصليب الأحمر الألمانى	DE		
جمعية الصليب الأحمر الغانى	GH		
الصليب الأحمر اليونانى	GR		
جمعية الصليب الأحمر الغرينادى	GD		
الصليب الأحمر الغواتيمالى	GT		
جمعية الصليب الأحمر الغيني	GN		
جمعية الصليب الأحمر لغينيا بيساو	GW		
جمعية الصليب الأحمر العايني	GY		
الجمعية الوطنية للصليب الأحمر الهايتى	HT		
الصليب الأحمر الهندوراسى	HN		
الصليب الأحمر المنهجى (المجرى)	HU		
الصليب الأحمر الآيسلندى	IS		
الصليب الأحمر الهندي	IN		
الصليب الأحمر الإندونيسى	ID		
الجمعية الهلال الأحمر جمهورية إيران الإسلامية	IR		
الصليب الأحمر العراقي	IQ		
الصليب الأحمر الآيرلندي	IE		
جموعية ماجن دافيدأدوم الإسرائيلىة	IL		
الصليب الأحمر الإيطالى	IT		

جمعية الصليب الأحمر التونسي	TO	الصلب الأحمر السلوفاكي	SK	الصلب الأحمر البيروفي	PE
جمعية الصليب الأحمر لترинيداد وتوباغو	TT	الصلب الأحمر السلوفيني	SI	الصلب الأحمر الفلبيني	PH
الهلال الأحمر التونسي	TN	الصلب الأحمر لجزر سليمان	SB	الصلب الأحمر البولندي	PL
جمعية الهلال الأحمر التركي	TR	جمعية الهلال الأحمر الصومالي	SO	الصلب الأحمر البرتغالي	PT
جمعية الهلال الأحمر التركماني	TM	جمعية الصليب الأحمر لجنوب إفريقيا	ZA	الهلال الأحمر القطري	QA
جمعية الصليب الأحمر التوفالوي	TG	الصلب الأحمر الكوري	KR	الصلب الأحمر الروماني	RO
جمعية الصليب الأحمر الأوغندي	UG	الصلب الأحمر لجنوب السودان	SS	جمعية الصليب الأحمر الروسي	RU
جمعية الصليب الأحمر الأوكراني	UA	الصلب الأحمر الإسباني	ES	الصلب الأحمر الرواندي	RW
(الإماراتي) الهلال الأحمر لدولة الإمارات العربية المتحدة (هيئة)	AE	جمعية الصليب الأحمر السريلانكى	LK	جمعية الصليب الأحمر لساند كيتيس ونيفيس	KN
الصلب الأحمر البريطاني	GB	جمعية الهلال الأحمر السوداني	SD	جمعية الصليب الأحمر لسانتا لوسيا	LC
الصلب الأحمر الأمريكي	US	الصلب الأحمر السورياني	SR	جمعية الصليب الأحمر لساند فست وجزر غرينادين	VC
الصلب الأحمر الأوروغواي	UY	جمعية الصليب الأحمر السوازيلاندي	SZ	جمعية الصليب الأحمر الساموي	WS
جمعية الهلال الأحمر الأوزبكي	UZ	الصلب الأحمر السويفي	SE	الصلب الأحمر لمملكة سان مارينو	SM
جمعية الصليب الأحمر الفانواتي	VU	الصلب الأحمر السويسري	CH	الصلب الأحمر لساو تومي وبرنسبي	ST
الصلب الأحمر الفنزويلي	VE	الهلال الأحمر العربي السوري (منظمة)	SY	الهلال الأحمر السعودي (هيئة)	SA
الصلب الأحمر الفيتامي	VN	جمعية الهلال الأحمر الطاجيكي	TJ	جمعية الصليب الأحمر السنغالي	SN
جمعية الهلال الأحمر اليمني	YE	جمعية للصلب الأحمر التنزاني	TZ	الصلب الأحمر الصربى	CS
جمعية الصليب الأحمر الزامبى	ZM	جمعية الصليب الأحمر التايلاندى	TH	جمعية الصليب الأحمر السيشيلي	SC
جمعية الصليب الأحمر الزمبابوى	ZW	جمعية الصليب الأحمر التيمورى	TL	جمعية الصليب الأحمر السيراليونى	SL
		الصلب الأحمر التوغو	TG	جمعية الصليب الأحمر السنغافوري	SG

المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

الإنسانية

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي انبثقت من الرغبة في إغاثة الجرحى في ميدان القتال دون تمييز، تسعى، بصفتها حركة ذات طابع دولي ووطني، إلى تجنب المعاناة الإنسانية وتحفيتها أينما وجدت. وتهدف إلى حماية الحياة والصحة وضمان احترام الإنسان، وتشجع على التفاهم المتبادل والصداقه والتعاون وتحقيق السلام الدائم بين جميع الشعوب.

عدم التحيز

لا تمارس الحركة أي تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية. وهي تسعى إلى تخفيف معاناة الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم فقط، وإلى إعطاء الأولوية لأشد حالات الضيق إلحاحاً.

الحياد

لكي تحفظ الحركة بشقة الجميع، تبتعد عن تأييد أي طرف من الأطراف في الأعمال العدائية أو المشاركة، في أي وقت، في الخلافات ذات الطابع السياسي أو العرقي أو الديني أو الأيديولوجي.

الاستقلال

الحركة مستقلة، وبالرغم من أن الجمعيات الوطنية تعمل كهيئات مساعدة في الخدمات الإنسانية التي تقدمها حكوماتها وتخضع لقوانين بلدانها، إلا أن عليها أن تحافظ دائماً على استقلالها الذاتي بحيث تكون قادرة على التصرف في كل الأوقات وفقاً لمبادئ الحركة.

الخدمة التطوعية

الحركة منظمة إغاثة تطوعية لا تبغي الربح بأي شكل من الأشكال.

الوحدة

لا يمكن أن تكون هناك سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في البلد الواحد. ويجب أن تكون الجمعية مفتوحة للجميع، وأن يمتد عملها الإنساني إلى جميع أراضي البلد.

العالمية

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي حركة عالمية تتمتع فيها كل الجمعيات بوضع متساو وتحمل نفس المسؤوليات وعليها نفس الواجبات في مساعدة بعضها البعض.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

صندوق البريد: 303

سويسرا 1211/جنيف 19

الهاتف: +41 22 730 4222

الفاكس: +41 22 733 0395

البريد الإلكتروني: secretariat@ifrc.org



www.ifrc.org

إنقاذ الأرواح، وتحفيز العقليات

